الخلاف بين الخليل بن أحمد وسيبويه
فى بعض المسائل النحوية

(دراسة مقارنة نحوية)

بحث تكميلي

مقدمة لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى

فى اللغة العربية وأدبها(S.Hum)

PERPUSTAKAAN
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA
No. KLAS K 11.2013 080 BSA
No. REG : 11.2013/BSA/080
ASAL BUKU :
TANGGAL :

إعداد:

اسماعيل

رقم التسجيل:A51209020

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا- إندونيسيا

١٤٣٣هـ/٢٠١٣م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضره الطالب:

الإسم : **اسماعيل**

رقم القيد : A٥١٢٠٩٠٢٠

عنوان البحث : **الخلاف بين الخليل بن أحمد وسيبويه في بعض المسائل النحوية**

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

المشرف

الأستاذالدكتوراندوس أبو درداء الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٥١٢١٨١٩٨٦٠٣١٠٠٢

يعتمد،

رئيس

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلّيّة الآداب

الدوكتور أسيب عبّاس عبدالله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان: الخلاف بين الخليل بن أحمد وسيبويه في بعض المسائل النحوية

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum)في شعبة اللغة العربية وأدبهاكلّيّة الآدابجامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة

إعداد الطالب: **اسماعيل** رقم القيد: A٥١٢٠٩٠٢٠

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum)في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الثلاثاء، ٢٣ يوليو ٢٠١٣ م. وتتكون لجنةالمناقشة من السادة الأساتذة:

١. **الدكتوراندوس أبو درداء الماجستير مشرفا** ( )

٢. **البروفيسور الدوكتور الحاج حسين عزيز الماجستير مناقشا** ( )

٣. **الدكتوراندوس مصباح المنير الماجستير مناقشا** ( )

٤. **البكالوريوس صادقين سكرتيرا** ( )

عميد كلّيّة الآدابجامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة

الدكتور حريص الدين عقيب الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٧١٧١٩٩٣٠٣١١٠٠٧

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الإسم الكامل : اسماعيل

رقم القيد : A٥١٢٠٩٠٢٠

عنوان البحث التكميلي : الخلاف بين الخليل بن أحمد وسيبويه فى بعض المسائل النحوية

(دراسة مقارنة نحوية)

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum)الذي ذكرت موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم تنتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت — يوما ما — انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، يوليو،٢٠١٣

اسماعيل

رقم القيد: A٥١٢٠٩٠٢٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محتويات الرسالة

صفحة الموضوع ..... أ

تقرير المشرف ..... ب

اعتماد لجنة المناقشة ..... ج

الاعتراف بأصالة البحث ..... د

مقدمة ..... ح

محتويات البحث..... و

الفصل الأول: أساسية البحث ..... ز

أ. مقدمة ١

ب. أسئلة البحث ٥

ج. أهداف البحث ٥

د. أهمّيّة البحث ٥

هـ. توضيح المصطلحات ٦

و. تحديد البحث ٧

ز. الدراسات السابقة ٨

الفصل الثاني: الإطار النظري ١٦

أ. **المبحث الأول:** لمحة عن الإختلاف في علم النحو ١٦

١.مفهوم النحو- منهج البحث..... ١٧

٢.سبب الخلاف في علم النحو-فلسفة الخلاف والأمثلة..... ٢١

ب. **المبحث الثاني:** الخليل بن أحمد وسيبويه ٣٤

١. الخليل:ترجمة حياته ومنهجه إستقراء وقياسا، وأراءه النحوية.... ٣٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢.سيبويه:ترجمة حياته ومنهجه إستقراء وقياسا، وأراءه النحوية..... ٤٤

الفصل الثالث: منهجيّة البحث ٥٣

أ. مدخل البحث ٥٣

ب. بيانات البحث ومصادها ٥٣

ج. أدوات جمع البيانات ٥٣

د. طريقة جمع البيانات ٥٤

هـ. طريقة تحليل البيانات ٥٤

و. تصديق البيانات ٥٥

ز. إجراءات البحث ٥٦

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها ٥٧

(وجوه الإختلاف بين الخليل وسيبويه في بعض المسائل النحوية)

أ.عرض البيانات عن الإختلاف بين الخليل وسيبويه ٥٧

ب. عرض البيانات عن الخليل ومنهجه إستقراء وقياسا، وأراءه .. ٥٧

ج. عرض البيانات عن سيبويه ومنهجه إستقراء وقياسا، وأراءه ... ٥٧

الفصل الخامس: الخاتمة ٨٦

أ. النتائج ٨٦

ب. التوصيّات والإقتراحات ٨٧

المراجع ٨٨

أ. العربيّة ٨٨

ب.الأجنبيّة ٩٢

الملاحق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الملخص

ABSTRAK

"الخلاف بين الخليل بن أحمد وسيبويه في بعض المسائل النحوية"

(دراسة مقارنة نحوية)

"Perbedaan Kholil bin Ahmad dan Sibawaih pada sebagian permasalahan nahwu"

(Study perbandingan nahwu)

Kholil bin Ahmad terlahir sebagai bangsa arab dari kabilah al-azad al-yamaniyah pada tahun 100H dan wafat 174H.beliu layak dijuluki bapak nahwu arab, karena beliu orang pertama yang meletakkan dasar-dasar qiyas,ta'lil dan awamil serta mengembangkannya. Kholil bin Ahmad tidak menyusun buku yang secara khusus membahas tentang nahwu, karena beliu tidak berkenan mengarang satu buku tentang disiplin ilmu yang telah disusun orang lain dimana gurunya "isa bin umar" telah menyusun buku "al-jami' " dan "al-ikmal" yang mengupas tentang ilmu nahwu. Akan tetapi pemikirannya telah tertuang pada "al-kitab" hasil karya imam Sibawaih salah satu muridnya. Imam Sibawaih terkenal dengan julukan 'ajam yabg menunjukan bahwa beliu berasal dari Persia. Nama lengkapnya 'amr bin 'usman Qunbar, lahir di daerah Baidha sebuah desa di negeri Persia pada tahun 148h.Beliu termasuk ulama yang berjasa dalam pengembangan dan penyempurnaan ilmu nahwu Bashroh. Beliu adalah salah satu murid Al-Kholil bin Ahmad yang di akui kecerdasan dan kepandaiannya dalam masalah nahwu tentang 'amil dan 'awamil yang kemudian oleh beliu dikumpulkan menjadi "al-kitab" dimana didalamnya banyak tertuang pemikiran-pemikiran Al-Kholil.fakta yang ada dalam "al-kitab" pula telah terjadi perbedaan pendapat diantara al-Kholil dan Sibawaih pada beberapa permasalahan ilmu nahwu.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Perbedaan antara al-Kholil dan Sibawaih menarik untuk diteliti karena keduanya berasal dari satu aliran madzhab nahwu,yaitu Bashroh.Bahkan hubungan keduanya sangat erat, yaitu antara guru dan murid. untuk itu penulis perlu perlu melakukan kajian pustaka menelaah sumber-sumber primer maupun sekunder yang mengupas perbedaan diantara keduanya.kemudian penulis menjelaskan data-data yang ditemukan dengan metode deduktif dan induktif.

Penulis menemukan beberapa perbedaan, diantaranya yaitu:pertama,hamzah pada "أل المعرف". al-Kholil berpendapat bahwa hamzah pada " أل المعرف" adalah hamzah "قطع" sedangkan Sibawaih berpendapat hamzahnya adalah hamzah "وصل",kedua," موضع أنْ وأنّ" ketika huruf "جر" dibuang.menurut al-Kholil kedudukan " وأنْ وأنّا" adalah "خفض". Sedangkan menurut Sibawaih kedudukan keduanya adalah " نصب " ketiga, asal "لن". Menurut al-Kholil asal لن adalah "لا أن" sedangkan menurut Sibawaih "لن" tidak ada asalnya. Perbedaan diantara al-Kholil dan Sibawaih dalam ilmu nahwu hanya berkisar pada permasalahan "فروع" bukan pada permasalahan "أصول"

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

أساسيات البحث

مقدمة

فمن المعروف أن وضع النحو فى الصدر الأول للإسلام لأن علم النحو ككل قانون تتطلبه الحوادث وتقتضيه الحاجات ولم يك قبل الإسلام ما يحمل العرب على النظر إليه، فإنهم فى جاهليتهم غنيون عن تعرفه، لأنهم كانوا ينطقون عن سليقة جبلوا عليها، فيتكلمون فى شؤونهم بدون إعمال فكر، أو رعاية قانون كلامي يخضعون له، قانونهم ملكتهم التى خلقت فيهم، ومعلمهم بيئتهم المحيطة بهم بخلافهم بعد الإسلام، إذ تأشبوا بالفرس والروم وغيرهم فحل بلغتهم ماهال الغير عليها وعلى الدين حتى هرعوا الى وضع النحو كما تقدم. وهذا هو التحقيق الذي عول عليه الجمهور، فقد زعم بعض العلماء

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن العرب كانوا يتأملون مواقع الكلام، وأن كلامهم ليس استرسالا ولاترجيما،بل كان عن خبرة بقانون العربية، فالنحو قديم فيهم، أبلته الأيام ثم جدده الإسلام على يد أبى الأسود الدؤلى بإرشاد الإمام على كرم الله وجهه[1].

علمت إجمالا أن واضع النحو من رجالات عصر الإسلام لكنهم اختلفوا واضطرب اختيارهم متقدمين ومتأخرين كابن سلام فى طبقات الشعراء، وأبن قتيبة فى

[1] محمد الطنطاوي. *نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة*. (لبنان: عالم الكتب، ص: ١١)١٩٩٧م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المعارف، والزجاجى فى الأمالى، وأبى الطيب اللغوى فى مراتب النحويين، والسيرافى فى أخبار النحويين البصريين، والزبيدى فى الطبقات، وابن النديم فى الفهرست، والأنبارى فى نزهة الألباء، والقفطى فى إنباه الرواة- فيمن هو الواضع؟[٢]

وزعم قوم أن أول من وضع النحو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وزعم أخرون أن أول من وضع النحو نصر بن عاصم، فأما من زعم أن أول من وضع النحو عبد الرحمن بن هرمز أو نصر بن عاصم فليس بصحيح. والصحيح أن أول من وضع النحو على بن أبي طالب رضى الله عنه لأن الروايات كلها تسند إلى أبى الأسود، وأبو الأسود يسند إلى على، فإنه روى عن أبى الأسود أنه سئل فقيل له: من اين لك هذا النحو؟ فقال: لفقت حدوده من على بن أبى طالب[٣].

وأما سبب التسمية بالنحو فاسم العلم من وضع أهله ومصطلحهم لمقتضى
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الملابسات المناسبة فى نظرهم، وقدسلف أن أبا الأسود لما عرض على الإمام ما وضعه فأقره بقوله: "ماأحسن هذا النحو الذي قد نحوت" فآثر العلماء تسمية هذا العلم بإسم النحو إستبقاء لكلمة الإمام التى كان يراد بها أحد معانى النو اللغوية، والمناسبة بين المعنيين: اللغوى والإصطلاحى جلية[٤].

---

[٢] الطنطاوي،نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة(ليبنان: عالم الكتب ص: ١٣)١٩٩٧م
[٣] الطنطاوي،نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة(ليبنان: عالم الكتب ص: ١٥)١٩٩٧م
[٤] الطنطاوي،نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة(ليبنان: عابم الكتب ص:١٩)١٩٩٧م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نشأت اللغة العربية فى أحضان جزيرة العرب خالصة لأبنائها مذ ولدت، نقية سليمة مما يشنيها من ادران اللغات الأخرى[٥]. ولاجرم أن المعلومات إذا ارتبطت بمعرفة مصادرها رجالا وزمانا ومكانا تلفقتها العقول بالقبوا ورسخت فى الحوافظ، إذ نفذت اليها من سبيلها المنير فلا تختلط مسائله ولا تضطرب الأراء فيه حتى يكون كضال فى فهمه مشنيه الأعلام معبر الأرجاء وعند ما نشأت اللغة العربية لابد أن يكون الاختلاف والائتلاف بين اللغويين ومن أشهر النحويين الخليل بن أحمد هو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدرى ولد بالبصرة وشب على حب العلم فتلقى عن أبى عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي وغير هما ثم ساح فى بوادى الجزيرة العربية وشافه الأعرب فى الحجاز ونجد وتهامة إلى أن ملاء جعبته ثم آب إلى مسقط رأسه البصرة[٦]. ومن أشهر النحويين سيبويه هو أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بنى الحارث بن كعب ولقب بسيبويه (رائحة التفاح)، لأن أمه كانت ترقصه بذلك فى صغره، ولد بالبيضاء (بلد بفارس) من سلالة فارسية، ونشأ بالبصرة، ورغب فى تعلم الحديث والفقه، إلى أن لحقه التأنيب ذات يوم بشأن حديث شريف من شيخه حماد البصرى[٧]. كان سيبويه شابا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٥] الطنطاوي،نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة(لبنان:عالم الكتب ص:٧)١٩٩٧م
[٦] الطنطاوي،نشأة الحو وتاريخ أشهر النحاة(لبنان:علم الكتب ص:٤٦)١٩٩٧م
[٧] الطنطاوي،نشأة النحو وتاريخ أشهر الحاة(لبنان:عالم الكتب ص٤٧-٤٨)١٩٩٧م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نظيفا جميلا وكان فى لسانه حبسة وقلمه أبلغ من لسانه. وكان لطيف المعتسر بدليل أن الخليل كان يرحب به قائلا "مرحبا بزائر لايملّ"[٨].

ومن الاختلاف اختلاف بين الخليل وسيبويه فى أداة التعريف ومثير للاهتمام من ذلك الاختلاف مع أن احدهما استاذ والأخر طالب. فأما الخليل فقد قال أن "ال" خرف التعريف وعنده الهمزة همزة الوصل تعامل معاملة الوصل. وأما سيبويه فقد قال أن خرف التعريف هي اللام فقط وعنده الهمزة همزة الوصل توصل بها إلى النطق بالساكن[٩].

وكما من الاختلاف فى شرط الابتداء قال فى حاشية الصبان على شرح الأسمونى على الفية بن مالك "ولايجوز الإبتداء بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة" كما هو الغالب فإن أفادت جاز الإبتداء بها ولم يشترط سيبويه والمتقدمون لجواز الإبتداء بالنكرة إلى حصول الفائدة[١٠].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولا يقتصر الخلاف بين الخليل و سيبويه فى أداة التعريف و شرط الإبتداء ولكن يعمّ فى بعض المسائل النحوية الاخرى وهنا يبحث الباحث الاختلاف بينهما فى بعض المسائل النحوية و يقارن الباحث المنهج والأراء لكل منهما لأن اختلاف المنهج هو سبب من سبب الاختلاف بينهما

---

[٨] سيبويه. الكتاب. (بيروت: دار الفكر العلمية. الطبعة الألى ١/٧)١٩٩٩م

[٩] الأسموني. حاشية الصبان. بيروت: دار الفكر. الطبعة والنشر والتوزيع ١/١٧٦)دون سنة

[١٠] الأسموني. حاشية الصبان. بيروت: دار الفكر. الطبعة والنشر والتوزيع ١/٢٠٤)دون سنة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الاجابة عليها فهي :

١. ما دور سيبويه فى بناء علم النحو ؟

٢. ما مساهمة ألخليل بن أحمد فى علم النحو؟

٣. هل وجد الإختلاف بين الخليل وسيبويه فى بعض المسائل النحوية ؟

ج. أهداف البحث

١. معرفة مساهمة ألخليل بن أحمد فى علم النحو

٢. معرفة دور سيبويه فى بناء علم النحو

٣. معرفة الإختلاف بين الخليل وسيبويه فى بعض المسائل النحوية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د. أهمية البحث

أهمية البحث مما يلي:

١. أن دراسة الإختلاف فى بعض المسائل النحوية دليل على أن النحو علم يقبل البحث والنقد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. أن الإختلاف فى بعض المسائل النحوية ناحية من نواح البحوث اللغوية المهمة وبحوث رجال النحو سيساعدنا الفهم حقيقة المسائل النحوية ودورها فى اللغة العربية

٣. أن معرفة إختلاف النحاة فى النحو فى بعض النسائل النحوية تواصلنا الدراسات التعميقية

هـ. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلى المصطلحات التى تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي وفق بالموضوع.

١. الخلاف والمخالفة: كلاهما مصدر لفعل خالف. ويعنى كل منهما المضادة وعدام الموافقة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد يستعمل لفظ الخلاف فيما يلى:

أ. بمعنى المخالفة فيقال مثلا: وقع خلاف فى هذه المسألة وذاك أو بين هذا نحو وذاك اى وقع تضاد فى الرأى بينهما فى مسألة معينة وقد ينفى هذا الخلاف بقولهم ولا خلاف فى هذه المسألة اى: انهامسألة متفق عليها بالاجماع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. بمعنى الإستثناء من الحكم او المغايرة له: فيقال مثلا فى معمول اسم الفعل: دراك زيد، ولا يقال زيدا دراك بحلاف الفعل، إذ يجوز أن يقال فيه: زيدا أدرك

ج. بمعنى المعارضة الفردية لحكم عام كما فى قولهم: لايلى كان وأخواتها معمولات أخبرها، وهذا عند جمهور البصريين خلافا لاابن السراج و الفاريسى و ابن عصفور[١١]

ومما لايشك فيه أن الخلافات الواقعة بين المذاهب أسهل حصرا من المسائل الواقعة بين الأفراد

٢. الخليل هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدى الأزدى[١٢].

٣. سيبويه هو عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بنى الحارث بن كعب[١٣].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و. تحديد البحث

لكي لا يتّسع البحث إلى ما لم يفد يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث فى ضوء ما يلي:

---

[١١] الاشمونى ج١/٢٣٩

[١٢] محمد الطنطاوي. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة(لبنان: عاله الكتب ص: ٤٦)١٩٩٧م

[١٣] محمد الطنطاوي. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة(لبنان: عاله الكتب ص: ٤٧)١٩٩٧م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. الخليل وبعض أرائه فى المسائل النحوية

٢. سيبويه وبعض أرائه فى المسائل النحوية

٣. الإختلاف بين الخليل وسيبويه فى بعض المسائل النحوية

ز. الدراسة السابقة

لا يدعى الباحث أن هذا البحث هو الأول فى دراسة النحو. فقد سبقته دراستان يستفيد منهما، ويأخذ منهما أفكارا

١. مد سكري "الفراء وأراءه في المسائد النحوية" بحث تكميلى قدمه لنيل شهادة البكالوريوس فى اللغة العربية وآدبها قسم اللغة العربية وادبها كلية الآداب جامعة سونن امبيل الاسلاميه الاحكوميه سورابايا إندونيسا، سنة ١٩٩٥ م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. سيتي زينة "سبويه و أراءه في المسائل النحوية" بحث تكميلى قدمه لنيل شهادة البكالوريوس فى اللغة العربية وآدبها قسم اللغة العربية وادبها كلية الآداب جامعة سونن امبيل الاسلاميه الاحكوميه سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠٠٠ م.

لاحظ الباحث أن هذين البحثين يتناولان النحوية من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية "رفع المضارع، وحاش الاستثنائية، ونعم وبئس، وصيغة التعجب، وكان وأسمها وخبرها، وعامل معمول به، وحتى الناصب والجار، ولولا،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمنادى، والاشتغال العامل عن المعمول، والتنازع في العمل، وتقديم المفعول بالجزاء على حرف الشرط وتناولها "، والثانى من ناحية "الابتداء والنداء والاستثناء"، وهذان البحثان تختلفان عن هذا البحث الذي يقوم به الباحث حيث تناول هذا البحث النحوى من ناحية الخلاف بين الخليل بن أحمد وسيبويه فى بعض مسائل النحو.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثانى
الإطار النظرى
لمحة عن الإختلاف فى علم النحو

الخلاف والمخالفة : كلاهما مصدر للفعل خالف، ويعنى كل منهما المضادة وعدم الموافقة. وقد أستعمل لفظ الخلاف فيما يلى[١]:

١. بمعنى المخالفة فيقال مثلا: وقع خلاف فى هذه المسئلة بين هذا المذهب وذاك أو بين هذا النحوى وذاك. أي: وقع تضاد فى الرأي بينهما فى مسئلة. وقد ينفى هذا الخلاف بقولهم: ولا خلاف فى هذه المسئلة أي: أنها مسئلة متفق عليها بالإجماع.

٢. بمعنى الإستثناء من الحكم أو المغايرة له: فيقال مثالا فى معمول إسم الفعل: دراك زيدا، ولا يقال زيدا دراك بخلاف الفعل، إذ يجوز أن يقال فيه: زيدا أدرك[٢].

٣. بمعنى المعارضة الفردية لحكم عام كما فى قولهم: لا يلى كان وأخواتها معمولات أخبارها، وهذا عند جمهور البصريين خلافا لإبن السراج والفارسى وابن عصفور[٣].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكما قالوا فى إن-بأنها تكون حرف جواب بمعنى نعم خلافا لأبى عبيدة[٤].

هذا وقد تعددت المسائل الخلافية التى وقعت بين النحاة والمذاهب حتى إنه ليصعب حصرها فى كل مظانها علما بأن كتبا قد ألفت فى هذه المسائل الخلافية. أشهرها كتاب الإنصاف فى مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين. ومما لا شك فيه أن الخلافات التى أشرنا إليها سبب كبير فى سعة علم النحو وتعدد مسائله. والإنتصاب[٥] بالمخالفة كما يرى الفراء مسبب عن

---

١. محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلعات النحوية والصرفية(مصر: دار الفرقان ص.٧٧)١٩٨٥م
٢. بهاء الدين عبدالله،شرح ابن عاقل(جاكرتا: الحرمين دينميكا بركة أوتما،ج ٢ ص ٢٣٧)دون سنة
٣. الأسمونى،حشية الصبان(بيروت:للطباعة والنشر والتوزيع ج ١ ص ٢٣٧)=ون سنة
٤. إبن هشام، مغنى اللبيب (بيروت:دار الفكر ج ١ ص ٣٧)ط١٩٧٥،٥م
٥. أى: النصب بالخالفة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مخالفة الفعل الثانى للأول فى قولنا لأقتلن الكافر أو يسلم فى كونه لا يشاركه فى المعنى ولا هو معطوف عليه.

جرى الاختلاف مجرى نشأة العرب واختلاطهم بالأعجام وقد يعظم ويتشدد تشددا جعل اللحن أخذ يشيع على ألسنتهم لا سيما بعد فتح الاسلام ونشره. واللحن اصطلاح لتعبير خطاء فى اللغة العربية سواء كان ذلك الخطاء خطاء لعدم الاستخدام قواعد اللغة السليمة أو تعبيرا عربيا متأثرا فى اللغة العجمية أو تعبيرا عجميا يدخل فى اللغة العربية.[٦]

أ.مفهوم النحو ومنهج البحث

والنحو فى اللغة هي معان كثيرة، أهمها القصد والجهة "كنحوت نحوالمسجد" والمقدار "كعندي نحو ألف دينار".والمثل والشبه "كسعيد نحو سعيد" (أي مثله أوشبهه) والنحو في اصطلاح العلماء هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من اعراب وبناء وما يتبعهما.والنحو هو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين افرادها وحين تركيبها.[٧]

كان العرب لعهد الجاهلية تنطق بالسليقة، وتصوغ ألفاظها بموجب "تراعيه من أنفسها، ويتناوله الأخر عن الأول، والصغير عن الكبير من غير أن تحتاج فى ذلك إلى وضع قواعد صناعية. فلما جاء الإسلام واختلطت العرب بالأعاجم لألسنتها اللحن والفساد فاستدعى الحال إلى إستنباط مقاييس من كلامهم يرجع إليها فى ضبط ألفاظ اللغة وأول ما وضع فى ذلك علم النحو، ووضعه أبو الأسود الدؤلى من بنى كنانة. بأمر الأمام على كرم الله وجهه.[٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمعروف أن وضع علم النحو فى صدر الأول للأسلام، لأن علم النحو ككل قانون تتطلبه الحوادث وتقتضيه الحاجات، ولم يك قبل الأسلام ما يحمل العرب على النظر إليه، فإنهم فى جاهليتهم غنيون عن تعرفه، لأنهم كانوا ينطقون عن سليقة جبلوا عليها. وقد كان وضعه ونشؤه فى العراق، لأنه على حدود البادية، وملتقى العرب وغيرهم، توطنه الجميع لرخاء فيه، فكان أظهر بلد إنتشر فيه وباء اللحن الداعى إلى وضع النحو.[٩]

---

٦. الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن نجر ، البيان والتبيين (بيروت: دار الجليل، جـ ٢: ص. ٧٠)١٩٩٠م

٧.الها شمي،أحمد.القواعد الأساسية للغة العربية (بيروت: دار الكتب العلمية ص٦)١٣٥٤ه

٨.الهاشمي،أحمد.القواعد الأساسية للغة العوبية(بيروت:دار الكتب العلمية.٤)١٣٥٤ه..

٩. محمد الطنطاوي, نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة,(دار المعارف ج.٣.ص.١٩_٢٠)١١١٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان العرب-قبل الإسلام-يسكنون الجزيرة العربية قبائل حيث كانت منها لغة تخالف وتميز بها عن الأخرى مع قليلة الاتصال بمن حولها وما حولها، وهم يتناسدون قبل بدون النحو.[١٠] والخلافات بينهم إما فى كلمات أو الحركات. وقد تكون كلمة واحدة لها معان كثيرة لأنها فى القبيلة تستعمل دالا على معنى ولكن قبيلة اخرى تستعملها ليس فى نفس المعنى. وهكذا فى خلاف الحركات، فبعض قد يفتح حروف المضارعة بينما كانت قبيلة بكسرها.

نظرا بأن زمان تطور النحو أربع مراحل، فمنها :

أولا: زمان الوضع والتركيب اللذان يركزان فى البصرة منذ الأول بأبى أسود والخليل. وهناك كثير من العوامل الدافعة إلى العلماء فى هذه المدينة ليعملوه : العامل الدينى، والحكومى العربى، والاجتماعى.

والعامل الدينى: متعلق بإرادة العلماء ومسؤوليتهم تعلقا قويا ليحفظوا القران ويقدمونه للتعبيد عن الخطاء.

والعامل الحكومى العربى: متعلق بوجود إرادة الناس ليقولوا محل اللغة العربية سوط جمعها باللغات الأخرى بجانب وجود الخوف على ضياعها.

وأماالعامل الاجتماعى: متعلق بحاجة المجتمع لتفهيم لغة القران.

ثانيا: زمان التطور. تقع القابلة النحوية فى البصرة والكوفة. ومن أهل النحاة فى هذا الزمان هم: أبو جعفر محمد بن الحسن الرعاس,وأبو عثمان المازين البصرى ويعقوب السكيل الكوفى.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثالثا: زمان التصيير والتكميل.وولاية علم النحو فى هذا الزمان لا تزال أن تكون فى يد العلماء فى تلك المدينة. وسوى الزاعمين السابقين فهم : المبرد البصرى وثعلب الكوفى.

رابعا: زمان انتشار منتشرا الي أكثر المدائنز. ومنها : بغداد ومصر وسوريا وأندالوسيا. وهذا الانتشار عمله مخرجوا المدارس الموجودة فى البصرة والكوفة.[١١]

ويجانب آخر جرى اللحن اللغوى لم يقتصر على أماكن اختلاط العنصر العربى بغير العربى فقط، ولكنه يدخل أيضا باالبادية اللتى كانت بعيدة عن الاختلاط، فنراه يغزو اللسان العربى الفصيح فى بيئته الفصيحة، وهنا يسجل اللغويون أول لحن يسمع فى البادية، يقول الجاحظ.[١٢] وتزايد كثيرا

---

[١٠] أمين أحمد،ضحي الاسلام(القاهرة:مكتبة النهضة تامصرية ط٧/جز ٢/ص٢٤٨)١٩٧٤م.

[١١]. Lingua, Jurnal Ilmu Bahasa dan Sastra, vol. ١, no. ٢ Desember. ٢٠٠٦

[١٢]. الجاحظ، أبي عثمان بن نجر ،البيان والتبين(بيروت:دار اللجليل ص: ٧١)١٩٩٠م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يوما بعديوم حتى رأى العلماء بأنه بلاء ووباء خطر محدق عند العرب الذى لا بد لهم أن يخلصوا لغاتهم منه.

ومن جانب أخر، هناك أمر يزيد وباء اللحن يشيع على ألسنة العرب وهو كان كثير من أبنائهم ولدوا لأمهاتهم أجنبيات أو أعجم، فكانوا يتأثرون بهن فى نطقهن لبعض الحروف وفى تعبيرهن ببعض الأسباب الأعجمية.[١٣]

من هنا يخشى علماء العرب من فساد لغتهم حين امتزجوا واختلطوا بالأعجام أو الأجنبيات، مما جعلهم يخرصون على رسم أوضاعها ويسعون حفظ أصل اللغة العربية خوفا عليها من الغناء والذوبان فى اللغات الأعجامية حيث يعرفون بها الصواب من الخطاء فى الكلام. ولذلك، قد ضبطوا ووضعوا القواعد العربية واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو. فلذلك، لا شك أننا نستطيع أن نقول مجملا أن ميلادالنحو لأجل إنها تخلص اللغة العربية من اللحن وخشية دخوله وشيوعه فى تلاوة آيات الذكر الحكيم.

وقدتقف الروايات فى الوضع الأول للنحو عند أبى الأسود، غير أنها تعود فتضرب فى السبب الذي جعله يرسمه وفى حاكم البصرة موطنه الذي بعثه على هذا الرسم والأبواب الأولى التى رسمها فيه، فمن قائل إنه سمع قارئا يقرأ آية القرآن الكريمة : "أن الله برئ من المشركين ورسوله" (التوبة : ٢) بكسر اللام فى لفظ "رسوله"، وقيل : بل وفد على زياد، فقال له: إنى أرى العرب قد خلطت الأعاجم وتغيرت ألسنتهم، أفتأذن لي أن أضع للعرب كلاما يعرفون به كلامهم.[١٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقيل: أن رجلا (أبى الأسود) لحن امام زياد أو امام إبنه عبيد الله، فطلب زياد أوإبنه منه أن يرسم للناس العربية. وقيل إنه رسمها حين سمع ابنته تقول: "ما أحسن السماء" وهي لا تريد الاستفهام وإنما تريد التعجب، فقال لها قولى: "ما أحسنَ السماءَ"[١٥]

كان يقصد بأصول النحو أولا، قواعده الأساسية، ومبادئه الأولية التى تنبنى عليها فروعه العديدة.وما لبث الأصول أن أصبحت فيما تلا من زمن علما مستقلا على نسق أصول الفقه، يبحث فيه عن أدلة النحو من السماع والقياس والإجماع واستصحاب الحال.

وأما الأصول فى النحو فهي:

---

١٣. الجاحظ،البيان والتبين(بيروت:دار الجليل ص٧٢)١٩٩٠م

١٤ شوق ضيف،المدارس النحوية(القاهرة:دار المعارف،ط٩)،الجاحظ،البيان والتبين (بيروت:دار الجليل - ص.١٤)١٩٩٠م

١٥ الجاحظ،البيان والتبين(بيروت:دار الجليل-١٥)١٩٩٠م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. السماع:

وهو الأصل الأول من أصول الاستدلال النحوية، والأساس الذى بنيت عليه أغلب قواعد النحو.وقد عرفه إبن الأنبارى بقوله:[١٦](هو الكلام العربى الفصيح، المنقول بالنقل الصحيص،الخارج عن حد القلة إلى حد الكثرة،فخرج عنه-إذًا-ما جاء فى كلام غير العرب من المولدين، وما شذ من كلامهم كالجزم ب-لن والنصب ب-لم . . . الخ)

وأما السماع فهو:

أ. الحديث الشريف: ويقصد به هنا ما نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسمع منه. وهو حرى بأن يستدل به، وتبنى عليه القواعد النحوية، لأن المتلفظ به وهو الرسول، من أفصح قريش وأقومهم سليقة.

ب. كلام العرب: ويقصد به ما سمع من أشعارهم، وأمثالهم، وما جرى فى مخاطبتهم. وهو أهم العناصر التى أستقرئت منها قواعد العربية الكلية، حتى قيل[١٧] فى تعريف النحو: إنه(علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب)

٢. القياس:

ويقصد به فى علم اللغة والنحو أن نجعل كلامنا على مثال ما تكلم به العرب ونطقوا، وأن نحمل كل ما تدعو إليه الحاجة من استعمال جديد أو صيغة جديدة على سمع منهم، وروى عنهم، وعرفناه من طرائقهم فى فنون القول. وقد عرفه العلماء من قدامى النحويين تعريفا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قريبا من روح الفقه، فقالوا: هو عبارة عن تقدير الفرع بحكم الأصل، أو هو حمل فرع على أصل بعلة، وإجراء حكم الأصل على الفرع[١٨]. ومن حدودهم الأخرى التى أوردها، أنه إلحاق الفرع بالأصل بجامع، أو هو اعتبار الشئ بالشئ بجامع.[١٩] وأما أقسام القياس عند الخليل فهي:قياس الشبه-وقياس الاستئناس- وقياس الافتراض.

٣.التعليل:

كان العرب-قبل شيوع اللحن- يتكلمون بلغتهم سليقة وطبعا لا تعليما وتلقينا حسب قواعد محددة وأصول مقررة، ولكنهم احتاجوا-حينما كثر اللحن وانتشر- إلى استقراء هذه

---

[١٦].ابن جنى، أبو الفتح.لمع الأدلة.(عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية.ص ٨١) ط٢/١٤١٨ه-١٩٩٧م.
[١٧] السيوطى،جلال الدين.الأقتراح فى أصول النحو(القاهرة:مكابة الصفاء،ص٦) ١٤٢٠ه-١٩٩م.
[١٨]. ابن جنى، أبو الفتح.لمع الأدلة.(عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية.ص ٩٣) ط٢/١٤١٨ه-١٩٩٧م.
[١٩]. ابن جنى، أبو الفتح.لمع الأدلة.(عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية.ص ٩٣) ط٢/١٤١٨ه-١٩٩٧م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اللغة لضبط القواعد وتحرير الأصول.فصنفوا الظواهر اللغوية المختلفة، وحالات الكلام المتباينة، ووضعوا لها أسماء تعين على توضيحها وتثبيتها في الأذهان. ولما ارتقت العقول بما أتيح لها من الأطلاع على الثقافات الأجنبية الأخرى، أخذ النحاة يبحثون عن علل يفسرون بها تلك الظواهر والحالات.

من أدلة النحو الأخرى التى ذكرتها كتب الأصول: الاجماع واستصحاب الحال. أما الاجماع، فيقصد به إجماع نحاة البلدين البصرة والكوفة. وقد نادى به إبن جنى فى كتابه(الخصائص)[٢٠] وهو دليل أخذ به المتأخرون عن زمن الخليل. وأما الخليل نفسه فلم يأخذ به. وأما استصحاب الحال فقد زاده اين الأنبارى، وعرفه بأنه ابقاء حال اللفظ على ما يستحقه فى الأصل عند عدم دليل النقل عن الأصل[٢١] ومثاله عنده أن نقول: الأصل فى الأسماء الإعراب، والأصل فى الأفعال البناء حتي يوجد فى الأسماء ما يوجب البناء من شبه الحرف أو تضمن معناه، ويوجد فى الأفعال ما يوجب الاعراب من مضارعة الاسم[٢٢]. ولكنه عاد فقال: إن استصحاب الحال من أضعف الأدلة فى النحو. ولعل هذا السبب هو اللذي صرف الخليل عنه فلم نجد له أثرا عنده[٢٣]

وأما الفروع فى النحو فهي ثلاثة أقسام:

لأول : العوامل والمعمولات.

الثانى : تحليل الأدوات والعبارات.

الثالث : المصطلحات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب.سبب الخلاف فى علم النحو– فلسفة الخلاف والأمثلة

كان الخليل بن أحمد ألفراهيدى وأبو جعفر الرؤاسى تلميذين لعيسى بن عمر[٢٤] وكانا متحابين وبينهما مودة وأنس، فطلب الخليل من أبى جعفر كاتبه (الفيصل) وقرأه وروى بعض ما جاء فيه لطلابه ومنهم سيبويه الذى ألف كتابه المشهور فى النحو فيما بعد، تقول بعد المصادر أن سيبويه كلما ذكر "قال الكوفى" إنما يعنى الرؤاسى، فعد بعض المحدثين هذا أول مظهر من مظاهر الخلاف الذى كان يحدث بين العلماء وهناك خلاف يحدث بين أصحاب المذهب الواحد أو المدرسة

---

٢٠. ابن جني،الرد علي النحاة(مصر:ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ص١٥٦)١٩٧٤م

٢١. الأنباري،الأغراب في جدل الاعراب ص٤٦.

٢٢. إبن جنى، أبو الفتح.لمع الأدلة.(عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية.ص ١٤١) ط٢/١٤١٨ه-١٩٩٧م.

٢٣. جعفر نايف عبابنة،مكانة الخليل في النحو العربي(عمان:دار الفكر للنشر والتوزيع)دون سنة

٢٤. عيسى بن عمر، عالم بالعربية وانحو والغريب، من القراء المشهورين أخذ عن ابن أبى إسحاق وأبى عمرو بن العلاء وروي عن الحسن البصري، وروية، أخذ عنه يونوس والخليل. قيل أنه كان يدون كل ما يسمعه من العربي توفي سنة ١٤٩ ه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الواحدة، فسيبويه مثلا له بعض وجهات النظر أو ملاحظات على أستاذيه الخليل ويونس، ولذا نجده يحصر فى كتابه من قوله (زعم الخليل)، (زعم يونوس)، (زعم أبو الخطاب) وإذا جعلنا أن الإختلافات بين نحاة البصرة ونحاة الكوفة تكوّن مدرستين فماذا نطلق على إختلاف نحاة المدرسة الواحدة ويوم أن حدثت تلك المناظرة التى تعرف (بالمسئلة الزنبورية) بين سيبويه والكساء بدأت مناهج البصرة والكوفة تتضح شيئا فشيئا وأخذ كل فارق يتمسك بأراء مدرسته، وما ذهب إليه داسوقى ضيف من أن الأخفش الأوسط فتح أبوب الخلاف أرى أنه قول غير جقيق، لأن الخلاف بين نحاة قدم قدم النحو، وقد اختلف فى تحليد المدة الزمنية التى نشأ فيها[٢٥]، فالمناظرة بين سيبويه والكسائ حدثت قبل أن يلتقى الأخفش بالكسائ فى بغداد. وما كان ذهب الأخفش إلى بغداد إلا لينتصر لأستاذيه سيبويه (فتحرش بالكسائ ووصل بغداد فى الغلس)[٢٦] كما يقول الأستاذ الطنطوى.

ولم تكن تلك المناظرة وراءها عصبية مذهبية.وإنما كان سببها-على ما نظن-التنافس بين العلماء للوصول إلى الرزق والتقرب من السلطان وكسب الحظوة لدى الحكام[٢٧]، و(كافية ابن الحاجب بين رادى وابن مالك-مورنة بين الشرحين) ص. ١٠٤ وما حدث فيها كان ناتجة خلاف فى النحو والأسلوب العلمى وما جمعه كل منهما من الإعرابى، فما يهمنا هنا أن ندرك أن الخلافة النحوى الذى بدأ على يدى سيبويه الكسائ كان بريئا من كل تعصب بعيدا عن كل نعرة ظائفية أو سياسية أو حزبية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. عوامل هيأت جوالخلاف ومهدت له

هناك جملة عناصير خلقت جوا صالحا لنمو الخلاف ومن أهمها:

١. موقع المدينتين:

أنشأت البصرة على طرق البالية وأكثر سكانها من العربي الفصحاء مثل قيس وتميم الذين عاشوا الحياة البدوية امادا طويلة، وبها سوق (المربد) الذى يسمى (عكاظ الإسلام) ففيه تناشد وتفاخر[٢٨] ولم يمتد إليها نفوذ أجنبي يلين من شكيمته والعرب النازلون إليه لم يعتريهم ما يبدل صلابة عقليتهم العربية.أماموقع الكوفة فهو أدخل فى العراق وأقرب إلى الإختلاط

---

[٢٥]. ينظرالمسئلة الزنبورية وأوليات الخلاف لهانيعبد الكريم عبدالله(صنعاء-مركز التوفيق ص ٢٧-٨٤)١٤٣٠ه-٢٠٠٩م.

[٢٦]. محمد الطنطاوي نسأة النحووتاريج أشهر النحاة(مصر :دار المغارف ص ٨٨)١١١٩م

[٢٧] ساعد الأفغانى،من تاريج النحو(بيروت:دار الفكر ص ٤٦)١٩٧٨م

[٢٨] سعيد الأفغانى،من تاريج النحو(بيروت:دار الفكر ص. ٦٤)١٩٧٨م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بالأعاجم[٢٩] فقد أنشأت على أنقاض مدينة الحيرة قاعدة من قواعد الفرس، لذا كانت نزعة البصرة فى عمومها تخالف نزعة الكوفة، وبهاذا كان موقع المدينة ذا أثر من أثار الخلاف الذى دبّ بين البلدين.

ويرى بعض الباحثين أن الإختلاط بالأجانب سبب فى نشأة الخلاف، وهذا-كما يبدو لنا-أمر مستبعد قد يكون مثل هذا الإختلاط سببا فى نشوء النحو ولكنه ليس سببا فى الخلاف النحوى لأن غير العربى قد يلحن فى العربية ولكن أن يكون طرفا فى الخلاف. فقد ذكر الجاحظ[٣٠] أن أهل المدينة لمانزل فيهم ناس من أهل الفرس علقوا بألفاظ من ألفاظهم لأن أهل الأمصار يتكلمون لغة النازلة فيهم ولذلك تجد الإختلاف فى ألفاظ من ألفاظ أهل الكوفة والبصرة والشام ومصر[٣١]

٢. الوضع السياسى:

لم نسمع عن خلاف سياسي بين البصرة والكوفة منذ نشأتهما بل كانتا تعيشان كاالبلد الواحد حتى كانت الفتنة الكبرى، فخرج على بن أبى طالب رضى الله عنه إلى الكوفة. وانضم سكان البصرة إلى السيدة عائشة وطلحة والزبير رضى الله عنهم فقامت بين الفريقين موقعة (الجمل) فكانت موقعة بين البلدين سببا فى شدة الخصومة بينهما فهذا أعشى همدان يقول (من الرمال)

أكسع البصري إن لاقيته إنما يكسع من قلّ وذلّ
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
واجعل الكوفى فى الخيل ولا تجعل البصرى إلاّ فى النقل

وإذا فاخرتمونا فاذكروا ما فعلنا بكم يوم الجمل

والراجح أن هذا الإنقسام كان بسبب السكان وتكوينهم الأمر الذى جعل الدولة العباسية بعد ذاكت تقوم وتعلن من منبر الكوفة، ومن ثم كان نحاة الكوفة فى موطن تبجيل واحترام بينهما لم يتمتع نحاة البصرة بالمعاملة نفسها، فانتصار الكوفة فى بغداد لم يكن إنتصارا لمذهبها النحوى على مذهب البصرة وإنما كان نصرا سياسيا سخصيا، أي كان نصرا لعلماء الكوفة لاعلمها[٣٢] وربما كان ألفت فى ذلك ككتاب (فخر أهل الكوفة على أهل

---

٢٩. سعيد الأفغاني،من تاريخ النحو(بيروت:دار الفكر ص ٦٥)١٩٧٨م

٣٠. الجاحظ،البيان والتبيين(مصر:دار الجليل ج ١. ص ١٩)١٩٩٠م

٣١. الجاحظ،البيان والتبين(مصر:دار الجليل ج.١ ص.١٨)١٩٩٠م

٣٢. ينظر مزان المبارك،ألرمانى النحوى في ضوء شرحه لكتاب سيبويه(بيروت:دار الكتاب اللبانى ص.٢٨)١٩٧٣م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البصرة)[٣٣] وهذه كلها إنعكاسات وجدت طريقها فى أساليب المناظرة والتى قد تتقلب إلى حصومة تخرج عن طور الإحترام العلمى، وتلونه بشيئ من العنف حتى يطغى على طبيعة المناظر وكتب الأمالى والمجالس تكشف عن هذه.

٣. العصبية:

نجد فى كتب النحو والسير ومجالس النحاة بعضا من نماذجها وهي مظهر من مظاهر الإختلاف السياسي فهذا اليزيدى[٣٤] يمدح البصريين ويذم الكسائ بقوله (من الرجز)

يا طالب النحو ألا فابكه بعد أبى عمرو وحماد
وابن أبى إسحاق فى علمه والزين فى المشهد والمنادى
أما الكسائ فذاك أمرؤ فى النحو حار غير معتاد

بينما يمدح الخليل بن أحمد السجزي (ت-٣٧٨هـ) بقوله[٣٥] (من الطويل):

واجعل فى النحو الكسائ عمدتى ومن بعده الفراء ما عشت سرمدا

وهذا أبو طيب اللغوي (ت-٣٥١هـ)[٣٦] يقدح فى الكسائ بقوله (وعلمه مخلط بلا حجج ولا علل)[٣٧] بل إنه طعن فى كل الكوفيين بقوله (ولم يكن لجميع الكوفيين عالم بالقران ولا كلام العرب)[٣٨] والرؤاسى — عنده — (مترح العلم ليس بشيئ)[٣٩] ومثل هذا الغمز على الكوفيين ملأ أبو الطيب اللغوي كتابه (مراتب النحويين). أما عند يذكر البصريين فتشتد عصبيته إليهم يقول: (فأما الذين ذكرنا من علماء البصرة فرؤساء عظام معظمون غير مدافعين فى المصريين جميعا، ولم يكن بالكوفة ولا فى مصر من الأمصار مثل أصغارهم فى العلم بالعربية)[٤٠] فمثل هذاالتأميم لا يمكن أن يكون الحق معه وفى الكوفة ثلاثة من القراء السبعة[٤١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

٣٣. ياقوت الحموي،معجم الأدباء(بيروت: دار الكتب العلمية ج٥/ص٦-٩) ط ١-١٤١١ه-١٩٩١م

٣٤. اليزيدي أبو عبدالله محمد بن العباس ولد سنة ٢٢٨ ابن جنى، أبو الفتح.لمع الأدلة.(عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية.ص ٩٣) ط١٤١٨/٢ه-١٩٩٧م.

٣٥. ياقوت الحموي، معجم الادباء(بيروت دار المشرق.ص٧٧)ج١٩٩١.١١م.وسعيد الافغانى، تاريخ النحو(ليروت دار الفكر .ص٨٨)١٩٧٨م.

٣٦. أبو طيب اللغوى: عبد الواحد علي العسكري، ولد فى عسكر مكرم ونسأ فيها، أخذ عن أبى عمر الزاهد، والصولى، له (مرتب النحويين) و (الإبدال) و (سجر الدر) وغيرها

٣٧. أبو الطيب اللغوى،مراتب النحويين(مصر:دار الفكر العربي ص. ١٢٠) تحقيق — محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربى، ط. ٢-١٣٩٤- ١٩٧٤م

٣٨. أبو الطيب اللغوي،مراتب النحوى(مصر:دار الفكرص ١٢٠)

٣٩. الطيب،مراتب النحوي(مصر:دار الفكر ص ٤٨)

٤٠. الطيب،مراتب النحوي ص ٥١)

٤١. القراء السبعة هم نافع المدني، ت — ١٦٩ ه، وابن كاثر المكى، ت — ١٢٠ه، وأبو عمرو بن العلاء البصري، ت — ١٥٤ه، وعاصم بن أبى النجود الكوفي، ت — ١٢٧ه و همزة بن حبيب الكوفي، ت — ١٥٦ه والكساء الكوفي، ت — ١٨٧ه وعبدالله بن عامر الشامى، ت — ١١٨ه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أحدهم الكسائ فليس هاهنا من تعليق سوى أن ألعصبية هي التى تكلمت على لسان أبى ألطيب، وينقل ألسيوطى[٤٢] أن الفراء زاعد العصبية على سيبويه وكتابه تحت رأسه.

٤. منهجية البحث

كانت الكفة مهتمة بدراسة القرآن الكريم والحديث الشريف بالشعر فقد (هبط في الكوفة ثلثمائة من أصباب الشجرة وسبعون من أهل بدر)[٤٣] إلى جانب ستين شيخا من أصحاب عبد الله بن مسعود. أما البصرة فهي إلى النحو عميل فى محاولة لودع قواعد وظوابط محكمة له بل حاولوا إخضاع القراءات القرأنية لقواعدهم التي استنبطوها يقول د/مهدى المخزومى :(فأهل الكوفة أصحاب فقه وحديث وقراءة, وأهل البصرة أصحاب علوم وفلسفات) [٤٤] ونتيجة لإختلاف منهج البحث تعصب كل فريق لمدرسته (فأخذ يتهم ويضعف علماء المدرسة, وخاصة البصريين الذين كانو يرون أنهم أخذوا اللغة عن العرب الخلص وأن الكوفيين أخذوها عن الأعراب الذى فسدت لغتهم وسليقتهم[٤٥] وهكذا صار الخلاف يتعمق شيئا فشيئا بسبب اختلاف منهج البحث لديهم.

٥. اللغة

رقعة العرب الذين جمعت منهم اللغة كانت بالغة الإتساع وتضم قبائل كثيرة منها المجاورة لأمم غير عربية ومنها المجاورة لقبائل عربية مشكوك في فصاحتها، وأدي ذلك إلى اختلاف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اللهجات التي جمعها اللغويون واحتج بها النحويون، فعندما يعد أبو عمرو بن العلاء اللغة الفصيحة في عليا هوازن يرها الفرع في اللهجة قريش مثلا فأخذوا بلغة بعض القبائل وتركوا بعضها، والمقياس فى أخذ اللغة كان الفصاحة وفى الرد مجاورة غير العرب والإختلاط بهم (غير أن هذا الصنيع لم يكن يجرى بالدقة العلمية فكثيرا مّانجد النحاة يرون عن العرب كافة بلا تحديد قبيلة[٤٦] فسيبويه مثلا يميل إلى لغة الحجاز، وينعتها (باللغة الأولى القدم)[٤٧] و(باللغة العربية القديمة الجديدة)[٤٨] وربما لا يحدد قبيلة بعينها ولكنه يقول:(قوم من العرب ترضى عربيتهم)[٤٩]أو

---

٤٢. جلال الدين السيوطي،بغية الوعاة(بيروت:دار الفكر ج. ٢ ص. ٢٣٧)١٩٦٤م
٤٣.إبن سعيد،دار الصادرين (ليبنان: الكبري الطبقاة)
٤٤. مدرسة في الكوفة دراسة اللغة ونحو د / مهدي المحزومي /٦٦دال العربيالرنط بيروت ط١٤٠٦/٦-١٩٨٦ م
٤٥. دالتاريخيةوقيمتهاالجاهلى الشعر مصادر /الدينناصر محمد الأسد ص:٤٢٤دار بمصر المعارف ط١٩٨٨/٧
٤٦. الخلاف النحوي دوالكوفيين البصريين بين /خير محمد الحلوان ص:٦٢العربي القلمدر بدون سند وبدون طبعة
٤٧. سيبويه،الكتاب(بيروت:دار الفكر العلمية ٢٧٨/٣)دون سنة
٤٨. سيبويه،الكتاب(بيروت:دار الفكر العلمية ٤٧٣/٤)دون سنة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(الموثوق بعربيتهم)[٥٠] أو (فصحاء العرب)[٥١] وأما الفرع فهو أكثر تسامحا فى الأخذ عن العرب فتراه يقول :(والعرب قد تقول)[٥٢] و(كذلك تفعل العرب)[٥٣] وبذلك كانت المادة اللغوية أسسا للخلاف وممهدا له ثما وصل إلى الخليل لم يصل كله إلى الكسائى بل إن اللغة نفسها لم يحصها اللغويين وضاع منها شيء كثير فما وصل إلينا مما قالت العرب إلا أقله وكما يقول الشافعى : لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا ولا نعلم أنه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبى, والعلم به عند العرب كالعلم بنسبة عند أهل الفقه[٥٤] لقد وفر اللغويون للفصحة ما يمكن توفيره من أسباب الإستمرار والحياة، والنطق فى وصفها من تواتر الناس فى التعامل اليومى بالفصحة فى حياتهم الرسمية والثقافية، والحرص على سماع القرآن الكريم جيلا عن جيل، وضحوا بلهجات فى المواقف العامة والثقفية أوحصروها فى الحياة الخاصة للناس، وحتى اللهجات المتقاربة التى استخلصوا من مجملها قواعد الفصحة فإنهم حرصوا على نمطها الموحد أكثر من حرصهم على أنماطها المتغايرة[٥٥]

ولعل لعامل الزمان دورا فى الخلاف النحوى لأن اللغة كائن حتى يتطور فالشواهد واللغة التى رويت على عهد إمرئ القيس غير التى رويت على عهد جرير والفرزدق أو ابن هرمة لأن تطور وتجديد يفرض أنماطا وأسلوبا وبلاغة وعمقا ومصطلحا لم يكن موجودا وأن ماجمعه الخليل ومن قبله قد يختلف عما جمعه الكسائ ومن بعده.

د.العوامل التى ساعدت فى تعميق الخلاف النحوى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الخلاف النحوى بصفته ظاهرة نحوية لم ينشأ فجأة وإنما بدأ تدريجيا على مراحل ساعدت على نشوئه مؤسرات وعوامل أثرت إيجابيا على النحاة فعمقت الخلاف بين المدرستين تكمن هذه العوامل فى:

١.ترجمة بعض العلوم

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN SURABAYA IAIN SUNAN AMPEL

---

[٤٩]. سيبويه،الكتاب(بيروت:دار الفكر العلمية ١٨٢/١)دون سنة

[٥٠]سيبويه،الكتاب(بيروت:دار الفكر العلمية ٣٠٤/١)دون سنة

[٥١] سيبويه،الكتاب(بيروت:دار الفكر العلمية ٢٥٧/١)دون سنة

[٥٢] الفراء،معاني القران(بيروت:عالم الكتب ٦٢/١) ١٤٠٣ه-١٩٨٣م

[٥٣].الفراء،معاني القران(بيروت:عالم الكتب ٧٢/١) ١٤٠٣ه-١٩٨٣م

[٥٤].السيوطي،المزهر اللغة العلومي(مصر:دار الكتب العلمية ٢١/١)دون سنة. والحديث القدمين ونحو اللغة.د/حسن عباس ص٣٩(مصر:دار المعارف)دون سنة

[٥٥]. ينظر(بحوث واللغة الإستسراقي)د/صعمايرةأحمدإسماعيل:٧٣البشير دار والنشر للطباعة الرسالة مؤسسة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

دعاء الإسلام إلى العلم واقتضت مقتضات الدعوة إليه ضرورة الترجمة إلى اللغات الأخرى فنشطت حركة الترجمة فى العصر العباسى[٥٦] وترجمة كتب المنطق والفلسفة فأعجب بها الفقهاء والمتكلمون والنحويون، وما يهمنا هو التأثير النحوى بالفلسفة، يقول د- شوقى ضيف (وبذالت نفهم السر فى أن عقل البصرة أدق وأعمق من عقل الكوفة.. إذا سبقتها إلى الإتصال بالثقافات الإجنبية والفكر اليونانى[٥٧].

٢.الفقه

غيت الكوفة بالفقه، وغيت البصرت بعلم الكلام، ووجد الإمام أبو حنيفة (ت- ١٥٠هـ) فى الكوفة حيث أشاع فى الفقه القياس والرأى، وكان الفقهاء والنحاة غير منفصلين، فلفقيه لا بد له أن يكون عالما بالألفاظ ومدلولاتها، وبالنحو والصرف حتى يوجه الكلام بصورة صحيحة، وقد تأثر النحاة بالفقهاء فى تبويب المسائل بمعنى أخر فى اسلوب كتاب الخلاف، فأبو البركات الأنبارى يسأله طلابه أن يؤلف لهم كتابا فى مسائل الخلاف يشمل على مشاهير المسائل الخلافية بين نحوى البصرة والكوفة، على ترتيب المسائل الخلافية بين الشافعى وأبى حنيفة[٥٨]. وقد طبق النحاة على شواهد النحو ما عرف فى الفقه بالرواية والإسناد، وحكموا على بعض الشواهد بالشاذ والقليل والنادر.

٣.علم الكلام

ظهر الإعتزال في البصرة على يد واصل بن عطاء (ت- ١٨١هـ)[٥٩] فأثر فكرهم فى النحو فتأثروا به تأثرا أخذ جانبا كبيرا من نشاطهم، وما فكرة (العامل) فى النحو إلا وليد فكر الأثر والمؤثر فى الفكر المعتزلى، وقد سمى نحاة البصرة بأهل المنطق، ووصف الفراء بأنه يتفلسف فى مؤلفاته[٦٠]، وأطلق على النحاة الذين أمغوا النظر فى تعليل "معتزلة" كارمانى (ت- ٣٥٤هـ) و الفاراسى (ت- ٣٧٧هـ) و الزمخشرى (ت- ٥٣٨هـ).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥٦. حاجي خليفة،كشف الظنون(استنابول،وبغداد:نسخة مصورة في مكتبة المثني١-٣٤)دون سنة.انظر"شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب لإبن جني

٥٧. شوقي ضيف،المدارس النحوية (مصر:دار المعارف ص.٢١)١٩٧٦م

٥٨ إبن الأنباري،مقدمة، الإنصاف فى مسائل الخلاف(صيدا-بيروت:المكتبة العصرية ١-٥)١٤٠٧ه-١٩٨٧م

٥٩. واصل بن عطاء: أبو حنيفة واصل بن عطاء المعتزل، كان يجلس الى الحسن البصر، فلم ظهر الخلاف وقالت الخوارج بتكفير مرتكب الكبيرة، وقال أنه فى منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر، عند نذ طرده الحسن من مجلسه فاعتزل عنه وجلس إليه عمرو بن عبيد، فقيل لهما ولأتباعهما معتزلة، ولد سنة ٨٠ه، وتوفي سنة ١٨١ه.

٦٠ إبن النديم،الفهرشت(مصر:مطبعة الرحمانية ص. ٩٦)١٣٤٨ه.الأفغاني،من تاريخ النحو(بيروت:دار الفكر ص. ٤٤)١٩٧٨م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن العلوم المترجمة وكذلك الفقه وعلم الكلام ما هي إلا عوامل ساعدت على تقنين النحو وتقعيده ووضع تعليلاته وأقيسته ومن ثم اختلف النحاة فيه، فهذه ثلاثة أسباب أثرت إيجابيا فى النحاة ورسخت ظهور (الخلاف النحوى) ظاهرة بارزة فى الدرس النحوى.

و. فلسفة الخلاف وأسبابه

اللغة العربية كائن حى تنمو كل الكائنات الحية، وقد نشأت وتمت فى أحضان الجزيرة العربية، فهى ظاهرة من ظواهر الأمة العربية، ومقوم من مقوماتها.

وسواء أكانت توقيفية صدرت عن أدم بوحى من الله، لأنه تعالى (علّم الأدم أسماء كلها) أم كانت تلقينية جاءت نتيجة للأصوات المسموعة كدوى الريح، وخرير الماء، وصهيل الفرص، إلى أخر ما قيل فى ذلك، فإنها وجدت التقديس والإحترام الكامل من أهلها.

وهى- كغيرها من اللغات- كأن ينمو وينظر، ولكن تطورها لم يكن محدودا بمحدود مرسومات مقيدة، فالعربى حر فى تعبيره يجول فى كل طريق، وينمو به فى كل اتجاه حسب ما تمليه عليه طبيعة أرضه، وتقاليد قبيلته وعاداتها، وهذا فيه القبيلة، والبيئة التى تأوى إليها، مما جعل المجال يتسع بين علماء النحو، وأعطى رخصة لكل منهم أن يدلى بدلوه، ويجتهد حسب ما يملك من حس لغوى، وقدرة على الإدراك، وتبارت الملكات فى الفهم والتوجيه والإجتهاد، وساعد على ذلك تشجيع الخلفاء وتقديرهم وتقريبهم للعلماء، وتعمدت وضع المشكلات غير مجال المناقسة والإجتهاد بينهم، وقد أدى هذا إلى التعمق، وخلق الأسباب، وابتداع العلل، والإتجاه بالنحو

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اتجاها فلسفيا يقوم على أسس من التحليل والإستقصاء، وأصبحت التراكيب والتعبيرات مجالا للإجتهاد يحكم فيها علم النحو بحسه وإدراكه، وهذا يفسر لنا عبارة المبرد لتلميذه ابن كيسان (وهذا شيء خطر لى فخالفت النحويين[٦١].

ولهذا كارت الأراء، وتعدد المذاهب، واتجه العلماء إلى وضع المقاييس والمعالم بطريقة منطقية يحاولون بها أن يقعدوا القواعد، ويرسموا الحدود، وكثيرا ما يخضعون النص بقاعدتهم إذا جاء مخالفا لها، وهذا يدل على مقدار ما وصل إليه التعصب للرأى.

---

[٦١]. ابن الند يم،الفهرست(مصر :المطبعة الرحمانية ص.٢٥)١٣٤٨م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن بين الأسباب التى أدّت إلى الخلاف:

أولا: تعدد اللهجات: فالعرب بدو وحضر، والبدو قبائل متفرقة، وكل قبيلة لها عاداتها وتقاليدها، وهذا يدعو إلى اختلاف اللهجات وتعددها، وهذه اللهجات تختلف باختلاف الوطن الذى تعيش فيه القبيلة والبيئة التى تأوى إليها فضلا عن العوامل الإقليمية التى تركت أثرها فى لهجات الشعوب المتعربة على المدى الواسع من مجلس الشرق الأسيوى إلى أقصى الغرب الإفريقى والأندلس، حيث أخذت حريتها فى التعبير بلسانها العربى على سجيتها دون أن تلتزم بقيود.

ولهذا بقيت أثار اختلاف اللهجات فى الكثير من الشواهد النحوية واللغوية، وفى هذا يقول الأستاذ أحمد أمين[٦٢]: "لم تكن هذه القبائل العربية فى درجة واحدة من الفصاحة فقد اشتهر بعضها بأنه أفصح من بعض، ولم تكن فى درجة واحدة من السلمة، فقد سلمت بعض القبائل وحفظت على عربيتها لبعد مكانها عن الإختلاط والفساد، ولذا لما جاء العلماء يروون اللغة تمروا وفضلوا بعضها على بعض، فاستبعد لغة حمير لأنها تكاد تكون لغة وحدها مخالفة للغة المصر، ولأنهم خالطوا الحبشة، وخالطوا اليهود، وخالطوا الفرس فتأشبت[٦٣] لغتهم، ولم يأخذوا عن القبائل التى كانت تسكن التخوم لمجورتهم لمصر والشام وفارس والهند، ولهذا لم يأخذوا عن بنى حنيفة وسكان اليمامة وثقيف وأهل الطائف لمخلطتهم تجار اليمن المقيمقن عندهم، ولم يأخذوا عن الحضريين لفساد لغتهم، وقالوا إن الذين عنهم نقلت اللغة العربية، وبهم اقتدى، ومنهم أخذ اللسان العربى من بين قبائل العرب هم قيس وتميم وأسد ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائفيين، ولم يؤخذعن غيرهم من سائر قبائلهم".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثانيا: التعصب للرأى بغاية الإنتصار على الخصم ولو كان هذا التعصب فى غير جانب الصواب، كما حدث فى المناظرة التى كانت بين سيبويه والكسائى فى المسألة الزنبورية.

ثالثا: ما كان بين البصرة والكوفة من صغائن ذات عمق، وذلك حين هبط على- كرم الله وجهه- الكوفة، واتخذها مقرا له، ونزلت أم المؤمنين عائشة البصرة على رأس جيش طليا لثأر عثمان رضى الله عنه مما أدى إلى نمو العصبية والخلاف فى كل شىء، (وإنما صارت البصرة عثمانية من يوم الجمل إذا قاموا مع عائشة وطلحة والزبير فقاتلهم على بن أبى طالب، وقيل

---

٦٢. أحمد أمين، ضحى الإسلام (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ج.٢ ص.٢٤٥)١٩٣٥م

٦٣. **خمضت**.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لرجل من أهل البصرة: أتحب عليا؟ قال: كيف أحب رجلا قتل من قومى من لدن كانت الشمس هكذا إلى أن صارت هكذا ثلاثين ألفا)[٦٤].

رابعا: اتقاء شر الشعراء، فبعض النحويين يتحاشون الشعراء خوفا من ألسنتهم فيجاملونهم، ويحتجون بشعرهم ولو خالف ذلك القاعدة العامة.

خامسا: تأثر علماء البصرة[٦٥] بمن وفد عليهم من العرب وبموالى الذين امتزجوا بهم، وتفاعلوا معهم، والذين كان لهم من مواهبهم وعبقرياتهم ما مكنهم من أن يضعوا أسس علوم ما لبثت بعد فترة قصيرة من الزمان أن أصبحت علوما كاملة مستقلة لها مقومات العلم، بل لها تفريعات العلم الدقيقة، وافتراضاته البعيدة التى يمكن أن توصف بأنها تعسفية، التى دفعهم إليها إطلاعهم على ما ترجم من منطق وفلسفة أثرا فى تفكيرهم، ولحوا منحى فيه شيء من التعقيد، ولعل علم العروض وعلم النحو، والطريقة الدقيقة التى اتبعها القليل فى حصر كلمات اللغة العربية واستقصائها ووضع معجم يضمها وفقا لمخارج حروفها خير شاهد على ذلك.

سادسا: الناحية[٦٦] فأكثر أهل الكوفة اليمانيين، وأكثر أهل البصرة من المغربيين.

سابعا: الإلتجاهات العلمية، فاتجاه أهل الكوفة إلى القرآن والتفسير والفقه، واتجاه أهل البصرة إلى الفلسفة والمنطيق، فأهل الكوفة أصحاب فقه وحديث وقراءة، وأهل البصرة أصحاب علوم وفلسفة، لأنهم أكثر إحطلات بالأجانس الأجنبية من أهل الكوفة، وأكثر حرية فى اعتناق المذاهب المختلفة، وأسرع إلى الأخذ بالثقافات الأجنبية لتوفر مصادرها عندهم وكثرة انتقالاتهم للكسب والتجارة[٦٧].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه أسباب على التمثيل- لا على سبيل الحصر- لأن النص العربى والقرءاة القرآنية، واختلاف الروايات التى يروى بها الشعر والنثر، واتساع المجال أمام الشعراء باختلاف لهجاتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وافتراض النحاة الفصاحة فى كل عربى جاهلى أو إسلامى، كما أننا كثيرامّا نجد شاعرا تضطره القيود إلى ارتجال كلمات لا وجود لها فى لغة العرب، كما أن اللغة فى تطور مستمر فلم تكن مستقرة الوضوع فى الجاهلية، كل هذه أسباب تضاف إلى ما سبق.

---

٦٤. عبد الرحمن،مدرسة البصرة(القاهرة- مطابع سجل العرب،ص،٣٥)١٩٦٨م

٦٥. عبد الرحمن،مدرسة البصرة(القاهرة-مطابع سجل العرب،ص ٣٣)١٩٦٨م

٦٦. مهدي المخزومي،مدرسة الكوفة(مصر :مطبعة البابي الحلبي ص.٦٦)١٩٥٨م

٦٧. المخزومي،مدرسة الكوفة(مصر :مطبعة البابي الحلبي ص ٦٦)١٩٥٨م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كما: (إن انصراف النحاة عن العامل الزمنى فى الإحتجاج كان سببا من أسباب الخلاف أيضا، فقد عمل التطور اللغوى فى الحقبة التى سبقت الدراسات النحوية صيغا وكلمات نحجرت مع الزمن زالت منها أصوات، وأضيفت إليها أخرى كأسماء الأفعال وأسماء الأصوات، والأفعال الجامدة من نحو: بئس. ونعم، وجبذا، وليس، وكثير من ضروب هذه الكلمات التى تمثل مرحلة تطورية قديمة، وقد حار النحاة فيها لأنها لا تطرد مع قواعدهم، فبدل أن يجدوا لها حالا واقعيا يشير إلى ما مسها من تطور مضوا يخضعونها لتلك القواعد المرسومة، ويتأولون لها بعيدة أصابوا فى بعضها وأخطؤوا فى بعضها الأخر، فلا عجب أن نجد هذه الكلمات تثير بينهم جدلا طويلا).

وهذه الإشارة تكفينا للدلالة على أن هذه الألفاظ الصحيحة التى تمثل مرحلة تطورية تعود إلى زمن غير محدد المعالم كانت من أسباب الخلاف بين النحاة جميعا.

ز.مناهج مدرسة البصرة فى دراسة النحو

يحتاج لنا أن نعرف مناهج مدرسة البصرة بالتفصيل فى استنباط الحكم النحوى وإثبات قواعده. وأتحدث فى هذا المبحث عن مجموعة من المناهج التى استخدمها رجال مدرسة البصرة

١-المنهج السماعي (The Traditional Method)

وكان السماع أصل من أصول القواعد النحوية, فلا يضع تلميذ الخليل سيبويه قاعدة أوحكما نحويا إلا يروى معهما سيلا من كلام العرب وأمثالهم. وكان الخليل لا يلقى أي حكم نحوى إلا يلقى معه برهان من كلام العرب الموثوق به وأشعارهم, لأن الشواهد مدار

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القاعدة النحوية.[٦٨] وكذلك، يجرى سيبويه وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر فى السامع.ونقلوا عن القراء والعرب الذين يوثق بفصاحتهم.[٦٩]

٢-المنهج الاستقرائ(The Inductife Method)

وهو المنهج الصحيح الذي يتسم بالتسامح ويبدأ من حيث يجب البدء من المفردات إلى الملاحظة الشاملة. وهو تعبير عما استقرئ وما يمكن أن يستقرأ.[٧٠]

وكان أبو عمروبن العلاء ممن اعتمد على الاستقراء من المدرسة البصرية حيث اعتمد على وعى عميق للواقع اللغوي فى عصره. وأن النصوص اللغوية التي يستقرئها عنده لا يمكن

---

٦٨. شوقي ضيف,المدارس النحوية(مصر :مطبعة دار المعارف ٤٧)١٩٦٨م

٦٩.ضيف،المدارس النحوية(مصر :مطبعة دار المعارف٨٠)١٩٦٨م

٧٠. محمد عيد,أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأى ابن مضاء وضوء علم اللغة, (القاهرة:عالم الكتب,١٩٨٩). ٩٩-١٠٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن تمتثل لغة العرب كلها.[٧١] كما حكى أبو بكر عن أبي خليفة,قال:قال يونس بن حبيب : قال أبو عمرو بن العلاء:(ما أنهى إليكم مماقالت العربية إلا أقله، ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثيرا)[٧٢]

ولا ينحصر اعتماد أبي عمرو على وعى للواقع اللغوي فحسب، بل على وعى بالفروق اللغوية وتفاوتها فى مناطق الجزيرة. وقرب استقراءه من الكمال.

وفى بعض أخباره نحس أن استقراءه للغة قريب من الكمال، إن لم يكن كاملا. قال يونس : (كلان ابو عمر يقول فى واحد (الهدي) هدية, تقديرها : جدية السرج، والجمع الجدى، مخفف. قال أوعمرو: ولا اعلم حرفا يشبهه.)

وسواء استدركوا عليه مثال (جدية) أم لم يستدركوا فإن استقراء أبي عمرو فتح أبوابا واسعة امام تلامذته وخالفه)[٧٣]

٣.المنهج القياسي (The Analogy Method)

إن القياس الذي وضعه أبو الأسود ثم جرده عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمى أصل من أصول الدراسة النحوية التى تبنى عليها القواعد ويزان بها الكلام. وقال الأنبارى : (إعلم أن إنكار القياس فى النحو لا يتحقق, لأن النحو كله قياس، فمن أنكر القياس فقد أنكر النحو ولا يعلم أحد من العلماء أنكره)[٧٤] وقد أهدى النحاة بالقياس كثيرا من الاستعمالات التى كان ينطق بها العرب فى نظير وضع قواعد النحو الكلية. واحترموها احتراما شديدا وخضع الناس لها.[٧٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن البديهى أن قياس الحضرمى قياس الفطرة والطبعة، وليس بقياس المنطق والجدل. ولم يتأثر بمنطق أرسطو، لأن العرب لم يعرفوه إذ ذاك، وتوفى الحضرمى سنة ١١٧هـ قبل أن يعرف العرب منطق أرسطو.[٧٦] وجاء عهد أبي عمر بن العلاء اتخذ القياس شكل القياس الفقهى أو الكلامى. ولكن قال المخزومى إن القياس ظهر فى عهد عيسى بن عمر الثقفى

---

٧٠. الحلواني,المفصل، تاريخ النحو العربي(مؤنسة الرسالة ج١/,١٨٧)١٣٩٩ه-١٩٧٩م
٧١. أبي الفتح عثمان بن جني, الخصائص, (مصر : المكتب العلمية, مجهول السنة)ج.١.١٨٧.
٧٢. الحلواني,المفصل في تاريخ النحو(مؤنسة الرسالة .....,١٨٨-١٨٩)١٣٩٩ه-١٩٧٩م
٧٣. أحمد أمين,ضحي الاسلام(مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر الجزء الثاني)١٩٣٥م
٧٤. أحمد أمين,ضحي الاسلام(مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ٣٠٠)١٩٣٥م
٧٥. شوقي ضيف,المدارس النحوية (مصر:دار المعارف,٢٥٤-٢٥٥)١٩٧٦م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وعبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى أشد قياس من غيره. وكان القياس أداة لصنع قواعد النحو، وأصلا من أصوله.

ولا بد أن يذكر هنا أن فى القياس النحوى أركانا، ومن أهمها العلة، لأنها حلقة الوصول بين اللأصل (المقيس) والفرع (المقيس عليه) بيد أن من أكثر العلل التى وردت فى كتاب سيبويه هي علة الضرورة الشعرية. وأما بالنسبة إلى وظيفة القياس نفسه، فله ثلاث وظيفات : (١) استنباط القاعدة أوالحكام (٢) وتعليل ظاهرة (٣) ورفض ظاهرة[٧٧]

٤-المنهج التأويلي (The Interpreatif Method)

وهو لغة التدبير والتقدير والتفسير، وأما معناه المناسب فى فن النحو-نقلا عن قول محمد عيد- فهو صرف الكلام عن ظاهرة إلى وجوه خفية تحتاج لتقدير، وأن النحاة قد أولوا الكلام وصرفوه عن ظاهرة لكى يوافق قوانين النحو وأحكامه.[٧٨]

وقد استخدمه رجال مدرسة البصرة فى تكوين القواعد النحوية، وظهر جليا فى معظم ما أوله يونس من ظواهر اللغة. وقد يكون التأويل ينعطف ليكون تفسيرا أوتوضيحا لظاهرة صحيحة فى اللغة. ومثال ذلك: - سأل سيبويه الخليل عن إعراب (البائس) فى قول قائل: (مررت به البائسُ أو البائسِ) وأجاز الخليل وجهين : أجاز الرفع على تقدير عامل يرفعه كالابتداء، والجر على البدل من الضمير.

كان الخليل يقول: إنشئت رفعته من وجهين فقلت : مررت به البائسُ، كأنه لما قال

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مررت به قال المسكينُ هو. كما يقول مبتدئا المسكينُ هو، والبائس هو، والبائس أنت. وإنشاءٌ قال: مررت به المسكين هو, والبائس أنت، إنشاء قال: مررت به المسكينَ، كما قال: (بنا تميما يُكشف الضباب) .... وفيه معنى الترحم كما كان فى قوله : رحمة الله عليه معنى رحمه الله.[٧٩]

وأصبح التأويل أسلوبا منهجيا فى دراسة ظواهر اللغة عند الخليل، ويرجع فى أساسه إلى الروية اللغوية العامة عند نحاة العرب.

---

٧٦. الحلواني, المفصل في تاريخ النحو...., (سورية: جامعة تسرين,١٩٧٨), ٩٢

٧٧. ابن السراج, أصول النحو العربي(مونسسة الرسالة,١٥٧)ط٣/١٩٩٦م

٧٨. سيبويه, الكتاب(مصر :دار القلم ص٧٥-٧٦)١٣٨٥ه-١٩٦٦م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥-المنهج التعليل (The Explanatary Method)

واتضح أن المنهج التعليل دعامة المنهج القياسى. ونشأة القياس أول ما نشأ فطريا وتبعت نشأة العلة له كذلك. وأول من علل النحو فهو الحضرمى[٨٠] واستقرت وأتت كلها على يد الخليل وسيبويه. واعتمد الخليل كل الاعتماد على التعليل حينما وضع القواعد النحوية التى سجلها تلميذه سيبويه فى الكتاب الشهير بكتاب سيبويه بعده. وإذا, وجدنا الكثير من التعليلات النحوية فى كتاب سيبويه، ويمكن أن يقال أن كتاب سيبويه كتاب علل التى أوردها النحاة بعده كان الأول كتاب سيبويه.

وعلى أية حالة، أن مدرسة البصرة اعتمدت فى تأصيلها لقواعد النحو وإقامة بيانها على منهجى السماع والقياس ولكن منهج مدرسة البصرة لا ينحصر عليهما فقط، بل اعتمدت أيضا على التعليل النحوى.

وكان استخدام هذا المنهج فى دراسة النحو العربى متأثرا بمنهج الفقه الاسلامى- ولاسيما عند حماد بن سليمان-الذي سبق نشأته بالنسبة على نشأة النحو العربى وظن بعض المؤرخين أن التعليل النحوى متأثرا أيضا بمنطق أرسطوطاليس Aristoteles

ولما ستخالطت الثقافة الأجنبية بالثقافة العربية، وترجم منطق أرسطو تأثر النحاة بمبدأ العلة التى كثيراما كان يعتمد عليها أرسطو, وحالوا لكل حكم علة، ولكل قاعدة علة ولا عجب فإن هذه النظرة إلى العلة وإقحامها فى كل ضروب الكلام وفى كل أسلوب من أسلوب العربية جدير بأن ينوّع العلل عندهم ويجعلها كثيرة الأقسام متعددة الفروع[٨١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. الخليل: حياته ونشاطه العلمي ومنهجه استقراء وقياسا

أ. حيات الخليل وشخصيته:

أغفلت المصادر القديمة التى تحدثت عن الخليل ذكر شيء عن طفولته. وكأن انبهارها به كبيرا، وعالما مشهورا، أنشاها طفولته وما كان من أمرها، فراحت تتحدث عن عبقريته وعلمه، وأفاظت فى ذلك حتى أصاب حياته الخاصة من الحيف ما أصاب طفولته، فلم نظفر إلا بقدر يسير عنها. من ذلك أنه كان عربيا خالصا من قبيلة الأزد اليمانية، وأن والده كان أول من سمى بأحمد

٧٩. أبو البركات عبدالرحمن بن أبي الوفاء محمد بن أبي سعيد الأنبري, نزهة الألباء في طبقة الأدباء, (الزرقاء: مكتبة المنار,الطبعة الثالثة,١٩٨٥), ٢٧.

٨٠. عبد العال سالم مكروم, المدارس النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة, (الكويت: مؤسسة الرسالة,الطبعة الثانية,١٩٩٠)٢٦٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بعد نبي محمد صلى الله عليه وسلم وأنه تزوج وأنجب أولادا، وأنه عاش أربعة وسبعين عاما[٨٢]. ولو أخذنا بالرواية التي تقول أنه ولد عام مائة للهجرة[٨٣]، لكانت وفاته عام أربعة وسبعين ومائة[٨٤]. ويبدو أنه لم يبرح البصرة إلا للحج أو الغزو[٨٥]، أو مشافهة الأعراب في الجزيرة وقد غادرها مرة-فيما يظهر-لزيارة تلميذه الليث بن المظفر في خراسان[٨٦].

ومن صفات الخليل التي ذكرت، وأسعفتنا في تحديد جوانب شخصية، أنه كان تقيا، ورعا، زاهدا، متقشفا، لم يشغله من هموم الدنيا شيئ، ولم تدفع دوافع الطمع وحوافز المادة إلى طلب القرب من ذوي الشأن وأصحاب المكانة، بل كثيرا ما رفض عروضهم، حفاظا على كرامته، وصونا لعلمه، ولم يكن يجاوز همه باب بيته، كما قال عن نفسه[٨٧]، على حين أكل الناس وشربوا بما فاضا من ذهنه، وبقي هو فقيرا، يقيم في خص من أخصاص البصرة، ويعيش من بستان تركه له والده.

وكان أشعث الرأس، شاحب اللون، قشف الهيئة، متخرق الثياب، متفلع[٨٨] القدمين[٨٩]. وما ذلك إلا لما ارتضاه لنفسه من العيشة البسيطة الفقيرة، وانشغاله بالعلم، وانقطاعه إليه، مما أذهله عن نفسه، فقد روى[٩٠] أنه كان يخرج من منزله، فلا يشعر إلا وهو في الصحراء، ولم يردها، لشغله بالفكر.

وكان الخليل على جانب عال من الذكاء. وقد بهر الأقدمون أمام عبقريته وذكائه، وعبروا عن ذلك بصور مختلفة. ومما قالوه في هذا الشأن: (إلا يجوز الصراط بعد الأنبياء والصحابة أدق ذهنا من الخليل)[٩١]. وقيل: (لم يكن بعد الصحابة أذكى من الخليل ولا أجمع لعلم العرب)[٩٢]. وقد إجتمع بمكة مرة أدباء كل قطر بتذاكروا، وتفاخروا، ولم ذكر إسم الخليل أجمع على أنه (كي العرب، ومفتاح العلوم ومصرفها)[٩٣].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

٨١. الزبيدي،طبقات النحويين واللغويين(القاهرة:دار العلم ص: ٤٧)١٩٥٤م. وينظر (الفهرست) ص: ٦٤

٨٢. القفطي،انباه الرواة(مصر:مطبعة دار الكتب المصرية،ج١، ص: ٣٤)١٩٥٠م

٨٣. جعفر نايف عبابنة. "مكانت الخليل بن احمد في النحو العربي" ١٩٨٤ م، ص. ٢٣

٨٥. ذكرت معظم المصادر التي ترجمة للخليل، مثل: "مراتب النحويين" ص. ٣٠، أنه كان يحج عاما ويغزو عاما حتى جاءت الموت، ولكها أبقت الأمر غامضا، فلم توضحه أو تفصل فيه.

٨٦وابن المعتز ،طبقات الشعراء، تحقيق عبد الستار أحمد فراج(مطبعة دار المعارف، ٩٦)١٩٦٨م وينظر(الفهرست)٦٤.

٨٧. ابن خلكان،وفيات الأعيان(مطبعة السعادة ج. ٢، ص. ١٦)١٩٤٨م

٨٨. **متفلع، متشقق** (لسان العرب، مادة: فلع).

٨٩. وردت هذه الأوصاف في (شرح المقامات الحريرية) للشريشي،(القاهرة: المطبعة الخيرية، ج. ٢، ص. ٢١٣)١٣٠٦ه

٩٠. التشريشي،شرح المقامات الحريرية(القاهرة: المطبعة الخيرية ج٢/ص٢١٣)١٣٠٦ه

٩١. التشريشي،شرح المقامات الحريرة(القاهرة:المطبعة الخيرية ص: ٢١٢)١٣٠٦ه

٩٢. القفطي،انباه الرواة(بيرت:مؤسسة الكتب الثقافة،القاهرة:دار الفكر العربي)ج.١، ص:٣٤٥)١٤٠٦ه-١٩٧٥م

٩٣. أبو الطيب اللغوي،مراتب النحويين(مصر:دار النهضة للطبع والنشر ص: ٢٩)دون سنة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد ساقوا من أمثله ذكائه ما يشبه الأساطير، إذا رووا[٩٤] أن أحد الأطباء مات، وكان يعمل دواء للعيون لم يكن يعرفه غيره، فعاين الخليل بعد موته الأدوات التى كان يستعملها، واستطاع بمعاينتها أن يعرف خمسة عشر عنصرا من عناصره التى يتركب منها، وحينما عثروا على دفاتره، وجدوا أنه لم يفته منها سوى واحد. ورووا أيضا[٩٥] أنه ورد إليه كتابا من ملك اليونان استطاع أن يلى حروفه، ويعرف مضمونه دون معرفة سابقة باليونانية. وقريب من هذا، زعم يونس بن حبيب أن الخليل كان يستدل بالعربية على سائر اللغات ذكاء منه وفطنة[٩٦] ومن دلائل ذكائه الأخرى عندهم أنه كان يلغز، وقد صنف فى الغاز كتابا "المعنى". وأهم من ذلك كله ما نسبوه إليه من أوليات كثيرة سنشير إلى بعضها فيما يلى من حديث.

وكان الخليل عالما، يساعد ذكاء عجيب، وانقطع تام إلى العلم، وتسعفه ثقافة واسعة متنوعة، وتهيمن عليه تقاليد العلماء الحقة فيما يقول أو يفعله: فلم يكن يجيب إلا بعد روية، ولم يكن يدعى أن ما أتبه هو القول النهائى، أو يتعرض لغير من العلماء بسوء[٩٧].

ب.ثقافة الخليل ونشاطه العلمي:

كانت البصرة فى تلك الفترة التي عاش فيها الخليل، موطنا لثقافات وعلوم متعددة الأنواع، بعضها عربى أصيل وبعضها دخيل جاءها عن طريق الأقوام والشعوب الأخرى. وبدأت الترجمة فى ذالك الحين تؤتى ثمارها وتكشف النقاب عن كنوز الفرس والهنود واليونان.

وقف الخليل أمام هذه الينابيع وأحب أن يرتوى منها جميعا. وطبيعى أنه اتجه أوّلا إلى العلوم الدينية العربية كالقراءة والحديث، فروى الحروف عن عاصم بن أبى النجود، وعبدالله بن كثير. وروى عنه بكّار بن عبدالله العودى[٩٨]. وقد تفرد الخليل بنقل قراءة ابن كثير (غير المغضوب عليهم) بالصب[٩٩].

وروى الحديث عن عاصم الأحول، وعثمان بن حاضر عن ابن عباس، وعن العوّام بن حوشب، وغالب القطان، وأيوب السختيانى. ويظهر أنه كان لأيوب السختيانى أثر كبير فيه، فهو الذي أقنعه بترك عقيدة الأباضية[١٠٠] التى قيل إنه اعتنقها، والعودة إلى مذهب أهل السنة،

---

[٩٤]. جلال الدين السيوطي،بغية الوعاة(مطبع السعادة، ص: ٢٤٤)١٣٢٦ه

[٩٥]. الزبيدي،طبقات النحويين واللغويين(القاهرة:الطبعة الأولي ص: ٤٧)١٩٥٤م

[٩٦]. ابن المعتز ،طبقات الشعراء(مصر :مطبعة دار المغارف ص: ٩٦)١٩٢٨م

[٩٧]. **كان الخليل أيضا شاعرا مقلقا وأديبا بارعا (طبقات الشعراء) ص: ٩٦**

[٩٨]. ابن الجزري،غاية النهاية فى طبقات القراءة (القاهرة:نشر مكتبة المتنبي جـ ١ ص: ٢٧٥)دون سنة

[٩٩]. ابن الجوري،غاية النهاية في طبقات القراءة،المرجع السابق

[١٠٠]. الإباضية فرقة من الخوارج ينسبون إلى عبد الله بن إباض.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فبقى لعيه طيلة عمرو[١٠١]. ويأيد رأينا هذا قول تلميذه النضر بن شميل: (ما رأيت رجلا أعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل بن أحمد[١٠٢]، وقول غيره: (ان أهل العربية كلهم أصحاب أهواء إلا أربعة فإنهم كانوا أصماب سنّن: أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب البصرى، والأصعمي)[١٠٣]. وقد روى الحديث عنه النضر بن شميل، والأصعمي، وعلى بن نصر، ووهب بن جرير، وحماد بن زيد، وأيوب بن المتوكل، وهرون بن موسى النحوى، وداود وهذاب إبنا المحبّر وغيرهم[١٠٤]

وقد دعم ذلك بثقافة لغوية ونحوية واسعة، فأخذ اللغة والشعر عن أستاذيه عيسى بن عمر وأبى عمرو بن العلاء، وعن جماعة من ثقات الأعراب وعلمائهم، مثل أبى مهدية، وأبى طفيلة، وأبى البيداء، وأبى خيرة أياد بن لقيط، وأبى مالك عمرو بن كركرة، وأبى الدقيش[١٠٥]. ولم يكتف بما أخذه عنهم بل شد الرجل إلى باطن الجزيرة العربية ليأخذ اللغة من أفواه الرجل فى بوادى نجد وتهامة والحجاز[١٠٦]. وقد استوعب منها الكثير حتى قيل: إنه كان يحفظ نصف اللغة[١٠٧]. وهو أول من صنف فى جمع اللغة[١٠٨]، وألف في ذلك كتاب العين المشهور الذي سنتحدس عنه بعد قليل.

وجلس الخليل فى النحو إلى أبى عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر[١٠٩]، فأتيح له أن يكف على منهجيهما المختلفين مما ساعده على اختيار مذهب نحوى خاص به.

وقد أمّه التلاميذ وعلى رأسهم سيبويـه، وعلى بن نصر، والنضر بن شميل، زمؤرج السدوسي[١١٠]، يأخذون عنه اللغة والنحو. وكان سيبويـه ألمع تلاميذه وأحبهم إليه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولم يؤلف الخليل فى النحو كتابا، وكأنه اكتف بحفظ تلاميذه وما ورّثهم إياه منه. وقد امتلأ كتابا تلميذه سيبويـه بآراءهم، حتى قال القدماء: عقد سيبويـه أبواب كتاب بلفظه ولفظ

---

[١٠١] **ذهب مهدي المحزوني في كتابه(الخليل بن أحمد الفراهيدي أعماله ومنهجه) مطبعة الزهراء بغداد ١٩٦٠م إلي أن الخليل يتسع وأنه كان شريعة جعفر بن محمد.**

[١٠٢] . إبن الأنبري، نزهة الألباء(مطبعة المداني ص: ٤٧)١٩٦٧م

[١٠٣] . إبن الأنبري،نزهة الألباء(مطبعة المداني ص: ٢٧)١٩٦٧م

[١٠٤] . ينظر **(تهذيب الأسماء واللغات)** للنحوي، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، قسم ١، جـ ١، ص: ١٧٨، و **(تهذيب التهذيب)** لابن حجر، مطبعة داءرة المعارف النظامية، الدكن، ١٣٢٥ هـ، جـ ٣، ص: ١٦٣ و **(خلاصة تذهيب الكمال فى أسماء الرجال)** لصفي الدين الخزرجي، المطبعة الخرية، القاهرة، ١٣٢٢ هـ، ص: ٩١، و **(كتاب الأنساب)** للسمعاني ورقة: ٤٢١، وفيه أنه كان يروي المقاطيع.

[١٠٥] . أبو الطيب اللغوي،مراتب النحويين(مصر :مطبعة نهضة ص: ٣٩-٤٠)١٩٥٥م

[١٠٦] . إبن الأنبري،نزهة الألباء(مصر :مطبعة المداني ص: ٦٩)١٩٦٧م

[١٠٧] . السيرافي،أخبار النحويين البصريين(مصر :مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ص: ٤١)١٩٥٥م

[١٠٨] .السيوطي،المزهر ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وزميليه، (مصر :دار الكتب العلمية، جـ ١ ص: ٧٦)١٩٥٨م

[١٠٩] . إبن الأنبري،نزهة الألباء(مصر :مطبعة المداني ص: ٢٥-٢٧)١٩٦٧م

. السيرافي،أخبار النحويين البصريين(مصر :مطبعة مصطفى البابي الحلبي ص،٣٧-٣٨) ١٣٧٤ه-١٩٩٠م وأبن الأنباري،نزهة الألباء(مثر :مكتبة

[١١٠] المنار ص: ٤٦)ط٣/١٤٠٥ه-١٩٨٥م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الخليل[١١١]. وقالو: عامّة الحكاية فى الكتاب عن الخليل، وكلما قال سيبويـه: سألت أو قال، من غير نسبة، فهو يعنى الخليل[١١٢]. ومن قولهم فى ذلك أيضا: الأصول والمسائل فى الكتاب للخليل[١١٣]. وقد قيل ليونس بن حبيب مرة: (إن سيبويـه ألّف كتابا من ألف ورقة فى العلم الخليل) فقال: (ومتى سمع سيبويـه من الخليل هذا كله؟ جيئونى بكتابه). فلم نظر فيه قال: (يجب أن يكون هذا الرجل قد صدق عن الخليل فيما حكاه، كما صدق فيها حكى عنى)[١١٤].

وقد أحصى أحد الباحثين[١١٥] عدد المرّات التى أشار فيها سيبويـه إلى الخليل، فوجدها اثنتين وعشرين وخمسمائة مرة. وفى ظننا أن آراء الخليل في الكتاب أكثر من هذا وأوسع، ولكننا لن نأخذ إلا بما نص صراحة على أنه من قول الخليل نفسه.

وقد ذكر سيبويـه للخليل قدرا هائلا من الآراء الصرفية، مما يرجع لدينا أنه أول من تكلم فى الصرف بمسائله المتفرعة، وأول من عمل الميزان الصرفى المعروف، إذ لا نجد نعد النحاة قبله ما يصلح للاعتقاد بأنه سبق إلى شيء ذى بال من مباحث الصرف. ولعل سبق فى هذا أيضا معاذا الهرّاء (١٨٧هـ) شيخ الكوفة الذي نسبت إليه أولية علم الصرف.

واحتوى كتاب سيبويـه-عدا ذلك-على أبحاث صوتية وفيرة له، مما حقّ معه القول: إنه أول من وضع أصول علم الأصوات فى العربية[١١٦].

وكانت للخليل معرفة بالموسيقى والإيقاع والنغم. ومعرفة بها هي التي أدّة إلى ابتداع العروض من غير سابقة له. وقد تنّبه إلى هذا بعض القدماء[١١٧] ونصوا عليه، مما يضعف القول بأنه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اكتشف علم العروض إلهاما من الله، و أنه اخترعه مصادفة من ممرّ له بلفّارين[١١٨]. وعلم الموسيقى-على ما هو معروف-وثيق الصلة بالحساب. ويشهد لذالك الطريقة التي نهجها الخليل في العروض، وهي طريقة قريبة من نظرية التباديل والتوافيق الرياضية[١١٩]، إذ بناه على أساس

---

١١١. أبو الطيب اللغوي،مراتب النحويين(مصر :مطبعة نهضة ص: ٦٥)١٩٥٥م

١١٢. السيرافي،أخبار النحويين البصريين(مصر :مطبعة مصطفي البابي الباني ص: ٣١)١٣٧٣ه-١٩٩٠م

١١٣. إبن النديم،الفهرست(مصر :المطبعة الرحمانية ص: ٧٦)١٣٤٨ه

١١٤. الزبيدي،طبقات النحويين و اللغويين(القاهرة:الطبعة الألي ص: ٤٩)١٩٥٤م

١١٥. علي النجدي ناصف في كتابه سيبويـه إمام النحاة(القاهرة:عالم الكتب ص: ٨٩)١٩٧٩م

١١٦. رمضان عبد التواب،التطور النحوي للغة العربية(لبرجشتراسر،القاهرة- مطبعة السماح، ص: ٥)١٩٢٩م

١١٧. القفطي،انباه الرواة(مصر :مخطوطة بدار الكتب جـ ١، ص: ٣٤٣)دون سنة، وانظر في(وفيات الأعيان)لإبن خلكان جـ ٢، ص: ١٥

١١٨. **الصفارون: صانعو أواني النحاس (لسان العرب، مادة: صفر)**

١١٩. شوق ضيف،المدارس النحوية(مطبعة دار المعارف ص: ٣١)١٩٦٨م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التفاعيل التى أدارها فى دوائر خمس، فحصل من ذلك على كل الأوزان العربية الممكنة مستعملها ومهملها. وقد نبه على المستعمل منها، ووضع لها أسماءها المشهورة إلى اليوم[١٢٠].

ولا بد أنه ألمّ إلماما كافيا بعلم المنطق، إذ كان المنطق شائعا فى بيئات المتكلمين أن ذلك، وكان هو نفسه ممن خاض فى الكلام والجدل[١٢١]، كما كان صديقا لابن المقفع الذي قيل إنه ترجم منطق أرسطو من الفارسية إلى العربية[١٢٢]. ومما يدل على أن عقليته قد أشربت ثقافة منطقية متينة، مباحثه العظيمة، وغيصه فى كل علم تناوله إلى أصوله أصوله العامة وثضاياه الكبرى، ووقوعه فيه على نهج قويم فريد فى بابه.

وقد جمع الخليل إلى هذا معرفة بفنون أخرى من العلم كانت معروفة فى زمنه، فقد نقل عنه أنه قال: العلوم أربعة: فعلم له أصل وفرع، و علم له أصل ولا فرع له، وعلم له فرع ولا أصل له، وعلم لا أصل له ولا فرع. فأم الذي له أصل وفرع، فالحساب ليس بين أحد من المخلوقين فيه خلاف. وأما الذي له أصل ولا فرع له، فالنجوم ليس لها حقيقة يبلغ تأثيرها فى العالم-يعنى الحكام والقضايا على الحقيقة-وأما الذي له فرع ولا أصل له، فالطب أهله منه على التجارب إلى يوم القيامة. والعلم الذي لا أصل له ولا فرع، فالجدل[١٢٣].وقد فسرت عبارته الأخيرة بأنه يعنى الجدل بالباطل. وقوله السابق كاف للدلالة على معرفته الأكيد بالحساب والفلك، والجدل والطب. إلا أن الحساب كان أبرز ما ألمّ به منها، يدلّ على ذلك ثقافته الموسيقية، والطريقة التى اتبعها فى العروض وكتاب العين، ومعرفته أنواع اللعب التي لها صلّة بالرياضة العقلية كالشطرنج.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد زاد فيه زيادة لعب الناس فيها ومن[١٢٤]. وقيل فى سبب وفاته أنه كان يفكر فى نوع من الحساب تمضي به الجارية إلى البائع فلا يستطيع ظلمها، وإنه ذهب إلى المسجد وهو يفكر فصدمته سارية طرحته أرضا زتسببت فى موته[١٢٥].

أحاط الخليل بكل هذه العلوم التي تحدثنا عنها، ولكن أهم ما عرفه منها اللغة والموسيقى والمنطق والحساب.

---

١٢٠. ما عدا بحرا واحدا زاده الأخفش الأوسط وسماه الخبب (وفيات الأعيان) جـ ٢ ص: ١٥)

١٢١. (التنبيه على حدوس التصحيف) لحمزة بن الحسان الأصفهاني، مخطوطة مصورة بدارا الكتب برقم ٨٩٦ أدب تيمور ، ص: ١٢٣

١٢٢. ينظر (طبقات النحويين واللغويين) ص: ٤٠ و (تاريخ الفلسفة في الإسلام) لدى، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده، ومطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٤ م، ص: ٤٥

١٢٣. القفطي،انباه الرواة(بيروت:مؤسسة الكتب الثقافة،مصر:دار الفكر جـ ١ ص: ٣٤٦-٣٤٧)١٤٠٦ه-١٩٨٦م

١٢٤. ابن نباته،شرح العيون(القاهرة: مطبعة الموصوعة، ص: ١٨٥)١٣٢١ه

١٢٥. القفطي،انباه الرواة(بيروت:مؤسسة الكتب الثقافة،مصر:دار الفكر جـ ١ ص: ٣٤٦)١٤٠٦ه-١٩٨٦م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما اللغة فقد يسّرت له أن يهتدى إلى أصول النحو وفروعه المختلفة، وأن يتمرّس بالأساليب العربية وأوجه استعمالاتها، وأن يلم بأبنية العربية وأسرارها التركيبية، وأن يعرف الكثير عن حروفها وأحوالها المتعددة. وهي التي أمدّته بسيول من ألفاظها ومفرداتها كانت عونا له على تنفيذ فكرة معجمه، وهي التى وضعت بين يديه مادة الشعر الهائلة، فأعانته على معرفة أوزانه المستعملة.

وأما الموسيقى، فقد أرهفت حسّه اللغوي، فمضى يرصد موسيقى الشعر والألفاظ والحروف، ووصل إلى نتائج هامة كان ثمرتها علم العروض والصرف والأصوات.

وأما المنطق، فقد ساعده على أن يحلّ كل ما ما تناوله بيده علما تاما، وأن يجعل النهج الذى اتبعه فيه نسيخ وحده، وأن يغوص إلى قوانينه العامة ومسائله الكبرى.

وأم الحساب، فقد جعل عقل الخليل رياضيا، وأصعفه على حصر أوزان الشعر كلها فى العروض، ووضع فكرة كتاب العين التى يتأتّى بها حصر ألفاظ لغة بأكملها[١٢٦].

ج.منهج الخليل:

كان الخليل بن أحمد فى تأصيله لقواعد النحو وإقامة بنيانه اعتمد عي ثلاثة مناهج وهى السماع والتعليل والقياس.والسماع عند الخليل إنما يعنى نبعين كبيرين.أحدهما نبع النقل عن القراء للذكر الحكيم. وكان هو نفسه من قرائه وحملته. وثانيهما الأخذ من أفواه العرب الحلص الذين يوثق بفصاحتهم. أما المنهج التعليلى فيظهر بشكل واضح عند الخليل بن أحمد. وكان يسند دائما ما يستنبطه من القواعد والأحكام بالعلل التى تصور دقته فى فقه الأسرار اللغوية والتركيبية التي استقرت فى دخائل العرب من قديم.وكان الخليل يبنى القياس على الكثرة المطردة من كلام العرب، مع نصه دائما على ما يخالفه ومحاولته فى أكثر الاحيان أن يجد له تأويلا. وعلى هذا النحو كنا يسجل القياس والشاذ عليه محاولا دائما أن يجد مخرجا بما شذ على الأقيسة، بل كثيرا ما كان يستمد من ذهنه الخصب قياسه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وامتاز منهج الخليل النحوى بكثرة الأقيسة والجنوح لها فى الاستنباط وتفسير الظواهر ورفضها. ولقياس الخليل نفسه خصائص وأصبح قياس الخليل إمتاز عن قياس غيره، منها النحو يجمع بين المتباعدات فى الظاهر، ولكنه يحملها على أحكام تجمع بينها وتظهرها متقاربات. غير

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN SURABAYA IAIN SUNAN AMPEL

[١٢٦]. (التنبيه على حدوس التصحيف) ص: ١٢٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن قياس الخليل تأثر بقياس أبي حنيفة[١٢٧] وكان مجمل قياس الخليل أنه يقوم على ملاحظة السماع المتشابهات فى ظواهر اللغة واستنباط أحكام المقيس من المقيس عليه.

هكذا من كل ما قدمنا يظهر أن الخليل بن أحمد يعدّ بحق واضع النحو العربى فى صورته النهاية سواء من حيث عوامله ومعمولاته الظاهرة والقدرة أو من حيث ما يجرى من شواهد ومن علل واقيسة. مهما كان كذلك فلم يترك الخليل كتابا فى النحو أو الصرف أو تركهما لنا ولكنهما لم يصلا إلينا، إلا أن سيبويه تلميذه قد سجل أراءه عنهما لإي كتابه. وبعبارة آخرى أن الروايات عن المواد النحوية والصرفية للحليل معظمها وردت فى كتاب سيبويه.

د. آثار الخليل:

ذكرت المصادر[١٢٨] التى ترجمت للخليل أنه صنّف عددا من الكتب، هي:

١. كتابا (العين) المشهور. وقد لاحظ الأقدمون على هذا الكتاب عدة ملاحظاة جعلتهم يشكّون فى نسبته كله إلى الخليل. ومن هذه الملاحظات ما يتصل بزمن ظهوره وبعض أسانيده، ومنها ما يتصل أولهما بمادته نفسها، وقد انحصرت وجهات نظرهم ما بين أمرين، أولهما-أن يكون الخليل قد ألف القسم الأول منه، وترك لبعض تلاميذه أن يكملوه، أو أنه مات ولم يكمله، فأكمله هؤلاء وغيرهم من العلماء. وثانيهما-أن يكون قد وضع فكرته، ورسمه ولم يحشه، وترك لتلاميذه التطبيق[١٢٩] . وتردد إثم الليث بن المظفر بين ألمع تلاميذه الذين ينسب إليهم تكملته أو تنفيذ فكرته. وسواء أوضعه الخليل بنفسه أم وضع فكرة التأسيس ورسم هيكله فقط، فإن طريقة تأليفه أليق بعقل الخليل وأقرب إليه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد بنى الخليل فكرته على تقليب كل الصيغ الأصلية، والتمييز بين ما استعملته العرب وما لم تستعمله. وتأتّى له بذلك حصر جميع الكلمات التى يمكن أن تقع فى العربية. وطريقته هذه قريبة من طريقته التي استخدمها فى العروض، متأثرا بنظرية التباديل والتوفيق الرياضية. ورتّب الكلمات داخل المعجم على مخارج الحروف، بادئا بحرف العين

---

١٢٧. الحلوان، المفصل في تاريخ النحو... الجزء الأول ٢٨٥-٢٨٦

١٢٨. ينظر مثلا- (الفهرست) ص: ٦٥، و (معجم الأدباء) ليقوت الحموي، كبعة دار المأمون (الأخيرة) جـ ١ ص: ٧٤-٧٥، و (انباه الرواة) جـ ١ ص: ٣٤٦، و (وفيات الأعيان) جـ ٢ ص: ١٧. و (بغية الوعاة) ص: ٢٤٥

١٢٩. ينظر تفصيل مشكلة كتاب العينفي (المزهر للسيوطي.) ص: ٧٦-٩٢ ط٤-١٩٥٨م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الذى سمّي به. وقد ذهب بعض الباحثين[١٣٠] إلى أن الخليل قد تأثر فى صنيعه هذا باللغة السنسكريتية ونظامها الصوتى المتبع، وذهب غيرهم[١٣١] إلى أنه يتضح في هذا القاموس تأثير اليونان فى علوم العرب. وكلا الأمريين كائن ومعقول، وإن لم يكن لدينا من الأدلة القاطعة ما ينفى أحدهما أو يثبته.

٢. كتاب (النغم) وهو يؤكد معرفة الخليل بعلم الموسيقى معرفة تامة. وقد احتداه فيه من جاء بعده، فروى أنه (لما صنع إسحاق بن إبراهم كتابه فى النغم واللحون، عرضه على إبراهيم المهدى، فقال: أحسنت يا أبا محمد، وكثيرا ما تحسن. فقال إسحق: بل أحسن الخليل لأنه جعل السبيلإلى الإحسان)[١٣٢]

٣. كتاب (الإيقاع). وهو-كسابقة-من ثمرة ثقافة الخليل الموسيقية.

٤. كتاب (العروض). ويبدو أنه ضمّنه ما توصل إليه فى علم العروض.

٥. كتاب (النقط والشكل). وقد ذكر أن الخليل هو أول من صنّف النقط، ورسمه فى كتاب، وذكر علله.وأن جماعة من النحويين والمقرئين الذين صنفوا في النقط بعده قد سلكوا طريقه واتبعوا سنته[١٣٣]. ويعتقد أنه ذكر فيه ما توصل إليه فى باب النقط والشكل من ابتكارات لم يسبق إليها، وهي ابتداعه الشكل المعروف، وقد أخذه من صور الحروف، فالظمة مبطوحة فوقه. وابتدع الخليل أيضا علامات الشكل المعروفة الأخرى وهي علامات: الهمز والتشديد والروم والإشمام[١٣٤]. وقد خدم الخليل بابتكاراته هذه اللغة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العربية والقرآن خدمة كبرى، وخلص الناس من الطريقة العسيرة التى كانت متّبعة وهي طريقة النقط.

٦. كتاب (الشواهد). وفى ظننا أنه كان يحتوى على بعض الشواهد التى سمعها من الأعراب.

---

١٣٠. محمد السعران ،علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي(مصر: ط دار المعارف،، ص: ٩٥)١٩٦٢م وشوقي ضيف،المدارس النحوية(مصر :دار المعارف ص: ٣٢)١٩٦٨م

١٣١. ف. بارتولد،(تاريخ الحضارة الإسلامية) ترجمة حمزة طاهر (مصر: دار المعاريف، ص: ٧٣)١٩٦٦م. وقال كارل بركلمان في كتابه (تاريخ الأدب العربي) ترجمة عبد الحليم النجار(مصر: دار المعارف، جـ ٢ ص: ١٢٤)١٩٦١م (هامش): ربما أمكن ظهور بعض العلاقات بين علم الأصوات العربية، وفن الموسيقى اليونانية.

١٣٢. الزبيدي،طبقات النحويين واللغويين(مصر:دار المعارف، ص: ٤٦)١٩٥٤م

١٣٣. أبو عمرو الداني،المحكم في نقط المصاحف، تحقيق عزة حسن، (دمشق:مطبعة دار الكتب ، ص: ٩)١٩٦٠م

١٣٤. أبو عمرو الداني،المحكم في نقط المصاحف،(دمشق:مطبعة دار الكتب، ص: ٦-٧)١٩٦٠م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧. كتاب (فى العوامل). ويظهر من عنوانه أنه مختص بالعوامل النحوية. ولكن القفطى شكّ فى نسبته إليه وصرّح بأنه منحول عليه[١٣٥].

٨. كتاب (الجمل). وأول ما يتبادر إلى الذهن أنه مألّف فى أحوال الجملة العربية.

٩. كتاب (فائت العين). ويتبين من عنوان أنه إستدراك لما فاته فى العين.

١٠. كتاب (المعمى). ويظهر من اسمه أنه مؤلف فى الألغاز. قال ابن نباتة[١٣٦]: (عمي الأمر إذا التبس. وعمّيت معنى البيت من الشعر إذا أخفيته، ومنه المعمّى اللغز. والمراد هنا حروف يصطلح عليها الكاتب مع نفسه ويكاتب بها، ويسمى الأن المترجم. ولها طرائق مذكورة تعين على استخراجها. وأوّل من وضعها الخليل)

هذه هي الكتب التى ذكرتها المصادر له. ومعظمها كتب طريفة ألفّت فى مواضيع مبتكرة. ولكنا لو أنعمنا النظر جيدا.، لوجدنا أن بعضها يشكّ فى نسبتها إليه، مثل كتاب (العوامل) الذي صرح القفطى بأنه منحول عليه، وكتاب (فائت العين)، فإن كتاب العين نفسه موضع أخذ وردّ، ولم يتفق العلماء على أنه وضعه كله أو أكمله، فكيف بالقول أنه اكمله ثمّ استدرك ما فاته منه! ويلحق بالكتابين السابقين كتاب (الجمل)، فلم يعرف عن الخليل أنه ألف كتابا خاصا بالنحو[١٣٧]. ولو كان هذا الكتاب من عمل الخليل، لأشار إليه سيبويه والنحاة من بعده، وحفظت-على الأقل-أجزاء منه في بطون الكتب الأخرى[١٣٨].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومهما يكن الصحيح فى أمر كتب الخليل هذه، فإنه لم يتسنّ لنا رأيتها، لأنها ضاعت من يد الزمن، ولم يبق منها سوى كتاب (العين)[١٣٩]. وقد نشر أنستاس الرملى قسما منه فى أربع وأربعين وماءة صفحة، ببغداد عام أربعة عشر وتسعماءة وألف. وأعاد عبد الله درويش نشر قسم منه بعد تحقيقه فى حوالى سبعين وثلاثماءة شفحة، ببغداد عام سبعة وستين وتسعماءة وألف. وهو يشمل ما نشره الكرملى سابقا.

---

١٣٥. القفطى،انباه الرواة(مصر:دار الكتب جـ ١ ص: ٣٤٦)دون سنة

١٣٦. ابن نباتة،سرح العيون(القاهرة:ط الموسوعات، ص: ١٧٤)١٣٢١ه

١٣٧. السيوطي،المزهر (ت محمد أحمد جاد المولي،الطبعة الرابعة، ص: ٨٠-٨١)١٩٥٨م

١٣٨. قد يكون الضبط الصحيح لعنوان هذا الكتاب غير الضبط الذي أخذنا به، فلا نستطيع عندئذ أن نتكهنا بمضمونه، أو نحكم بصحة نسبته إليه أو بعدهما.

١٣٩. والغريب أن نجد اليوم في أماكن متفرقة من العالم كتابا أو قطعا من كتب بأسماء مختلفة تنسب إلى الخليل، لم نر المصادر القديمة ذكرتها أو أشارت إلى شيء منها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. الإمام سيبويه

أ. ترجمة حياته،ومنهجه استقراء وقياسا،وأراءه النحوية

هو عمرو بن عثمان بن قنبر، اشتهر بلقب سيبويه وهو لقب يدل عل أصله الفارس، ويكنى أبا بشر، وأبا الحسن وأبا عثمان وأثبتها أبو بشر، من مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن ملك بن أدد، وقيل:مولى أل الربيع من زياد الحارثى [١٤٠] وأما لقبه منذ قديم الزمان، لم يلقب به أحد قبله. فهو"سيبويه"

وقد ألقى العلماء الأقدمون ضوءا على هذا اللقب الفارسى، فذكروا أنه مركب من"سيب" و"وبه" بمعنى الرئحة. وبعض العلماء الأقدمون وهو عبد الله بن طاهر العسكرى يزعم أن الإسم من "سى" الفارسية، ومعناه الثلاثون، و"بوى" أو"بوبه" بمعنى الرئحة, فهذا هو سيبويه بمعنى ذوى الثلاثين الرئحة[١٤١] وبعضهم زعموا أن حد"به" كانتا تشابهان التفاح فى النضارة والجمال[١٤٢].

ولد سيبويه بقرية من قرى شيراز تسمى البيضاء[١٤٣] ويقال أنها أكبر مدينة فى كورة اصطخر بفارس. ويقال أيضا أن مولده ومسقط رأسه كان بالأهواز[١٤٤] . وبعبارة أخرى، اجمع المؤرخون على أن مولد سيبويه فى الناحية "بيضاء" فى ولاية فارس. تقع هذه الناحية فى شمال شيراز على بعد ٤٢ كيلومترا وسمى هذه الناحية الأن ب"تل بيضاء" وهذه القرية المركزية كانت إيرانية إذا كان سيبويه إيرانيا نسبا وعنصرا. كان جده الأعلى إسمبه "قنب" وظاهر أن هذه الكلمة إيرانية. وفى قرية بيضاء ولد كثير من العلماء والشخصيات المعروفة من المتقدمين مثل حسين بن منصور الحلاج وهو من كبار العلماء التصوف والعرفان [١٤٥] تلقن سيبويه دروسه الأولى فى شيراز وطمحت نفسه للإستزادة من الثقافة الدينية[١٤٦] ثم هاجر مع أسرته أو أهله إلى البصرة فنشاء بها، وكانت الهجرة إلى الحواضر الإسلامية فاشية متواصلة فى ذلك الزمان، وعما أقرب المهاجر إلى أهل فارس فهي مدن العراق الثلاث: بالبصرة والكوفة وبغداد. فكان إختيار أسرته للبصرة يخلون بها, ويحيا فتاهم فى أرجاءها، يطلب العلم، فيبنى لنفسه مجدا خالدا[١٤٧].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٤٠]. صلاح رواي , النحو العربي نسعته تطوره مداره تجاله (القاهرة:دار الغيب), للطباعة والنشر والتوزيع ص:١٩٤

[١٤١]. محمد هارون, عبد السلام, الكتاب كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (القاهرة:دار القلم ١٣٨٥ه-١٩٦٦م) ج١ص٣

[١٤٢]. مجلة مجمع اللغة العربية, على أصغر أحكمت و غيره, ج ٢٤ (القاهرة: الهيئة شؤون المطابع الأمرية,١٩٧٤)ص:٩٦

[١٤٣]. شوق ضيف, المدارس النحوية(بيروت:مطبعة دار الفكر ص:٥٧)١٩٦٨م

[١٤٤].شوق ضيف،المدارس النحوية،ت محمد هارون(بيروت:مطبعة دار الفكر ص: ٧)١٩٦٨م

[١٤٥]. مجلة مجمع اللغة العربية احمد مكي الأنصاري ص:٩٨

[١٤٦]. شوق ضيف, المدارس النحوية،ت محمد هارون(بيروت:مطبعة دار الفكر ص:٥٧)١٩٦٨م

[١٤٧].شوق ضيف،الدارس النحوية،محمد هارون(بيروت:مطبعة دار الفكر ص٧)١٩٦٨م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وطفق سيبويه يطلب العلم بها، فكان الحديث والفقه من أول ما يدرس العلماء، فأعجبه بذلك وصاحب الفقهاء وأهل الحديث، وكان يستملى الحديث على حماد بن سلمة قال القفطى : "وكان شديد الأخذ". فبينما هو يستملى قول النبى صلى الله عليه وسلم:"ليس من أصحب إلا من لو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء"[١٤٨] فظن سيبويه أن شيخه قد أخطأ فى عبارة "ليس أبا الدرداء" فقام من مكانه ليصححها له، وقال سيبويه"ليس أبو الدرداء لأنه إعتقد أن كلمة "أبا" إسم ليس التى ترفع المبتداء وتنصب الخبر فقال حماد: لحنت و أخطأت يا سيبويه ليس هذا حيث ذهبت, وإنما" ليس ههنا استثناء. فقال سيبويه: لاجرم، سأطلب علما لا تلحنن فيه[١٤٩] فلزم الخليل فبرع.

وكان الحديث أول العلم تعلمه سيبويه ويستملى الحديث على حماد بن سلمة ابن دينار المحدث المشهور حينئذ إضافة إلى ذلك تعلم سيبويه علم نحوى بجد كثير بعد نظر قراءة الحديث المتنوعة.

وصمم على التزود بشؤون اللغة والنحو، ولزم حلقات النحويين واللغويين وفى مقدمتهم عيسى بن عمرو والأخفش الكبير ويونس ابن حبيب، واختص بالخليل بن أحمد، وأخذ منه كلما عنده فى الدراسات النحوية والصرفية, مستمليا ومداونا ويكون الطريقتين فى الدراسات وهي طريقة الإستملاء العادية وطريقة السؤال والإستفسار، مع كتابة كل إجابة وكل رأي يدلى به وكل شاهد يرويه عن العرب، وبذلك احتفظ بكل نظراته النحوية والصرفية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولا يكفي بذلك، رحل إلى البادية فى طلب اللغة والسماع عن العرب ومشافتهم، غير أن ما يتردد فى كتابه، وكان رحلته مثل أستاذه الخليل. وليس له الفرض إلا ليوسع علومه، ورحل إلى ينابع اللغة والنحو يستمد منها مادة وعتادا فصيحا صحيحا بشارته فى النطق وهياته. حينما رحل إلى بغداد طامحا إلى الشهرة فى حاضرة الدولة، وحدث أن إلتقى بذلك

سائى مقرئ الكوفة ومؤدب الأمين الرشيد[١٥٠]

ب.منهج سيبويـــــه

هوجذب اهتمامه منذ صغاره بحلاقة نحوية وهو يترح المعرفة فى شيراز، وأتى سيبويه الى بلد البصرة بقوةالهمة والرغبة لزيادة معرفته فى مجال الثقافة الاسلامية ويلتقى فى البصرة بجماعة أهل

---

[١٤٨]. شوق ضيف،المدارس النحوية(بيروت:مطبعة دار الفكر ص:٧)١٩٦٨م

[١٤٩]. http://yabeyrouth.com/pages/index ٧٧. htm

[١٥٠]. شوق ضيف، المدارس النحوية(بيروت:مطبعة دار الفكر ص: ٥٨-٥٩)١٩٦٨م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفقه والحديث. وهو يحضر دراسة الشيخ حماد ابن دينار المشهور فى ذلك العصر بأهل الحديث، ولكن يدل أستاذه الدرس إلى النحو لضعف قرأءته الحديث ويقال : لو أنى مثلك سأطلب علما.[١٥١]

ومن بعض رواية النحو بعد رسوخته فى مسألة العامل. وقال: العامل فى اللغة هي المؤثر، وفى اصطلاح النحاة هي ما أوجب كون أخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب.

المعمول فى اللغة هي المتأثر، واصطلاحا هو ما وجد فيه أثر العامل لفظا أو تقديرا أو محلا.[١٥٢]

فالعامل فى اللفظ أحد الفعلين وأما فى المعنى فقد يعلم أن الأول قد وقع إلا أنه لايعمل في اسم واحد رفع و نصب، وإنما كان الذى يليه أول لقرب جواره، ويقول فى باب الإمالة: (هذا باب ما تمال فيه الألفات، فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسر، وذلك قولك "عابد وعالم ومساجد ومفاتيح وعذافر وهابيل.[١٥٣] وعنده أن العامل فى الجر المضاف أو حرف الجر الذي يصل به الفعل أو يصله إليه. أما العامل في المبتدأ، فالمبتدأ وهو العامل المعنوى الوحيد الذي أثبته سيبويه[١٥٤]. ويكثر حذف المبتدأ العامل فى الخبر ما دامت هناك قرينة تدل عليه. وهو يضع فى تضاعيف كلامه قاعدة عامة لعمل العوامل مضمرة، إذ يقول: "وإذا عملت العرب شيئا مضمرا لم يخرج عن عمله مظهرا فى الجر والنصب والرفع".[١٥٥]

فالعامل هو الذى يحدث الإعراب وعلامته من الرفع والنصب والجر والسكون. وقد مضى يوزع الأبواب باعتبار العوامل، وبدأ بالفعل، وزرع الأبواب الأولى على لزومه وتعديه إلى مفعول واحد ومفعلين وثلاثة مفاعيل. ثم تحدث عما يعمل عمله من أسماء الفاعل والمفعول والمصادر ونراه فى الفعل المتعدى إلى مفعول واحد لايقف عند المفعول به، بل يضيف إلى ذلك عمله فى المصادر أو بعبارة أخرى المفاعيل المطلقة مثل ذهب الذهاب الشديد وقعد القرفصاء ورجع القهقرى، كما يضيف عمله فيه أو بعبارة أدق فى ظرف الزمان والمكان[١٥٦]. وهنا تصل نظرية الفعل العامل الذرة, إذا يرفض سيبويه مثل هذا التعبير، ويختم إعمال الفعل الثانى فى كلمة "المحمدون" لقربه، ويضمر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٥١] http;//demis ١٩ blog spot.com/٢٠٠٧/١١/pleidai-untuk-muslim-minoritas.html

[١٥٢]. الهاشيمى،أحمد،القواعد الأساسية للغة العربية(بيروت:دار الفكر العلمية ص:٧٤) ١٣٥٤ه

[١٥٣]. شوقى ضيف،المدارس النحوية(مصر:دار المعارف، ص:٦٣)ط٢دون سنة

[١٥٤]. شوقي ضيف،المدارس النحوية(مصر:دار المعارف، ص:٦٨)ط٢دون سنة

[١٥٥]. شوقي ضيف،المدارس النحوية(مصر:دار المعارف، ص ٧٣)ط٢دون سنة

[١٥٦]. شوقي ضيف،المدارس النحوية(مصر:دار المعارف، ص:٦٥)ط٢دون سنة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأول بحيث يقال: قاموا ومضى المحمدون. وكأنما العوامل النحوية تدخل فى المؤثرات الحقيقة، وهو بعد فى تصور حطر العامل النحوى[١٥٧]. العامل: ما يحدث الرفع، أو النصب، أو الجزم، أو الخفض، فيما يليه.[١٥٨]

العامل قسمان هو لفظي ومعنوى:العامل اللفظى هو ما ينطق به "حقيقة" كلفظ "ظهر" من نحو:ظهر الحق" أو حكما" كعامل الظرف والجر والمجرور من قولك: أخوك عندك. أو فى الدار (على تقدير موجود مثلا عندك أو فى الدار).

والعامل المعنوى هو مالايكون لسان فيه حظ[١٥٩]. وإنما هو معنى يعرف بالقلب[١٦٠]. وهو نوعان:

الأول-الإبتداء هو خلو الإسم من العوامل اللفظية للإسناد. نحو: العلم نافع: فالعلم المبتدأ الذي هو أمر(معنوى).

الثانى- التجرد هو تجريد الفعل المضارع عن الناصب والجازم. نحو: يسافر سعد: فيسافر فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم (والتجرد أمر معنوى أيضا)[١٦١].

ثمانية المجارى يجمعهن فى اللفظ أربعة أضرب: فالنصب والفتح فى اللفظ ضرب واحد، والجر والكسر فيه ضرب واحد، وكذلك الرفع والضم، والجزم والوقف. هذا لافرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل وليس شيئ منها إلا وهو يزول عنه ما بين يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل، التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ فى الحرف، وذلك الحرف حرف الاعراب.[١٦٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما العوامل فهي : الفعل وشبهه والادوات التي تنصب المضارع أو تجزمه، والأحرف التى تنصب المبتدأ وترفع الخبر، والاخرف التى ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وخروف الجر، والمضاف، والمبتدأ.[١٦٣]

وأنواع العوامل اللفظية كثيرة ،كالفعل وشبهه (من اسم الفعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر) وكذا المضاف: فانه يجر المضاف اليه، كذا المبتدأ فانه يرفع الخبر[١٦٤]

---

١٥٧. شوقي ضيف،المدارس النحوية(مصر:دار المعارف، ص:٦٩)دون سنة
١٥٨. مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية (بيروت: المكتبة العصرية، ج. ٣، ص: ٢٧٤)١٩٨٤م
١٥٩. الهاشمى أحمد،القواعد الاساسية للغة العربية(بيروت:دار الكتب العلمية، ص: ٧٤)١٣٥٤م
١٦٠. علي بن محمد بن علي, كتاب التعريفات (دار الكتاب العربي, ٧٤٠-٨١٦ ه)ص: ١٨٩.
١٦١. الهاشيمى أحمد،القواعد الاساسية للغة العربية(بيروت:دار الكتب العلمية، ص: ٧٤-٧٥)١٣٥٤م
١٦٢. شوقي ضيف،المدارس النحوية،ت محمد هارون(مصر:مطبعة دار المعارف، ص: ١٣)١٩٦٨م
١٦٣. مصطفى الغلايين،جامع الدروس العربية(بيروت:المكتبة العصرية،ج٣، ص: ٢٧٤)١٩٨٤م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما العوامل التى تدفع إلى وضع رسم علم النحو فهي وجود ارادة العلم أوالقاعدة الشاملة لفهم التعلم الدينى يحتويها القرآن والسنة.[١٦٥]

وعلى نحو ما اتسع سيبويه فى الحديث عن حذف العوامل على هدى ما قاله أستاذه الخليل فى ذلك اتسع فى الحديث عن حذف المعمولات، فمن ذلك الخبر بعد مرفوع لولا فى مثل " لولا عبد الله للقيتك "ويفهم من كلامه فيها أن جوابها أغنى عن الخبر. وكذلك الخبر بعد لولا فى مثل "ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم" فقد جعل أن وما بعدها فى محل رفع باالابتداء, وقال االمبتداء هنا لايحتاج إلى خبر لاشتمال صلة لولا على المسند اليه والمسند.[١٦٦]

د.مساهمة الامام سيبويه:

كثير من العلماء والرواة والحافظ والعرب الخلص نزحوا إلى البصرة واتخذوها وطنا لهم، لسهولة الحياة فيها. وكان اللغويون يسمعون ويدونون، والنحويون يسمعون ما يؤيد قواعدهم، هذا من السهل على العلماء بالبصرة الوقوف على الشوا هد السليمة.

كان سيبويه هو أبو بشر عمرو بن قنبر فى الطبقة الرابعة من طبقات البصريين، فى حياته فى البيضاء (بلد بفارس) من سلالة فارسية، ونشاء بالبصرة، ورغب فى تعلم الحديث والفقه، إلى أن لحقه التأنيث ذات يوم بشأن حديث شريف من شيخه. فقال سيبويه : والله لأطلبن علما لا يلحننى معه احد، ثم مضى ولزم الخليل وغيره[١٦٧].

وانطلق سيبويه وقت كونه صبيا إلى البصرة التى نمط العلم فى ذلك البلد على الكوفة والبغداد. وفكرة النحوية له نضيجة تحت حضانة الخليل ابن أحمد الذى هو وضع أساس علم العروض والقافية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

دكتور شوقى ضيف فى كتابه يطالع جريطة لاصطلاح علم النحو بطريق خاص والعلم الجعرافى "المدرسة" فى البصرة مركز علم النحو يزحف إلى دور "لماذا يرفع الفاعل" أو "لماذا ينصب المفعول" بل "لماذا تركيب إن وأخواتها مع اسمها وخبرها يقاس بقياس التمثيل يقدم مفعول له على فاعله ويطلب الشوقى : أجوبت ذلك الأسئلة بالكتابة "أن سيبويه" لا يكتب شكل اللغة العربية

---

[١٦٤]. الهاشمي أحمد،القواعد الأساسية للغة العربية(بيروت:دار الكتب العلمية ص: ٧٤)١٣٥٤م

[١٦٥]. Tem Penyusun, *Ensiklopedia Islam* (Jakarta: PT. Ictiar Baru Van Hoeve. ١٩٩٣), Vol. IV, Hlm. ٢-٤

[١٦٦]. شوقى ضيف، المدارس النحوية(مطبعة دار المعارف، ص: ٧٤)١٩٦٨م

[١٦٧]. محمد الطنطوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة(بيروت:دارالمعارف، ص: ٨٠)١١١٩م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فقط. وابتدئ سيبويه يحلل الشئ لا يزال يشبه تخمينا وترتيبا يمكن يستند إلى قياس التمثيل والتعليل وهو يكتب جميع شرحه فتصنيفه الكتاب الذى ليست له مقدمة ونتيجة.

تذكر الأخفش كما في معجم العباد أن سيبويه لما انتهي من تقرير أساس فى كتابه، سيبويه يظهر على "دائما" لأنه أعلم بذلك المسئلة مع أننى علمت بأنه أعلم منى ... "

ليس لسيبويه تلاميذ الا قليلا. وأنه توفى وقت شباب قبل أن يكمل تصنيفه هو كالبناءالذى قبل الفراغ من بناءه.[١٦٨]

وكانت مدرسة النحو البصرى انتشارها على يد سيبويه تعد كنحو تأسس قواعده على اللغة القرأنية خالصة. وهو الذى كتب فى ضبط الملكة الخالصة للعرب بالقوانين الحضرة المستقرأة يحذو حذوالعلماء الذيين عاشوا قبله، ثم أخذ عنه سيبويه فكملوا تفارعه وأبوابه واستكثروا من أدلته وشواهد به مثل ما قام به سيبويه من البصرة والكساء من الكوفة.[١٦٩]

وقد جره كما جر النحاة بعده إلى أن يرافضوا الصورة الاولى التى جاءت فعلا عن العرب، ويضعوا مكانها هذه الصورة المقترحة.[١٧٠]

كان النحو العربى يدور على نظرية العامل، وهذا ما يفرقه النحو الأجنبى: لذلك لا عجب لنا اذا نتداخل نظرية العاموامل فى أبواب الكتاب وفصوله النحوية, بل لا تغلو إذا قلنا أنها دائما الأساس الذى يبنى عليه حديثه فى مباحث النحو, وهي تلقانا منذ السطور الأولى فى الكتاب, فقد عقب على حديثه عن مجارى أواخر الكلم الثمانية أو بعبارة أخرى عن أنواع الأعراب والبناء للكلمات.[١٧١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والعوامل تعمل مذكورة ومحذوفة، ويكثر حذف الفعل وبقاء عمله، مما جعل سيبويه يفرد لذلك صفحا كثيرة، حاول فيها أن يستقصى صور حذفه استقصاء دقيقا، وهداه ذلك منذ بادئ الأمر إلي اكتشاف باب الأ شتغال الذى يشغل فيه الفعل أو شبهه بضمير أو بملابسه عن العمل فى الأسم مثل (زيدا كلمته وزيدا مررت به وزيدا قرأت كتابه). وقد جعل زيدا فى ذلك مفعولا به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور.[١٧٢] وقال أن الإشتغال يكون فى الأ فعال الناقصة على نحوما يكون فى الأفعال التامة مثل "أعبد الله كنت مثله، وزيدا لست مثله"، وذكر أن اسم الفاعل

---

١٦٨. http: //demis ١٩. Blogspot.com/٢٠٠٧/١١/pledai untuk minoritas html

١٦٩. Mustofa, *al Kisa'i Jawara Nahwu Aliran Kufah*..... Vol.I, No. ٢, html. ١-٢

١٧٠. شوقى ضيف، المدارس النحوية(مصر:مطبعة دار المعارف، ص: ٦٦)١٩٦٨م

١٧١. شوقي صيف،المدارس النحوية(مصر:مطبعة دار المعارف، ص: ٦٥)١٩٦٨م

١٧٢. شوقي ضيف،المدارس النحوية(مصر:مطبعة دار المعارف، ص: ٦٩)١٩٦٨م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمفعول وأسماء المبالغة تجرى فى هذا الباب مجرى الأفعال مثل "أزيدا أنت ضاربه" و"أزيدا أنت ضرابه"[١٧٣]

والعوامل عنده تعمل ظاهرة ومحذوفة، وكثيراما يحذف المبتداء العامل الخبر، طالبا لإيجاز. ويكثر سيبويه من توجيه الخليل لبعض العوامل المرفوعات على أن مبتدأها محذوف مثل مررت به المسكين ومثل انه المسكين أحمق أي هو المسكين أيضا. ومواضع حذف الفعل الناصب للمفعول كثيرة، منها ما يجوز فيه الحذف والاضمار لقيام القرينة. وقد يحذف وجوبا على نحوما هو معروف فى التحذير والاختصاص ويجعل من مواضع المدح كما في الاختصاص.وعلى نحوما تحذف العوامل تحذف المعمولات. فالخبر قد يحذف، ويكثر حذف المفعول به اذا قامت القارنة.[١٧٤]

ح. آراء سيبويه

كان آراءه كثيرة جدا ولا يمكن أن يذكر جميعها هنا. بل يحتج إلى بحث خاص عن آراءه المتميزة، وذكر الباحث هنا بعضا منها راوية أي الرواية بالمعنى. ولذلك، لا تأخذ مدرسة البصرة الحديث المروى بالمعنى مصدرا في دراسة النحو إلا قليلا، لأنه ليس لسان الرسول صلى الله عليه وسلم بل لسان راويه، ولا سيما إذا كان الراوى غير عربى.

وأما بالنسبة لطريقة رواية الحديث نفسها، فوجدنا فيها يروى من الأحاديث فريقين: ١) فريقا غلب على ظنه أنها لفظ النبى صلى الله عليه وسلم فأجاز الاحتجاج بها، ٢) وفريقا غلب على ظنه أنها مروية بالمعنى لا بلفظ النبي صلى الله عليه وسلم، وإذا لا يجيز الاحتجاج بها[١٧٥].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وعلقة نهي الاحتجاج بها في استنباط القواعد النحوية أنها وقع للحن كثيرا فيما زوى من الأحاديث المروية بالمعنى، لأن كثيرا من الرواة كانوا غير عرب بالطبع، ولا يعلم بصناعة النحو، فلا يستطيعون التعبير عن معنى الحديث بعبارات يصح تركيبها وتأتى على أسلوب النبى صلى الله عليه وسلم بل لا يعلمون أنهم وقعوا اللحن فى كلامهم ووقع فى روايتهم غير الفصيح من لسان العرب[١٧٦].

انطلاقا من هذه المشكلة حول رواية الحديث، قد ثبت سيبويه فكرة عدم الاستشهاد بالحديث النبوى، ولم يأخذ الحديث استشهاد فى استنباط القواعد النحوية إلا قليلا.

---

١٧٣. شوقي ضيف،المدارس النحوية(مصر :مطبعة دار المعارف، ص: ٧٠)١٩٦٨م

١٧٤. شوقي ضيف،المدارس النحوية(مصر :مطبعة دار المعارف، ص: ٣٩-٤١)١٩٦٨م

١٧٥. الأفغاني، التاريخ في أصول النحو(بيروت:دار الفكر ، ص: ٤٧)١٩٧٨م

١٧٦. شوقي ضيف، مدارس النحوية(مصر :مطبعة دار المعارف، ص: ٧٧)١٩٦٨م. وانظر أيضا: الأفغاني، في أصول النحو، ص: ٤٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن هؤلاء النحاة البصريين الدين بذلوا جهودهم الجبارة فى السماع عن العرب عيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء والخليل ابن أحمد الفراهيدى، ثم دونوا ما سمعوا عنهم أو حفظوه.

و. مؤلفات سيبويه

أشهر مؤلف سيبويه من مؤلفاته فى نحو الذى يتخذ العلماء القديمة والآن المرجع هو الذي يشتهر باالكتاب أو كتاب سيبويه. الكتاب هو الذي لما يضع سيبويه الموضوع وكلمة تصدر والاختتام،[١٧٧] لقصده أن يكرر القراءة. ولكن الله يقبض روحه قبله.[١٧٨]

كتاب سيبويه يشتهر بعد وفاة سيبويه وهو لا يقرآء ذلك الكتاب على أحد فى حياته بل لا يقرآء لأحد ذلك الكتاب الإمامة. قال أبو الحسن الأخفش، أن كتاب سيبويه جامع لأصول النحو وفروعه، وليس يسوى له فى جيده وصحيحه "استحسنه كل الاستحسان".[١٧٩]

وكتاب سيبويه هو أول الكتاب الذى يبحث قواعد النحو والصرف كاملا.[١٨٠] وله ثمانون بابا.[١٨١] وتنقسم على قسمين: القسم الأول يبحث مسائل النحو بأنوع أصول:

١. أبو الحسن الأخفش، سعيج بن مسعجة، مولى بن مجاشع بن دارم أخذ عن شيوخ سيبويه، ولكنه لم يأخذ عن الخليل. ثم أخذ عن سيبويه مع أنه كان أسن منه. وكان، كما ذكروا، الطريق إلى كتاب سيبويه. وقد قرأ مسائل من الكتاب على سيبويه قال: "وكنت أسأل سيبويه عما أشكل على منه فإن تصعب على الشيء منه قرأته عليه". فهو بذلك يعد فى تلاميذه سيبويه. لكن مع ذلك يروى زبيدى أن الأخفش كان يقول: "كان سيبويه إذا وضع شيأ من كتابه عرضه على وهو يرى أنى أعلم منه–وكان أعلم منى–وأنا اليوم أعلم منه".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهذا النص يُنبئُنا عن تواضع سيبويه وحرصه على المشاورة فى العلم، ويدلنا كذلك أن الأخفش شهد مولد الكتاب ونشأته. وقد توفى أبو الحسن بعد سيبويه في سنة ٢٠٧.

٢. قطرب، أبو محمد بن المستنير البصرى. كان ملازما لسيبويه، وكان يدلج إليه فإذا خرج رآه على بابه، فقال: "ما أنت الإقتراب ليل". أيضا عن عيس ابن عمرو النحو، كما أخذ عن النظام مذهبه الاتزالى، وتوفى سنة ٢٠٦.

---

[١٧٧]. شوقي ضيف،المدارس النحوية(مصر :مطبعة دار المعارف، ص: ٢٣)١٩٦٨م

[١٧٨] Http://demis ١٩.blogspot.com/٢٠٠٧/١١pleidai untuk minoritas. html

[١٧٩]. محمد هارون، الكتاب كتاب سيبويه(مصر :دار القلم، ص: ٢٥)١٣٨٥ه-١٩٦٦م

[١٨٠]. شوقي ضيف،المدارس النحوية(مصر :مطبعة دار المعارف، ص: ٦٠)١٩٦٨م

[١٨١].Http://demis ١٩.blogspot.com/٢٠٠٧/١١pleidai untuk minoritas. html

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. الناشى، وجدته فى مراتب النحويين قال أبو الطيب: "وكان ممن أخذ عن سيبويه والأخفش، رجل يعرف بالناشى، ووضع كتابا فى النحو قبل أن يستتمها وتؤخذ عنه، فأخبرنا محمد بن يحيى قال: سمعت محمد بن يزيد يقول: لو خرج علم الناشى إلى الناس لما تقدمه أحد.[١٨٢]

ومن الراجع أن سيبويه كان يعرف الفارسية، أو يعلم طرفا منها على الأقل. ومع أن شيخه أبا زيد كان من أهل العدل والتشيع كان هو كما قال العباس بن الفرج الرياشى: (سنّيًا على السنة).[١٨٣]

أما أقرانه ممن أخذوا العلم على الخليل فهم ثلاثة:

١. أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوس، كان قد ممن البادية ولا معرفة له بالقياس فى العربية قال: "أول ما تعلمت القياس فلا حلقة أبى زيد الأنصارى بالبصرة". وقد غلب عليه الشعر واللغة، توفى سنة ١٩٥.

٢. على بن نصر بن على الجهضمي، قال الصفدى: كان من أصحاب الخليل فى العربية ورفقاء سيبويه. وقد أخطء القفطى حيث ذكر أن ولده نصر بن على هو صاحب الخليل. وقد غلب عليه الحديث. توفى على سنة ١٨٧.

٣. أبو الحسن النضر بن شميل المزنى التميمى، أخذ عن الخليل والعرب ويقال إنه أقام باليادية أربعين سنة، وهو أول من أظهر السنة بمرو وخرسان. وقد غلبت عليه اللغة، وله فيها كتاب "الصفات". وله أيضا "المدخل إلى كتاب العين" و "غريب الحديث" و "الصادر". توفى سنة ٢٠٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[١٨٢]. شوق ضيف،المدارس النحوية(مصر :مطبعة دار المعارف، ص: ١٥-١٦)١٩٦٨م

[١٨٣]. محمد هارون، الكتاب كتاب سيبويه(مصر :دار القلم ، ص: ٧-١٤)١٣٨٥ه-١٩٦٦م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

منهجيّة البحث

قبل أن يناقش ويعرّض الباحث على بحثها، ومن المستحسن أن يعرف منهجيّة البحث لحصول الأهداف التامّة. كثرت الخطوات فى منهجيّة البحث. هذه هي الخطوات:

أ. مدخل البحث

كان منهج البحث نوعان: المنهج الكمّي والكيفي. أما البحوث الكمّيّة فى خصائصها يعني تحليل إحصائي للبيانات.[١] والبحوث الكيفيّة هي تلك البحوث التي لاتستخدم الأرقام.[٢] فلذلك، كان هذا البحث من البحث الكيفي. أمّا من حيث نوعه فهذا البحث من نوع بحث تحليل النص للدراسة المقارنة النحويّة.

ب. بيانات البحث ومصادرها

اعتبر البيانات الكيفي بالكلمات والشرحات بل فى الرسالة القصيرة[٣]. البيانات فى هذه الرسالة البيانات في كتب النحو التي تشرح عن الخلاف بين الخليل وسيبويه. فأمّا مصادرها هو من الكتب "الخلاف بين النحويين "لورق المطويل ومن الكتاب "الخلاف النحوى في شروح الفصل الثلاثة" لسليم مبارك سعيد الفلق.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. أدوات جمع البيانات

أمّا فى جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه. كما قال سوغييونو:

---

[١] رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، (القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠١١)، ص: ٢٨٥.

[٢] رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ص: ٢٨٠.

[٣] Burhan Bungin, Penelitian Kualitatif, (Jakarta: Kencana, ٢٠١٠). hlm: ١٠٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Dalam penelitian kualitatif, yang menjadi instrumen atau alat penelitian adalah peneliti itu sendiri.[٤]

د. طريقة جمع البيانات

وأمّا المنهج الكيفي هو الذي جمع البيانات بنصوص المكتوبة أو المصورة.[٥] ومن ناحية مصادر المواد إنقسمت طريقة جمع البيانات قسمان: المصادر الأساسيّة (Sumber Primer) والثانوية (Sumber Sekunder). فأمّا المصادر الأساسيّة (Sumber Primer) فهي مصادر البيانات التى وردت إلى الباحث مباشرة. وأمّا المصادر الثانوية فهي مصادر البيانات التى وردت إلى الباحث غير مباشرة أي بالشخص الأخر أو بالوثيقة.[٦] فلذلك يستخدم الباحث بطريقة الوثائق. أمّا طريقة جمع البيانات في هذه البحث فهي طريقة الوثائق. كما قال سوهارسيمي أري كونط:.

Di dalam melaksanakan metode dokumentasi, peneliti menyelidiki benda-benda tertulis seperti buku-buku, majalah, dokumen, peraturan-peraturan, notulen rapat, catatan harian, dan sebagainya.[٧]

وفى عمليّة طريقة الوثائق هي بحث الباحث فى الكتابة منها الكتب والمجلات والواثائق والنظائم والكتابة الإجتماعيّة واليوميّة وما إلى ذلك. أي يقرأ الباحث الخلاف بين الخليل وسيبويه فى كتب النحو عدة مرّات ليستخرج منها البيانات التي يريدها. ومن ثم ذلك، يستخدم الباحث طريقة مكتبيّة (Library Research). هي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة فى المكتبة مثل المعجم والكتب والمجلاّت والهوامش وغير ذلك[٨].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ح.طريقة تحليل البيانات

---

[٤] Sugiyono, Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D, (Bandung: Alfabeta, cet.٨, ٢٠٠٩), hlm: ٢٢٢.

[٥] رجاء محمود أبو علام، مناهج لبحث في العلوم النفسية والتربوية، ص: ٢٨٥.

[٦] Sugiyono, Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D, hlm: ٢٢٥.

[٧] Suharsimi Arikunto, Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek, (Jakarta: Rineka Cipta, cet ١١, ١٩٩٦), hlm: ١٤٩.

[٨] Moleong, *op cit*, hlm: ٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما في تحليلي البيانات التي تم جمعها فتتبع الباحث الطريقة التالية:

١. تحديد البيانات : وهنا يختار الباحث من البيانات عن الخلاف بين النحويين والخلاف النحوي (التي تم جمعها) ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

٢. تصنيف البيانات: هنا يصنف الباحث من البيانات عن الخلاف بين النحويين والخلاف النحوي (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

٣. عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا يعرض الباحث البيانات عن الخلاف بين النحويين والخلاف النحوي (التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم يفسرها أو يصفها ثم يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

و.تصديق البيانات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية :

١. مراجعة مصادر البيانات و هي الخلاف بين النحويين والخلاف النحوي.

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. اي ربط البيانات عن الخلاف بين النحويين والخلاف النحوي (التي تم جمعها و تحليلها).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. مناقشة البيانات مع الزميلاء و المشرف. أي مناقشة البيانات عن الخلاف بين النحويين والخلاف النحوي (التي تم جمعها و تحليلها) مع الزملاء و المشرف.

ز. خطوات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحلة الثلاث التالية:

١. مرحلة التخطيط: يقوم الباحث فى هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته، ويقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقه التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.

٢. مرحلة التنفيد: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.

مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم يتغليفه وتجليده. ثم يقدم للمناقشة
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع

(وجوه الإختلاف بين الخليل وسيبويه)

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

بعد أن بحث الباحث فى الكتب النحوية أدرك الباحث وجوه الإختلاف التى تجرى بين الخليل وسيبويه، فهي كما يلي:

المسألة الأولي: المعرف بأداة التعريف

الاسم إما معرفة وإما نكرة. فالمعرفات هي: الاسم المضمر والاسم الاشارة والاسم العلم والاسم الموصول والمحلي بالألف واللام وما أضيف إلى واحد منها. والنكرة كل اسم سائع يليق عليه دخول أل المؤثر.

أُختلف فى "أل" فقيل هي بجملتها للتعريف وهمزتها همزة قطع وحذفت فى الوصل للكثرة الاستعمال وهو مذهب الخليل يسميها أل فهي عنده مثل "هل وبل" وقيل هي بجملتها للتعريف إلا أن همزتها همزة.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
وقيل اللام وحدها للتعريف وضعت ساكنة فاجتلبت همزة الوصل لئلا يبتداء بالساكن وهذان القولان عن سيبويه. فقوله "أل" حرف تعريف يفهم منه القول الأول والثانى أى هي حرف تعريف بجملتها مع كون الهمزة أصلية أوزائدة.وقوله "أو اللام" هذا هو القول الثالث.

فالخليل راعى فى تسميتها همزة قطع الوضع وسيبويه راعى فى تسميتها همزة وصل الحذف. وفى المسألة قول رابع للمبرد وهو أنّ حرف التعريف الهمزة وحدها وأتى باللام للفرق بينها وبين همزة الإستفهام.

وقد اختلف العلماء فى التعريف بهذه الأداة على أربعة مذاهب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأول: أن المعرف هو "أل" برمتها، والهمزة أصلية لازائدة، وهذا مذهب الخليل.

الثانى: أن المعرف هو "أل" برمتها، والهمزة زائدة، وهذا مذهب سيبويه.

الثالث: أن المعرف هو اللام وحدها، وهو مذهب كثير من النحاة. وذكر بعضهم أن هذا هو مذهب سيبويه. وليس ما ذكره هؤلاء صحيحا، بدليل أن سيبويه عدّه فى الثنائية الوضع فى باب (عدة ما يكون عليه الكلام) فقد قال سيبويه: (وأل تعرف الاسم فى قولك: القول والرجل) [١]

الرابع: أن المعرف هو الهمزة وحدها، واللام زائدة فرقا بين همزة الاستفهام والهمزة المعرفة، وهذا مذهب المبرد [٢]

فالخليل وسيبويه متّفقان على أن حرف التعريف "أل" برمتها، وإنما وقع الخلاف بينهما فى الهمزة، أزائدة أم أصلية لازائدة، وهي همزة قطع كهمزة أم، وإنما حذفت فى الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال [٣]

وسيبويه يرى أنها زائدة وهي همزة وصل يعتدّ بها فى الوضع كاعتداد بهمزة "اسمع" ونحوه

وقد استدلّ لمذهب الخليل بأمور:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأول: سلامة مذهبه من دعى الزيادة فيما لا أهلية فيه وهو الحرف لأن الزيادة نوع من التصريف، والحرف لايقبله.

الثاني: فتح الهمزة، وهمزة الوصل مكسورة، وإن فتحت فلعارض كهمزة "أيمان الله" فإنها فتحت لئلا ينتقل من كسر إلى ضم دون حاجز حصين

---

[١]. سيبويه.الكتاب(بيرزت-ليبنان:دار الجيل ٤\٢٢٦)دون سنة.

[٢] خالد الأزهري.شرح التصريح علي التوضيح(بيروت بلبينان:دار الكتب العلمية ١\١٣٩).١٤٨م،ورضي.شرح الكافية(بيروت ليبنان:دار الكتب العلمية ص٢٢٦)دون سنة

[٣]. ابن يعيش .شرح المفصل(بيروت-ليبنان:عالم الكتاب ٩\١٧) دون سنة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثالث: أنهم يقولون لاحمر، بنقل حركة همزة أحمر إلى اللام قبلها فيثبتونها مع تحرك ما بعدها، فلو كانت زائدة لتوصل للنطق بالساكن لم يثبتوها لعدم الحاجة إليها.[٤]

الرابع: الوقف عليها فى التذكر كقول الشعر

يا خليلي أ ربعا واستخبرا "أل" منزل الدارس عن حي حلال

مثل سحق البرد عفي بعدك أل قطر مغناه فى تأويب الشمال

الخامس: إعادتها بكمالهاحيث اضطرّ إلى الوقف كقوله

دع وعجل ذا وألحقنا بذا أل بالشحم إنا قد مللنا بجل

السادس: أنه يجوز اثباتها في القسم والنداء بدليل أنهم يقولون: يجوز وصل ألف الله فى القسم والنداء وحذف ألفها فى القسم[٥]

واحتج لسيبويه بأنها تسقط فى الدرج كما تسقط ألفات الوصل، فتقول: بالرجل ولوكانت ألفها ألف قطع لثبتت فى موضع من الدرج ولم يوجد ذلك.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما اسم الله فقد اختص بقطع همزته لكثرة استعماله وتعظيمه[٦]

وأما من ذهب إلى أن اللام وحدها هي حرف التعريف والهمزة وصلة إلى النطق بها ساكنة، فدليله نفوذ عمل الجرّ إلى ما بعدحرف التعريف وهذا يدل على شدة امتزاج حرف التعريف بما عرفه، وذلك لضعفه عن قيامه بنفسه، ولو كان على حرفين لما جاز تجاوز حرف الجر إلى ما بعده، ودليل آخر وهو

---

[٤]. خالد الأزهري.شرح التصريح على التوضيح (بيؤوت -ليبنان:دار الكتب العلمية ١٤٨/١)دون سنة

[٥] عبدالرحمن.شرح التصريح على التوضيح(بيروت-ليبنان:دار الكتب العلمية ١٤٩/١) دون سنة.

[٦] احمد محمد الخراط. رصف المباني(دمسق:دار القلم دمشق ١٥٨)دون سنة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن حرف التعريف نقيض التنوين، لأن التنوين دليل التنكير كما أن اللام دليل التعريف فكما أن التنوين حرف واحد فكذلك المعرف حرف واحد[٧]

لو قارنا بين هذا المذهب والمذهب الثانى وهو مذهب سيبوبه لوجدنا الخلاف بينهما ينحصر فى نوعية الهمزة، فبينما الهمزة عند هؤلاء مجتلبة فى الإبتداء بعد أن لم تكن فى أصل الوضع ليتمكن بها من الإبتداء بالساكن، هي عند هؤلاء زائدة وهي همزة وصل معتدّ بها فى الوضع. وبناء على ذلك اختلف المذهبان فى حرف التعريف أهو"أل" مع القول بزيادة الهمزة- أم اللام وحدها.

من جعل حرف التعريف ثنائيا وهمزته أصلية وهو مذهب الخليل عبّر عنه ب"أل" ولا يقول الألف واللام، لما لايقال القاف والدال فى"قد" وكذلك ذكر عن الخليل. وأما من جعل حرف التعريف ثنائيا وهمزته همزة وصل زائدة فله أن يقول: "أل" وله أن يقول: الألف واللام. وقد وقع فى كتاب سيبوبه التعبير بالقولين[٨] من جعل حرف التعريف اللام وحدها عبّر بالام

وأما مذهب الرابع فحجته أن الهمزة حرف جاء لمعنى، والحروف بذلك حرف العلة وحركت لتعذر الإبتداء بالساكن فصارت همزة كهمزة التكلم والإستفهام وأيضا فإن اللام تغيّر عن صورتها فى لغة حمير
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
فإنهم يقلبون اللام فيها[٩]

والوجه فى هذه المسألة أن يكون حرف التعريف "أل" برمتها، وهو ما اتفق عليه الخليل وسيبوبه، سواء كانت الهمزة زائدة أم أصلية، إلى حد مّا أن الخليل يقول: أن الهمزة أصلية وسيبوبه يقول: أن الهمزة زائدة.

---

[٧] ابن يعيش.شرح المفصل(بيروت-لبنان:عالم الكتب ١٨/٩)دون سنة ابن جني.المنصف(مصر:دار الكتب العلمية)١٣١٤هـ-١٩٥٤م.

[٨] سيبوبه.الكتاب(بيؤوت-لبنان:دار الجيل بيرزت ٣٣٤\٣-٣٣٥)دونسنة.

[٩] خالد الأزهري.شرح التصريح علي التوضيح(بيروت-لبنان:دارالكتب العلمية) ١\١٩٧٥،١٤٩م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المسألة الثانية: مجرى النعت على المنعوت

النعت تابع للمنعوت فى رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره وتذكيره وتأنيثه. ومما جرى نعتا على غير وجه الكلام : (هذا حجرُ ضبٌّ خربٍ) فالوجه الرفع، وهو كلام أكثر العرب وأفصحهم. وهو القياس، لأن الخرب نعت الحجر والحجر رفعٌ، ولكن بعض العرب يجرّه. وليس بنعت للضب، ولكنه نعتٌ للذى أضيف إلى الضبّ، فجروه لأنه نكرة كالضبّ، ولأنه فى موضع يقع فيه نعت الضبّ، ولأنه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد. ألا ترى أنك تقول: هذا حجر ضبي، والحجرُ والضبُ بمنزلة اسم مفرد، فانجر الخَارِبُ كما أضفتَ الحجرَ إليك مع إضافة الضبِ. ومع هذا أنهم أتبعوا الجرَ الجرَ كما أتبعوا الكسرَ الكسرَ، نحو قولهم: بهم وبدارهم، وما أشبه هذا.

وكلا التفسرين تفسير الخليل، وكان كلُ واحد منهما عنده وجها من التفسير.

وقال الخليل رحمه الله: لا يقولون إلا هذانِ حجرَا ضبِ خربانِ، من قِبَلِ أن الضب واحد والجحر جحران، وإنما يغلطون إذاكان الأخر بعدة الاول وكان مذكرا أو مؤنثا. وقالوا: هذه جحرةٌ ضبابِ خربةِ، لأن الضباب مؤنثة ولأن الجحرة مؤنثة, والعدة واحدة, فغلطوا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهذا قول الخليل رحمه الله، ولا نرى هذا والأولَ إلا سواءَ، لأنه إذا قال: هذا جحرُ ضبِ مهتدمِ، ففيه من البيان أنه ليس بالضب، مثل ما فى التثنية من البيان أنه ليس بالضبِ. وقال العجاج:

كأن نسج العنكبوتِ الْمُرْمِلِ

فالنسج مذكر والعنكبوت أُنثي[١٠].

[١٠] كتاب سيبويه ٤٣٦/١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مذهب الخليل أن الاسم المجرور على الجوار يجب أن يوافق الاسم الذي يجاوره فى عدته وفى تذكيره وتأنيثه، فإن اختلفت العدة أوكان أحدهما مذكرا والأخر مؤنثا، أُستعمل الكلام على أصله، ولا يجوز الجر على الجوار. يقولون: هذا وجارُ ثعلبِ واسعِ، لأن الثعلب مذكر، وواسع أيضا مذكر، والعدة واحدة. ولا يقولون: هذا وجارُ ضبعِ واسعِ، لأن(واسع) مذكر والضبع مؤنثة. وكذلك لا يجوز أن يقولوا: هذا مكان ثعالبَ واسعِ، لاختلاف العدة، فالثعالب جمع، وواسع مفرد. إذن، فالخليل لا يجيز الجرّ على الجوار إلا إذا استوى المتجاوران فى التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع.

أما سيبويه فإنه يجيز الجر على الجوار ولو إختلفت المتجاوران، وقد احتج بقول العجاج:

كأن نسج العنكبوت المرمل

فيُجرّ المرمل، وهو مذكر لمجاورته للعنكبوت وهي مؤنثة. ويرد عليه أنه يصح تذكير العنكبوت، قال الفراء: والعنكبوت دويبة تنسج، فى الهواء، وعلى رأس البئر، نسجاً رقيقاً مهلهلا، مؤنثة، وربما ذكرت فى الشعر.

ويقوى مذهب الخليل قول امرئ القيس

كأن ثبيراً فى عرانين وبله كبير أناس فى بجاد مزمل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فجر (مزمل) وهو مفرد مذكر لمجاورته (بجاد) وهو أيضا مفرد مذكر.

وقد يحتجّ لسيبويه بقول الشاعر:

يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم أن ليس وصل إذا انحلت عرا الذنب

فجر(كلهم) وهو جمع مذكر، لمجاورته (الزوجات) وهو جمع مؤنث, ويضعف هذا الاحتجاج من قبل أن هذا وقع فى التوكيد، وما ذكره سيبويه هو ما جرى نعتا، ولم يتعرض للتوكيد، قال فى الكتاب: (ومما جرى نعتا على غير وجه الكلام: هذا جحر ضبٍ خربٍ فالوجه الرفع، وهو كلام أكثرالعرب وأفصحهم وهو

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القياس) وأنكر السيرافي وابن جني الخفض على الجوار، وتأولا قولهم :(خربِ) على أنه صفة لضبِ. ثم قال السيرافي: الأصل خربِ الحجرُ منه، ثم حذف الضمير للعلم به، وحول الإسناد إلى ضمير الضب، وخفض الجحر، ثم أتى بضميره مكانه لتقدم ذكره فاستتر[١١]. وقال ابن جنى: الأصل: خرب جحره، ثم أنيب المضاف إليه عن المضاف فارتفع واستتر. ويلزمهما استتار الضمير مع جريان الصفة على غير من هي له، وذلك لا يجوز عند البصريين وإنْ أمن اللبس[١٢]

والحاصل، أن الخليل يرى: جواز المجرور على الجوار بسرط توافق الاسم الذى يجاوره فى عدته وفى تذكيره وتأنيثه. وسيبويه يرى: جواز المجرور على الجوار ولو اختلف المتجاوران.

المسألة الثالثة: أصل "خطايا"و"جاءِ" ونحوهما

اذاكانت الواو والياء متحرّكة، وهما فى آخر الكلمة، ووقعا بعد ألف زائدة، وهما فى الكلمة التى أعلّ عينها ولزم أن يجتنب اعلالين فى الكلمة الواحدة. وقد جرى الخلاف فى أصل خطايا وجاء ونحوهما.

أصل "خطايا" عند الخليل "خطايئ" بياء مكسورة وهي ياء خطيئة، وهمزة بعدها، هي لامها، ثم قلبت الهمزة فى موضع الياء لئلاّ يؤدّى إلى إبدال الياء همزة كما تبدل فى صحيفة وصحائف وكتيبة وكتائب, لوقوعها قبل الطرف بحرف، لأنهم يجرون ما قبل الطرف بحرف من هذا النوع مجرى الطرف فى الإبدال، وهم يبدلون من الياء إذا وقعت طرفا وقبلها ألف زائدة همزة، فلو لم تقدم الهمزة على الياء لكان يؤدى إلى إجتماع همزتين، وذلك مرفوض فى كلامهم، فصارت "خطائي" ثم أبدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء ألفا، فصارت "خطاءا" فاجتمع شبه ثلاث ألفات، لأن الهمزة تشبه الألف، فأبدلت الهمزة ياء، فصارت "خطايا"[١٣] ووزنها عنده فعالِ[١٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١١] ابن هشام.مغني اللبيب(بيروت-لبنان:دار الفكر٨٩٦)١٩٧٩م.

[١٢] ابن هشام.مغني اللبيب(دار الفكر-بيروت ص٨٩٦٩)١٩٧٩م

[١٣] ابن الانباري.الأنصاف(صيدا-بيروت:المكتبة العصرية ٢ |)٥٠٥دون سنة. ابن الحاجب..شرح الشافية(بيروت:دار الكتب العلمية ١ | ٢٥)دون سنة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأصلها عند سيبويه "خطايئ" أيضا، ولكنه يقلب الياء همزة كما هو قياس الأجوف الصحيح اللام نحو قائل وبائع، فتصير "خطائِي" فيتخلص مما يجتنبه الخليل مع إرتكاب القلب الذي هو خلاف الأصل. وقد نقل سيبويه عن الخليل مثل ذلك أيضا، وذلك أنه حكى عنه أنه إذا إجتمعت همزتان فى كلمة واحدة إختير تخفيف الأخيرة نحو جاء وآدم، فقد حكى بانقلاب ياء الجائي عن الهمزة، وهذا مذهب سيبويه.[١٥] ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء لأنها وقعت متطرفة بعد همزة فصارت "خطائي"ثم عمل بها عنده كما عمل بها عند الخليل، فصارت "خطايا".قال سيبويه: وأما خطايا فكأنهم قلبوا ياء أبدلت من آخر "خطايا" ألفا، لأن ما قبل آخرها للألف كما فتحوا راء مداري، فرقوا بينها وبين الهمزة التي تكون من نفس الحرف، أو بدلا مما هو من نفس الحرف، نحو فعالِ من برئتُ إذا قلت: رايتُ براءً، وما يكون بدلا من نفس الحرف قضاء، إذا قلت: رايت قضاء، وهو فعال من قضيت، فلما أبدلوا من الحرف الأخر ألفا استثقلوا همزة بين ألفين،لقرب الألفين من الهمزة. الا ترى أن ناسا يحققون الهمزة. فإذا صارت بين ألفين خففوا، وذلك قولك: كساءان، ورايت كساء، وأصبت هناء، فيخففون كما يخففون إذا التقت الهمزتان، لأن الألف أقرب الخروف إلى الهمزة. ولا يبدلون، لأن الاسم قد يجرى فى الكلام ولا تلزق الألف الآخرة بهمزتها، فصارت كالهمزة التي تكون فى الكلمة على حدة، فلذا من كلامهم أبدلوا الهمزة التي قبل الآخرة ياء.[١٦] ووزنها عنده فعائل[١٧]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما "جاءٍ" فأصلها عند الخليل "جايئ" ثم قلبت الهمزة فى موضع الياء. قال سيبويه: "وأما الخليل فكان يزعم أن قولك جاءٍ وشاءٍ ونحوهما فهما مقلوبة. وقال: ألزموا ذلك هذا واطرد فيه، إذا

---

[١٥] . الأنبري.الأنصاف(صيدا-بيروت:المكتبة العصريه٢/٨٠٥)دون سنة.

[١٦] . ابن الحاجب.شرح الشافية(بيروت-لبنان:دار الكتب العلمية ١\٢٥)١٩٧٥م.

[١٧] سيبويه.الكتاب(بيروت-لبنان:دار الجيل ٣\٥٥٣)دون سنة.

[١٨] ابن الأنبري.الإنصاف(صيدا-بيروت:المكتبة العصريه ٢\٨٠)١٤٠٨هـ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كانوا يقلبون كراهية الهمزة الواحدة.[١٨] لئلا يؤدّى إلى إبدال الياء همزة كما ذكرنا فى "خطايا" فصارت "جائيا". وأصلها عند سيبويه "جايئ" أيضا، ثم أُعلّت الياء بقلبها همزة كما هو قياس الأجوف الصحيح اللام فصارت "جائئا"، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء كما ذكرنا فى خطايا فصارت جائيا.

قال سيبويه:(فهذه الحروف تجرى مجرى قال يقول، وباع يبيع، وهاب يهيب. إلا أنك تحول اللام ياء إذا همزت العين، وذلك قولك: جاءِ كما تري، همزت العين التي هي همزة فى بائع واللام مهموزة، فاالتقت همزتان، ولم تكن لتجعل اللام بين من قبل أنهما فى كلمة واحدة، وأن التضعيف لا يفارقه، وسترى ذلك فى باب الإدغام. فلما لزمت الهمزتان ازدادتا ثقلا، فحولوا اللام وأخرجوها من شبه الهمزة.)[١٩] وقال أيضا: (وإذاكانت الهمزتان فى كلمتين فإن كل واحدة منهما قد تجرى فى الكلام ولا تلزق بهمزتها همزة، فلما كانتا لا تفارقان الكلمة كانتا أثقل، فأبدلوا من إحداهما ولم يجعلوهما فى الاسم الواحد والكلمة الواحدة بمنزلتهما فى كلمتين. فمن ذلك قولك فى فاعلِ من جئت جاء، أبدلت الياء لأن ما قبلها مكسور، فأبدلت مكانها الحرف الذي منه الحركة التى قبلها، كما فعلت ذلك بالهزة الساكنة حين خففت)[٢٠] ثم أعطيت الكلمة عندهما حكم قاض ونحوه من حذف الياء إذاكان مُنوّنا غير منصوب وبقائها فيما عدا ذلك. ووزنها عند الخليل فالعٌ وعند سيبويه فاعل[٢١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والذي دعا الخليل إلى تقدير القلب فى هذه المسألة أمران

الأول: الخوف من الجمع بين إعلالين، لأنه إذاقدم الهمزة إلى موضع الياء، وأخر الياء إلى موضع الهمزة، لم يجب قلب الياء همزة، فلا يكون فيه إلا إعلال واحد. وإذا أتى بالكلمة على أصلها من غير قلب جمع فيه بين إعلالين، وهما: قلب الياء همزة، وقلب الهمزة ياء.

---

١٨. سيبويه.الكتاب(بيروت لبنان:دار الجيل ٣٧٧\٤)دون سنة.

١٩. سيبويه.الكتاب(بيروت-لبنان:دار الجيل ٣٦٧/٤)دون سنة

٢٠. سيبويه.الكتاب(بيروت-لبنان:دار الجيل ٥٥٢\٣)دون سنة.

٢١. ابن جني المنصف(مصر:دار الكتب العلمية ٥٤/٢)دون سنة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والثاني: أنه رأى هم يقلبون فيما اللام فيه صحيحة، فهم أن يقلبوا فيما اللام فيه معتلة أجدر[٢٢] فمن ذلك قول العجاج

لاثِ به الأشياءُ والعبرِيُ

وقول طريف بن تميم العنبرى

فتعرفوني أنني أنا ذاكم شاكِ سلاحى فى الحوادث

البيت الأول، وِشائك فى البيت الثانى، ولكن قلب فى كليهما.

هذا وقد رجح ابن جنى مذهب سيبويه فى "خطايا" قال صاحب المنصف: ومذهب من لم يقل بالقلب فى "خطايا" عندى أقوى من مذهب الخليل، وذلك أنه قد حكى عنهم: غفرالله له خطائته، بوزن خطاععه، وحكى أبو زيد: دريئة ودرائئ، بوزن دراعع، وخطيئة "خطائئ" وذلك فى كتاب الهمز المقيس، قرأته على أبى على عنه.

وفيما يتعلق ب"جاء" فقد رجح أبو على الفارسى مذهب الخليل فيما نقل عنه، قال إبن جنى[٢٣] (رأيت أبا على يذهب إلى قوة قول الخليل فى هذا الباب قال: لأنه لا يجمع على الكلمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إعلالين،إنما هو إعلال واحد، وهو تقديم اللام، وتأخير العين، قال: ومن قال: إنه ليس بمقلوب فقد جمع على الكلمة إعلالين: قلب العين همزة وقلب اللام ياء. قال: وإذا كانوا قد قلبوا فى "شاكِ ولاثِ" مع أنه ليس فيه اجتماع همزتين، ومع أنهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة إعلالين، فهم أن يقلبوا فيما لو لم يقلبوه للزمهم إعلالان- وهو باب ساءِ وشاءِ وجاءِ-أولى) وقد استحسن ابن عصفور هذا الترجيح، إلا أنه حكى أن السماع يشهد لمذهب سيبويه، قال صاحب الممتع:(وهذا

---

[٢٢] ابن جني.المنصف(مصر:دار الكتب العلمية ٢/٥٧)دون سنة.

[٢٣] ابن جني.المنصف(مصر:دار الكتب العلمية ٢/٥٧)دون سنة..

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الترجيح إلا أن السماع يشهد لمذهب الأول. وذلك من العرب من يقول: شاكٌ ولاثٌ، فيحذف العين من شائك ولائث. ومنهم من يقول: شاكِ ولاثِ، كما تقدم، فيقلب.

والذي من لغته القلب ليس من لغته الحذف.وكلهم يقول: شائك ولائث. فلما وجدنا العرب كلها تقول: جاءِ،ولا تحذف، علمنا أنه فى لغة الحاذفين على أصله، إذ ليس من لغتهم القلب، ومن لغتهم القلب، ومن لغتهم البقاء على الأصل. وأما فى لغة القالبين في شاكِ ولاثِ، فيحتمل أن يكون باقيا على أصله. فقد حصل إذنْ ما ذهب إليه سيبويه سماعا. وما ذهب إليه الخليل ليس له من السماع ما يقطع به،فهو محتمل)

والحاصل أصل "خطايا" عند الخليل "خطايِئ" على وزن "فعالَ". وذهب سيبويه كما ذهب إليه الخليل ولكنّ سيبويه يقلّب الياء همزة كما هو قياس الأجواف الصحيح اللام.

وأصل "جاء" عند الخليل "جايئ" قلبت الهمزة فى موضع الياء. وأصل "جاء" عند سيبويه"جايئ" غير أن سيبويه أعلّ الياء بقلبها همزة.

المسألة الرابعة: موضع "أنْ"و"أنّ" إذا حذف عنهما حرف الجر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تعدّى الفعل إما بزيادة الهمزة أو التضعيف أو بزيادة حرف الجر ستظهر المسألة إذاحذف حرف الجر عن "أنْ"و"أنّ" ما موضعهما بعد نزع الخافض.

ومن الأمور التى يتعدّى بها الفعل القاصر هي إسقاط الجر(اى:ونصب ما كان مجرورا على أنه منصوب بنزع الخافض) توابعا نحو "ولكن لا تواعدوهنّ سرّا" اى: على أى نكاح."أعجلتم أمر ربكم" أى عن أمره "وقعدوا لهم كل مرصد" أى: عليه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولا يحذف الجار قياسا إلا مع"أنْ وأنّ" وأهمل النحويون هنا (أى فى المواضع التى يكون فيهاحذف حرف الجر من باب القياس) ذكر "كى"مع تجويزهم فى نحو" جئت كى تكرمنى" أن تكون "كى" مصدرية واللام مقدرة والمعنى: لكى تكرمنى

وأجازوا أيضا كونها تعليلية، و"أن" مضمرة بعدها.

ولايحذف مع "كي" إلا لام العلة، لآنها لا يدخل عليها جار غيرها، بخلاف أختيها (اى أنْ وأنّ، فإنه يحذف معها كل جار. وأما كى فلا يحذف معها إلا اللام،لآنه لا يدخل عليها غير اللام) قال الله:"وبشر اللذين أمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات" "شهد الله أنه لاإله إلا هو" أى بأن لهم، وبأنه.وترغبون أن تنكحوهن" أى "ف أن" أو"عن أن" على خلاف فى ذلك بين المفسرين.

ومحل "أن وأن" وصلتهما بعد حذف الجر نصب عند الخليل وأكثر النحويين، حملا على الغالب فيما ظهر فيه الإعراب مما حذف منه، وجوز سيبويه أن المحل جرا. فقد قال بعد ما حكي قول الخليل "ولو قال إنسان أنه جر لكان قولا قويا، وله نظائر نحو قولهم: "لاه أبوك" وأما نقل جماعة منهم ابن مالك أن الخليل يرى أن الموضع جر، وأن سيبويه يرى أنه نصب، فسهو.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال سيبويه: ولو قال إنسان: إن"أن" فى موضع جر فى هذه الأشياء، ولكنه حرف كثر استعماله فى كلامهم فجاز فيه حذف الجر كما حذفوا "رب" فى قولهم: "وبلدٍ تحسبه مكسوحا"لكان قولا قويا، وله نظائر. نحو قوله "لاه أبوك" والأول قول الخليل.[٢٥]

قال ابن مالك

وعد لازما بحرف جروإن حذف فالنصب للمنجر

---

[٢٥] .١٩٧٩م. ابن هشام.مغني اللبيب(بيروت-لبنان:دار الفكر ٥\٦٩٨)دون سنه

[٢٠] سيبويه.الكتاب(بيروت لبنان:دارالجيل ٢\٤٦٥)دون سنة.وابن جني.الهمع(مصر:عالم الكتاب ومكتبة النهضه العربية ٥\١٢)دون سنة. الاشموني.حاشية الصبان(مصر:دار احياء الكتب العربية ١١\٣٤٦)كون سنة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نقلا وفى أنّ وأنْ يطرد مع أمن لبس "كعجبت أن يدوا"

"أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم- شهد الله أنه لاإله إلا هو" أى من أن يدوا أى يعطوا الأية، ومن أنجاءكم، وبأنه، فإن خيف اللبس امتنع الحذف كما فى رغبت فى أن تفعل أو عن أن تفعل لإشكال المراد بعد الحذف. وأما قوله تعالى "وترغبون أن تنكحواهن" فيجوز أن يكون الحذف فيه لقرينة كانت، أو أن الحذف لآجل الإبهام ليرتدع من يرغب لجمالهنّ، ومن يرغب عنهنّ لدمامتهنّ وفقرهنّ، وقد أجاب بعض المفسرين بالتقدرين.

تنبهان

الأول: إنما إطرد حذف حرف الجر مع أنْ وأنّ لطولها بالصلة.

الثاني: اختلفوا فى محلهما بعد الحذف، فذهب الخليل والكسائ إلى أن محلهما تمسكا بقوله

وما زرتُ ليلى أن تكون حبيبة إليّ ولا دين بها أنا أطالبه

بجر دين. وذهب سيبويه والفراء إلى أنهما فى موضع نصب وهو الأقيس ومثل "إن وأن" فى حذف حرف الجر قياسا "كى المصدرية" نحو جئتك كى تقوم أى لكى تقوم.[٢٦]

ذهب الخليل إلى أنهما فى موضع النصب، لآن حرف الجر قد زال. وذهب سيبويه إلى ذلك، لكنه جعل أقوى منه أن يكون الموضع جرا، وهذا هو الصحيح فى النقل عن الخليل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وسيبويه.وزعم ابن الحاجب وابن مالك أن مذهب الخليل أنهما فى موضع جر، وأن مذهب سيبويه أنهما فى موضع النصب، وهذا ليس صحيحا، فلما قاله سيبويه واضح لايحتمل التأويل، وقد يكون ابن الحاجب قد وقع منه خطأ فى النقل سهوا، وتبعه ابن مالك فى ذلك

ووجه النصب فى هذه المسألة أنه اسم حذف منه حرف الجر فوجب أن يتعدّى الفعل إليه فينصبه كما فى قوله تعالى :(واختار موسى قومه) وكما فى قول عمرو بن معدكرب

أمرتك الخير فأفعل ما أمرت به فقد تركتك ذامال وذانشب

---

٢٦. الاشموني .الصبان.(مصر :دار الفكر-للطباعة والنشر والتوزيع٢/٢٠٩)دون سنة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهو كثير

ووجه الجرّ أنه اسم سقط منه حرف الجرّ فى موضع لايصحّ تسلّط الفعل عليه فوجب إضماره كقول: اللهِ لآفعلنّ، وكقولك جران العود

وبلدٍ ليس بها أنيس إلا اليعافر وإلا العيس

وكقول رؤية: خير عافاك الله، إذا قيل له: كيف أصبحت؟ وكقول الفرزدق

وما زرت ليلى أن تكون حبيبة إلىّ ولا دينٍ بها أنا طالبه

وأجيب عن الأول بأنه قد جاء النصب والخفض، والنصب هو الوجه.قال سيبويه (واعلم أنك إذا حذفت من المحذوف به حرف الجر نصبته، كما تنصب حقّا إذا قلت:إنك ذاهب حقّا. فالمحذوف به مؤكدبه الحديث كما تؤكده بالحقّ، ويجرّ بخروف الإضافة كما يجرّ حقّ إذا قلت: إنك ذاهب بحق، وذلك قولك: الله لآفعلنّ)[٢٧] فالقياس عليه أقوى من القياس على الجرّ. وأما قول جران العود وما يشبهه فأجيب عنه بأن الخفض عند بعضهم ليس بإضمار "ربّ" وهذا مذهب الكوفيين والمبرد.[٢٨] وإنما هو بالواو التى بمعنى "رب" وأما قول رؤية فشاذ لا ينبغى أن تحمل عليه اللغة الفصيحة. وأجيب عن قول الفرزدق بأنه يحتمل كون "أن تكون" فى موضع النصب، وعطف عليه بالجر على التوهم[٢٩]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ووجه النصب فى هذه المسألة هو الأقوى، لآن بقاء الجرّ بعد حذف عامله قليل شاذ، والنصب كثير سائع، فكان الحمل أولى[٣٠]

والحاصل، أن موضع "أنّ"و"أنّ" فى محل نصب عند الخليل، وفى محل جر عند سيبويه.

---

[٢٧]. سيبويه.الكتاب(بيروت-لبنان:دار الجيل ٣\٤٩٧)دون سنة.

[٢٨]. ابن هشام.مغني اللبيب(بيروت-لبنان:دار الفكر ص٤٧٣)دون سنة.

[٢٩]. ابن عقيل.المساعد(صيدا-دمسق:دار الفكر ١\٤٣٠)١٤٠٧هـ-١٩٨٥م

[٣٠] ابن الحاجب.الأمالي(بيروت-لبنان:دارالجيل ٢\٧١٤.ط٢)١٤٠٧هـ-١٩٨٥م.ابن عقيل.المساعد(صيدا-دمسق:دار الفكر ١\٤٢٩)دون سنة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المسألة الخمسة: تأصيل "مهما"

اختلف أصل "مهما" أهي بسيطة أو مركبة

وهي بسيطة، وعلى القول أنها بسيطة يكون وزنها "فعلي" وألفها إما للتأنيث وإما للإلحاق، وزال التنوين للبناء.[٣١]

لامركبة من "مه" و"ما" الشرطية. هذا مذهب الأخفش والزجاج والبغداديين فيها، فهي مركبة من "مه" بمعنى اسكت، وما الشرطية.[٣٢]

وقد أجاز سيبويه أن تكون "مه" أضيف إليها "ما".[٣٣] وذكر هذا لسيبويه ونقل نصبه من الكتاب.[٣٤] ولا من "ما" الشرطية و"ما" الزائدة، ثم أبدلت الهاء من الألف الاولى دفعا للتكرار، أى ولا هي مركبة من "ما" .....الخ. وهذا النوع من التركيب، ذهب اليه الخليل، ما: الاولى للجزاء والثانية زائدة وهي مما يزاد بعد الجزاء. فلما استقبحوا أبدلوا من الألف الأولى هاء، وجعلوها كالشيئ الواحد.[٣٥]

وأصلها عند الخليل"ما"، زيدت عليها "ما" التى تدخل على أخواتها الشرطيات نحو: أينما، متي ما،إن ما،أي ما، فصارت "ما ما" فاستقبحوا هذا اللفظ لتكرار الحرفين، فأبدلوا من الألف الأولى هاء، لآنها من مخرجها، فصارت "مهما". قال سيبويه: وسألت الخليل عن مهما فقال: هي ما أدخلت معها ما لغوا، بمنزلتها مع متى إذا قلت: متي ماتأتيني أتيك، وبمنزلتها مع إنْ إذا قلت: إن ما تأتيني أتيك، وبمنزلتها مع أين، كما قال سبحانه: (أينما تكونوا يدركم الموت)،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٣١] الحسن بن قاسم المرادي.الجني الداني.(بيروت–لبنان:منشورات دار الأفاق الجديدة ص٦١٢)١٤٠٣هـ.ابو حيان الأندلوسي.الإرتشاف(بيروت–لبنان:المكتبة الأزهرية للتراث).٨\١٣)٢٠٠٥م

[٣٢] ابوحيان الأندالإرتشاف.(بيروت–لبنان:المكتبة الأزهرية للتراث)٨\١٣)٢٠٠٥م.الحسن بن قاسم المرادي.الجني الداني(بيروت–لبنان:منشورات دار الأفاق الجديدة ص.٦٠٢–٦٠٣)دون سنة

[٣٣] سيبويه.الكتاب(بيروت–لبنان:دار الجيل بيروت ٤٣٣\١١)دون سنة

[٣٤] تأويل مشكل القران.٥٣٣

[٣٥] ابو حيان الأندلوسي،الإرتشاف(مصر:المكتبة الازهرية للتراث.٨\١٣)دون سنة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبمنزلتها مع أيّ إذا قلت: (أيّاما تدعوا فله الأسماء الحسنى)، ولكنهم استقبحوا أن يكرروا لفظا واحدا فيقولوا ماما، فأبدلوا الهاء من الألف التى فى الأولى.[٣٦]. وكان القلب فى الأولى تنبيها على أنها هي المعتمدة.[٣٧]

وجوّز سيبويه أن تكون مركبة من "مه" و"ما"، فقد قال: (وقد يجوز إليها ما). والمراد بإذْ فى قوله التى يجازى بها، ف"مه" على هذا تكون حرفا من خروف الجزاء، ويبعد أن تكون بمعنى: اكفف، خلافا لبعضهم. قال أبو على الفارسي:(قال سيبويه: فقد يجوز أن يكون "مه" كإذ ضمت إليها "ما" وقيل: هي اسم مفرد غير مركبة معناه العموم، ووزنها "فعلي" والألف للإلحاق، وزال التنوين للبناء، أو الألف للتأنيث[٣٨]

وقول الخليل أبين وأوضح.[٣٩] ومما يؤيّد قوله أنه قد استفهم ب"مهما" كما يستفهم ب"ما" نحو قول الشاعر

مخما لي السليلة مهما له أودى بنعليّ وسربليه

فمهما بمنزلة ما، كأنه قال:ما لي؟

والحاصل أن أصل "مهما" عند الخليل مركبة من "ما" وزيدت عليها "ما" التى تدخل عليها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اخواتها الشرطية، فاستقبح تكرار الحرف فأبدل الألف الاولى هاء. وعند سيبويه أن أصل "مهما" مركبة من "مه" و"ما"

المسألة السادسة: تأصيل حرف النصب "لن"

اختلف أصل "لن" أهي مثل "لا" فابدلت الألف نونا فى "لن" وميما فى "لم" أو هي بسيطة.

---

[٣٦] سيبويه،الكتاب(بيروت-لبنان:دار الجيل ٣\٥٩)دون سنة

[٣٧] ابن عقيل،المساعد(صيدا-دمشق:دار الفكر ٤\١٣٧) ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

[٣٨] رضي الدين،شرح الكافية(بيروت -لبنان:دار الكتب العلمية ٢\٢٥٣)دون سنة.وابن عقيل،المساعد(صيدا-دمشق:دار الفكر ٣\١٣٧)١٤٠٠هـ-١٩٨٥م.

[٣٩] ابي علي الفارسي، مسائل العضديات(بيروت-لبنان:مكتبة النهضة العربية ١٥٥ص)١٩٨٠م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"لن" حرف نصب واستقبال وليس أصلها وأصل "لم" "لا" فأبدلت الألف نونا في "لن" وميما فى "لم" خلافا للفراء، لآن المعروف إنما هو إبدال النون ألفا لاالعكس نحو "لنسفعا" و"ليكونا" ولا أصل "لن" (لا أن) فحذفت الهمزة تخفيفا والألف للساكنين خلافا للخليل والكسائ، بدليل جواز تقديم معمول معمولها عليها أى ولوكان أصلها "لا أن" لم يجز تقديم معمول معمولها عليها، وبذلك يتقدم معمول الصلة على الموصول، وهذا ممتنع، لآن الصلة لا تقدم على موصولها، ومن باب أولى أن يكون معمول الصلة ممتنعا من التقديم.[٤٠]

قال سيبويه: "ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت: أما زيدا فلن أضرب لآن هذا اسم، والفعل صلة فكأنه قال: "أما زيدا فلا الضرب له" [٤١]

نحو "زيدا لن أضرب" زيد: معمول "أضرب" و"أضرب" معمول "أن" من قول الخليل: لا أن، ولو كان على ما ذهب إليه من التركيب لما صحت الجملة خلافا للأخفس الصغير، وبدليل امتناع نحو"زيدا يعجبنى أن تضرب" خلافا للفراء ويذهب الفراء إلى جواز مثل هذا، ولآن الموصول وصلته مفرد، و"لن أفعل" كلام تام.[٤٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فأما لن فحرف نفى تختص بالمضارع وتخلصه للإستقبال وتنصبه كما تنصبه لا الاسم نحو لن أضرب ولن أقوم، فتنفى ما أثبت بحرف التنفيس ولا تفيد النفى ولا تأكيده خلافا للزمخشرى. الأول فى أنموذجه والثانى فى كشافه، وليس أصلها "لا" فأبدلت الألف نونا خلافا للفراء، ولا "لا أن" فحذفت الهمزة تخفيفا والألف للساكنين خلافا للخليل والكساء، لآنّ دعو التركيب إنما تصح إذاكان الحرفان ظاهرين حالة التركيب "كلولا ". والظاهر هنا جزء كل منهما. [٤٣]

---

[٤٠] مصطفي محمدوعرفة الدسوقي،شرح معني اللبيب(القاهرة-مكتبة المشهد الحسيني ١١\٢٨٧)دون سنة

[٤١] سيبويه،الكتاب(بيروت-لبيان:دار الجيل١١\٤٠٧)دون سنة،ابن يعيش،شرح المفصل(بيروت لبيان:عالم الكتب،مكتبة المثني القتهرة ١٦\٧)دون سنة.

[٤٢] ابن هشام،مغني اللبيب(بيروت-لبيان:دار الفكر ٣/ ٥٠)،دون سنة

[٤٣] الاشموني،حاشية الصبان(مصر:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١١\٢٧٨)دون سنة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قد اختلف العلماء فى أصل "لن" فذهب الخليل إلى أنها مركبة، وأصلها: لا أن، حذفت همزة أن تخفيفا، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين. وذهب سيبويه إلى أنها بسيطة غير مركبة من شيء. قال سيبويه: (فأماالخليل فزعم أنها "لا أن"، ولكنهم حذفوا لكثرته فى كلامهم، كما قالوا: ويُلَمِهُ، وكما قالوا: يومئذٍ، وجعلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا هلا بمنزلة حرف واحد، فإنما هي هل ولا، وأما غيره فزعم أنه ليس فى "لن" زيادة وليست من كلمتين، ولكنها بمنزلة شئ على حرفين ليست فيه زيادة، وأنها فى خروف النصب بمنزلة "لم" في حروف الجزم، فى أنه ليس واحد من الحرفين زائدا. ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت: أما زيدا فلن أضرب، لآن هذا اسم والفعل صلة، فكأنه قال: أما زيدا فلا الضرب له).

وقد رد على الخليل بأمور:

الأول: أن البساطة أصل والتركيب فرع، فلا يدعى إلا بدليل قاطع[٤٤]

الثاني: لو كانت مركبة مما ذكر لكانت "لا" داخلة على مصدر مقدر من أن والفعل، فتدخل "لا" على معرفة من غير تكرار، مع أنه يكون مبتداء لاخبر له ولا فى الكلام ما ينوب منابه.[٤٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثالث: أن دعوى التركيب تصح إذا كان الحرفان ظاهرين حالة التركيب.[٤٦]

الرابع: أنها لوكانت أصلها "لا أنْ" لم يجز تقديم معمول معمولها عليها، وهو جائز فى نحو: زيدا لن أضربْ، وبهذا ردّ سيبويه على الخليل.[٤٧]

---

[٤٤] المقاني،رصف المباني(صيدا-دمشق:دار القلم ٣٥٥)دون سنة

[٤٥] الحسن بن قاسم المرادي،الجني الداني(بيروت-ليبنان:منشورات دار الأفاق الجديدة ٢٧١)، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.وخالدى لأزهري،شرح التصريح على التوضيح(بيروت:عالم الكتب،القاهرة:مكتبة المثني ٢٣٠\١٢)دون سنة

[٤٦] الاشموني،حاشية الصبان(مصر:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ٢٧٨\١٣)دون سنة

[٤٧] سيبويه،الكتاب(بيروت-ليبنان:دار الجيل ٣\٥)دون سنة.الحسن بن قاسم،الجني الداني(بيروت-ليبنان:منشورات دار الأفاق الجديدة ٢٧)دون سنة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأجيب عنه بأن الشيء قديحدث له مع التركيب حكم لم يكن قبل ذلك، ف"لو" حرف امتناع لامتناع وتليها الأفعال، و"لا" حرف نفى، فلما ركبا معا قيل: لولا، فصارت حرف امتناع لوجود ووليتها الأ سماء.[٤٨] وأجيب عن هذا الجواب بأن حكم التركيب هنا ليس كحكمه فى "لولا" لآن "لولا" قبل"لا" بقى حكمها من أنها حرف امتناع لامتناع، ودخلت "لا" التى للنفى عليها فأزالت الأمتناع وصيرته إيجابا، فكأن كل واحد منهما باق على معناه، وليست "لن" من هذا القبيل لآن "لن" و"لا أن" فى المعنى واحد، ولا تدخل إحداهما على الأخرى لتحدث معنى زائدا فلا يتنظران[٤٩]

وسيبويه عندما حكم عليها بأنها بسيطة غير مركبة عمل بالظاهر، إذ كان لها نظير فى الحروف نحو: لمْ وأنْ وأمْ. ونحن ذا راينا ظاهرا يكون مثله أصلا أمضينا الحكم على ما رأيناه من حاله، وإنْ أمكن أن يكون الأمر فى باطنه على خلافه.[٥٠] فثبت أن مذهب سيبويه أوجه من مذهب الخليل.

والحاصل، قال الخليل أن أصل "لن" مركبة من "لا" و"أن" فحذفت الهمزة تخفيفا والألف للساكنين. وقال سيبويه أن "لن" بسيطة غير مركبة من شيئ.

المسألة السابعة: مسألة "أىّ" الموصولة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اختلف "أيّ" الموصولة إذاكانت مضافة وصلتها جملة اسمية وصدر صلتها محذوف أهي معرب أو مبني. ولأىّ الموصولة أربع حالات، تعرب فى ثلاثة وتبنى فى واحدة. فتكون معربة:

١. إذا أضيف وذكر صدر صلتها نحو: أكرمت أيهم هو أفضل.

٢ . إذا لم تضف وذكر صدر صلتها نحو: أكرمت أيا هو أفضل.

---

[٤٨] الحسن بن قاسم،الجنى الداني(بيروت-ليبان:منشورات دار الأفاق الجديدة ٢٧٠)دون سنة

[٤٩] المقالي،رصف المباني(صيدا-دمشق:دار القلم ٣٥٦،ط٣/١٤٣٣هـ-٢٠٠٢م.

[٥٠] ابن يعيش،شرح المفصل(بيروت-ليبان:عالم الكتب ١١٢\٨)دون سنة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. إذا لم تضف وحذف صدر صلتها نحو: أكرمت أيا أفضل.

ففى هذه الحالات تكون معربة. قال العبكرى بالأتفاق[٥١]

وذهب بعض النحاة إلى بناءها فى الحالة الثالثة قياسا على الرابعة، وهي البناء.[٥٢]

٤. وتكون مبنية إذا أضيفت وكانت صلتها جملة اسمية. والضمير- وهو البناء- ضمير محذوف، فإذا توافرت هذه الشروط الثلاثة بنيت على الضم عند سيبويه والمزانى وبعض البصريين. قال سيبويه: ((وأرى قولهم "اضرب أيُهم أفضل" على أنهم جعلوا هذه الضمة بمنزلة الفتحة فى"خمسة عشر" وبمنزلة الفتحة فى"الأن" حين قالوا: "من الأن إلى غد" ففعلوا ذلك ب(أيهم) حين جاء مجيئا لم تجئ أخواتها عليه إلا قليلا. واستعمل استعمالا لم تستعمله أخواته إلا ضعفا. وذلك أنه لايكاد عربى يقول: "هات ما أحسن" حتى يقول: "ما هوأحسن"))[٥٣]

وقال أيضا: ((لو قلت: "اضرب أيُهم عاقل" رفعت، لآن"الذى عاقل" قبيحة، فإن قلت: "اضرب أيُهم هو القاتل نصبت لآن"الذي هو العاقل"حسن. وزعم الخليل-رحمه اللة- أنه سمع أعربيا يقول: "ما أنا بالذى قائل لك شيئا"، وهذه قليلة، ومن تكلم بها فقياسه "اضرب أيُهم قائل لك شيئا)) واختاره إبن يعيش إذ قال: ((فإن حذفت العائد المرفوع الذى لا يحسن حذفه بُنى على الضم نحو قولك لأضربنّ أيُهم أحسن . . .[٥٤]

وإنما بنيت لأن القياس فيها أن تكون مبنية . . . هذا مذهب سيبويه))

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٥١] جلال الدين السيوطي،همع الهوامع(مصر:المكتبة التوفيقية ١\٣٥٠)دون سنة

[٥٢] رضي الدين،شرح المقدمة الكافية لابن حاجب (بيروت-لبنان:دار الكتب العلمية ٣\٧٣٦)١٤٣٦هـ-١٩٨٥م

[٥٣] سيبويه،الكتب(بيروت-لبنان:دار الجيل ٢\٤٠٠)دون سنة

[٥٤] سيبويه،الكتاب(بيروت-لبنان:دار الجيل ٢\٤٠٠)دون سنة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أي واختاره كذلك ابن الحاجب قال: ((. . فإن كانت صلتها محذوفة فالبناء أفصح))[٥٥]

والقول فى كتاب سيبويه:

اعلم أن أيّا مضافا وغير مضاف بمنزلة من قال : ألا ترى أنك تقول: أي أفضل، وأي القوم. فصار المضاف وغير المضاف يجريان مجرى من كما أن زيدا وزيد مفاة يجريان مجرى عمرو، فحال المضاف فى الإعراب والحسن والقبح كحال المفرد.قال الله تعالى: أيّا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى. فحسن كحسنه مضافا.

وتقول: أيّها تشاء لك، فتشاء صلة لآيّها حتى كمل اسما، ثم بنيت لك على أيّها، كأنك قلت: الذي تشاء لك، وإن اضمرت الفاء جاز وجزمت تشاء ونصبت أيّها. وإن أدخلت الفاء قلت: أيّها تشاء فلك، لأنك إذا جازيت لم يكن الفعل وصلا، وصار بمنزلته فى الاستفهام إذا قلت أيّها تشاء؟

وسألت الخليل-رحمه الله- عن قولهم: اضرب أيُّهم افضل؟ فقال: القياس النصب كما تقول: اضرب الذي أفضل،لأن أيّا فى غير الجزاء والاستفهام بمنزلة اللذي أى كما أن من فى غير الجزاء والاستفهام.

وحدثنا هارون أن ناسا، وهم الكوفيون يقرأونها: (ثم لننزعنهم من كل شيعة أيّهم أشد على الرحمن عتيا) وهي لغة جيدة نصبوها كما جروها حين قالوا: امرر على أيهم أفضل فأجراها هؤلاء مجرى الذى إذا قلت: اضرب الذى أفضل لآنك تنزل أيّا ومن منزلة الذى فى غير الجزاء والاستفهام.

وزعم الخليل أن أيّهم إنما وقع فى اضرب أيهم أفضل على أنه حكاية، كأنه قال: اضرب يقال له أيّهم أفضل، وشبهه بقول الأخطل

ولق أبيت من الفتاة بمنزل فأبيت لاحرج ولا محروم

---

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وجاز اسقاط هو فى أيهم كما كان: لا عليك، تخفيفا ولم يجز فى أخواته إلا قليلا ضعيفا.

وأماالذين نصبوه فقاسوه وقالوا: هو بمنزلة قولنا اضرب الذين أفضل إذا اثرنا أن نتكلم به، وهذا لا يرفعه احد.

وأما تفسير الخليل-رحمه الله-ذلك الأول بعيد. إنما يجوز فى شعر أو اضطرار ولو ساغ هذا فى الأسماء لجاز أن تقول: اضرب الفاسق الخبيث (تريد الذى يقال له الفاسق الخبيث)

والخلاصة، أن هذه المسألة كان على إبن الأنبرى أن يعدّها خلافية بين سيبويه والخليل ويونس. لأن سيبويه يذهب إلى أن ضمة "أيّ" ضمة بناء. والخليل يقول بأنها ضمة إعراب ويرفع"أيّ" على الحكاية. ويونس يرى أن الفعل قبلها ملغى، وينزله منزلة أفعال القلوب. ويصير إبن الأنبرى على أن تكون المسألة بين نحاة الكوفة والبصرة، ويتغاضى عن الخلاف بين الخليل وسيبويه ويونس، والغريب أن إبن الأنبرى فى "أسرار العربية"[٥٦] يذكر هذا الخلاف على أنه بين أساتذة مدرسة البصرة فى حين أنه فى "الأنصاف" ينسبه إلى الكوفيين والبصريين، وقد سفه سيبويه فى قراءة النصب.[٥٧]

والصحيح كما يقول ابن الحاجب مذهب سيبويه،[٥٨] لأن مذهب الخليل يلزم منه أمور:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أحدها: حذف كثير وهو على القياس.

الثاني: أن المعنى لايستقيم إلا أنْ يقدّر: الذى يقال فيه أشد.

الثالث: أن الا ستفهام لايقع إلا بعد أفعال العلم أوالقول على الحكاية، ولا يقع بعد غيره من الأفعال.

---

[٥٦] ابن الأنباري،اسرار العربية(دار الأرقام)ص٢٦٥،دون سنة.

[٥٧] الخلاف النحوي في شروح المفصل ١٠٣.رسالة لسالم مبارك سعيد الفقى (جامعة عدن كلية التربية قسم اللغة العربية) ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

[٥٨] ابن الحاجب،الأمالي(بيروت-ليبيان:دار الجيل،عمان:دار عمار ١\١٤٨) ١٣٥٥هـ-١٩٧٥م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والحاصل أن "أي" معرب ومنصوب عند الخليل إذاكان مضافا وصلتها جملة اسمية، ومبنى عند سيبويه.

المسألة الثامنة: عمل"إذن"

اختلف عمل "إذن" أهي الناصبة بنفسها أو بغير نفسها.وهي نصب المضارع بشرط تصديرها، هذا على مذهب الجمهور وهو أنها الناصبة بنفسها مع اجتماع الشروط لغة لبعض العرب حكاها عيسى بن عمر، وتلقاها البصريون بالقبول، ووفاقهم ثعلب، وخالف سائر الكوفيين، فلم يجز أحد الرفع بعدها. واستقباله واتصالهما أو انفصالهما بالقسم نحو قولك: "إذن- والله- أكرمك". أو بلا النافية نحو قولك: "إذن لا أهينك"

جوابا لمن قال: سأفعل ما قلت.[٥٩]

وجاء الفصل بلا النافية لأن النافي كالجزء من المنفى فكأنه لافاصل.[٦٠]

يقال"أتيك" فتقول: "إذن أكرمك"، ولو قلت:"أنا إذن" قلت: "أكرمك" بالرفع لفوات التصدير. وأجاز ابن عصفور الفصل بالظرف[٦١]، وقال: "ويجوز الفصل بينها وبين معمولها بالقسم والظرف والمجرور نحو قولك: إذن- والله- أكرمك، وإذن-في الدار-أتيك، ولا يجوز في غيرهما إلا في ضرورة" وابن بشاذ الفصل بالنداء والدعاء، وبشاذ كلمة أعجمية تعنى الفرح والسرور. والكساء وهشام الفصل بمعمول الفعل. وإلا رجع حينئذ عند الكساىء النصب، وعند هشام الرفع. ولو قيل لك: "أحبُّك" فقلت:"إذن أظنك صادقا" رفعت، لأنه حال.[٦٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٥٩] سيبويه،الكتاب(بيروت-لبنان: دار الجيل ١/٤١).دون سنة

[٦٠] علي توفيق،الحدود في النحو شرح الفاكهي(الأردن-دار الأمل للنشر والتوزيع ١/١٥٠)دون سنة

[٦١] ابن عصفورالأشبيلي،المقرب(مصر:دار الكتب العلمية) ١/٢٦٢.ط١/١٩٩٨م.

[٦٢] ابن هشام،مغني اللبيب(بيروت لبنان: دار الفكر ١/١٢١)ط٥/١٩٧٩م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال جماعة من النحويين: إذا وقعت "إذن" بعد الواو أوالفاء جاز فيها الوجهان نحو: "وإذا لايلبثون خلافك إلا قليلا" و"فإذا لايؤتون الناس نقيرا" وقرئ شاذا بالنصب فيهما.

والتحقيق أنه إذا قيل:"إنزرني أزرك، وإذن أحسن إليك" فإن قدرت العطف على الجواب جزمت، وبطل عمل"إذن" لوقوعها حشوا، أو على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب، لتقدم العاطف. وقيل: يتعين النصب لأن ما بعدها مستأنف، أو لأن المعطوف على الأول أوّل، ومثل ذلك"زيد يقوم وإذن أحسن إليه" إن عطفت على الفعلية رفعت، أو على الاسمين فالمذهبان،

الأول: جواز الرفع والنصب. والثانى: تعيّن النصب.[٦٣]

والحاصل قد اختلف النحاة فى المضارع المنصوب بعد "إذن" بما هو منصوب؟ فقال الخليل فى أحد قوليه على ما حكى عنه أبو عبيد معمر بن المثنى.[٦٤]

وعلى ما ذكر بعضهم[٦٥] إنه ينتصب بإضمار"أن" بعدها، وإلى هذا ذهب الزجاج والفارسى.[٦٦] وذهب سيبويه وأكثر النحاة إلى أنها الناصبة، وحكى ذلك عن الخليل سماعا عنه. قال سيبويه: اعلم أن إذن إذاكانت جوابا وكانت مبتداء عملت فى الفعل عمل أرى فى الاسم إذا كانت مبتداء. وذلك قولك: إذن أجبتك، وإذن أتيك.[٦٧] قال: واعلم أن إذن إذا كانت بين الفعل وبين شيئ الفعل معتمد عليه فإنها ملغاة لاتنصب، كما لاتنصب أرى إذا كانت بين الفاعل والاسم فى قولك: كان أرى زيد ذاهبا وكما لاتعمل فى قولك: إنى أرى ذاهب. فإذن لاتصل فى ذا الموضع إلى أن تنصب كما لا تصل أرى هنا إلى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٦٣] ابن هشام،مغني اللبيب(لبيروت–لبينان:دار الفكر ١\١٢٤)ط٥/١٩٧٩م

[٦٤] احمد محمد المقالي،رصف المباني(صيدا–دمسق:دار القلم ١٥٦)ط٣/١٤٣٣هـ–٢٠٠٢م. وابن عقيل،المساعد(صيدا–دمسق:دار الفكر ٣\٧٣)١٤٠٠هـ–١٩٨٠م

[٦٥] سيبويه،الكتاب(بيروت–لبينان:دار الجيل ٣\١٦)دون سنة.

[٦٦] الحسن بن قاسم،الجني الداني(بيروت–لبينان:منشورات دار الأفاق الجديدة ٣٦٣)دون سنة.وابن عقيل،المساعد(صيدا–دمسق:دار الفكر– ٣\٧٣)١٤٠٠هـ–١٩٨٠م

[٦٧] سيبويه،الكتاب(بيروت–لبينان:دار الجيل ٣\٢١٩)دون سنة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن تنصب. فهذا تفسير الخليل.[٦٨] وقال: وأما ما سمعت منه فالأول[٦٩]. قوله "فالاول، أى أنها الناصبة بنفسها.

وكأن مَنْ نصب بإضمار أن قاسها على"حتى" و"كى" ولامها لام الجحود. ولا يصح القياس عليها، لأ نها تنصب بإضمار"أن" لجواز دخولها على المصادر، وربما ظهرت"أن" مع بعضها فى بعض المواضع. ولما كانت "إذن" لايصح دخولها على المصادر ولا يصح إظهار"أن" بعدها فى موضع من المواضع لم يجز القياس فى نصب ما بعدها على ماذكر.[٧٠] وأيضا يرد قول من قال إن النصب بأنْ مضمرة بعدها أنّ"أنْ" لاتضمر إلا بعد حرف جرّ أو عاطف[٧١]، و"إذن" ليست من ذلك.

والحاصل أن"إذن" عند الخليل هي الناصبة بأن مقدرة بعدها.والصحيح كما قال سيبويه أنها الناصبة بنفسها،وأنها حرف جزاء وجواب.

المسألة التاسعة: مسألة "إياك وأخواته"

اختلف النحويون فى "إياك ونحوه" خلافا طويلا هل لواحقه ضمائر أوحروف.وقد تباينت أراءهم لإبن يعسش:(إن هذا الضرب من المضمرات فيه إشكال ولهذا كثر إختلاف العلماء فيه)[٧٢] ولا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تنحصر المسألة فى كثرة الخلاف بل تزيد على ذلك فى تعدد نسبة أكثر من قول النحوى إذ نسب للخليل وسيبويه والأخفش والزجاج وابن كيسان أكثر من قول بحيث يصعب تمييز مذهب هذاالنحوى أو ذاك ولهم فى ذلك أقوال كثيرة أهمها:

---

[٦٨] سيبويه،الكتاب(بيروت-لبنان:دار الجيل ٣/١٤دون سنة

[٦٩] سيبويه،الكتاب(بيروت-لبنان:دار الجيل بيروت ٣\١٦دون سنة

[٧٠] احمد محمد المقاني،رصف المباني(صيدا-دمشق:دار القلم ١٥٦)١٤٣٣هـ-١٩٨٢م.

[٧١] ابن عقيل،المساعد(صيدا-دمشق:دارالفكر ٣\٧)١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

[٧٢] أبن يعيش،شرح المفصل(بيروت:عالم الكتب،القاهرة:مكتبة المتني ٣\٥٨)دون سنة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. أن الضمير هو(أيا) وما بعده من الكاف والياء حروف لا موضع لها من الاعراب تدل على التكلم، أو الخطاب، أو الغيبة، لأنها لو كانت اسماء لكانت مجرورة بالإضافة، ولا سبيل للإضافة هنا لأن الأسماء المضمرة لا تضاف إلى ما بعدها، وهذا قول سيبويه[٧٣] ونسب إلى الأخفش[٧٤] وابن السراج[٧٥]

والفارسى[٧٦] لما نسب فى كتب الخلاف إلى البصريين.[٧٧]

٢. أن إيا ضمير مضاف إلى ما بعده وما بعده ضمير فى محل جر بالإضافة. وهذا المذهب منسوب إلى الخليل والأخفش والمزانى، ورجحه ابن مالك بدليل قول العرب:(إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب) فأضيف (إيا) إلى الاسم الظاهر.

٣. أن (إيا) اسم ظاهر وهو مضاف إلى ما بعده وما بعده ضمير فى محل جر. وهذاالمذهب منسوب إلى الزجاج ونسبه ابن عصفور إلى الخليل غير أن الزجاج يقول فى معانى القرأن واعرابه:(وموضع الكاف فى"إياك" خفض بإضافة"إيا" إليها، و"إيا" اسم للمضمر المنصوب إلا أنه يضاف إلى سائر المنصوبات) وهذا واضح أنه يعدّ "إيا" ضميرا لا اسما ظاهرا. فعلى هذا فمذهب الزجاج هو المذهب الثانى.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. أن اللواحق التى تلحق"إيا" هي الضمائر، و"إيا" عمادا، لأن الكاف والهاء والياء هي الكاف والهاء والياء التى تكون فى حال الإتصال ولا فرق بينهما، إلا أنها لما كانت على حرف واحد

---

[٧٣] أبو بشر عمروبن عثمان بن قنبر،الكتاب(القاهرة:مكتبة الخانجي،الرياض:دار الرفاعي ٢\٣٥٥-٣٥٦)ط٢/١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.أبن مالك، شرح التسهيل(مصر:نشر دار هجر للطباعة ١\١٤٤)ط١/١٩٩٠م.خالد الأزهري، شرح التصريح(ليروت:عالم الكتب،القاهرة:مكتبة المثني ١\١٠٤)دون سنة.

[٧٤] المرادي،الجني الداني(حلب:المكتبة العربية ٥٣) ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.أبن يعيش،شرح المفصل(ليروت:عالم الكتب،القاهرة:مكتبة المثني ٣\٩٨)دون سنة.أبن مالك، شرح التسهيل(مصر:نشر دار هجر للطباعة ١\١٤)١٩٩٠م.أبو حيان الأندلوسي، ارتشاف الضرب(مصر:المكتبة الأزهرية للتراث ٢\٩٣٠)٢٠٠٥م.

[٧٥] أبن السراج،الاصول(مصر:مؤسسة الرسالة٢\١٠٧)ط٣/١٩٩٦.

[٧٦] المرادي،الجني الداني(حلب:المكتبة العربية ٥٣)١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.أبوحيان الأمدلوسي، ارتشاف الضرب(مصر:المكتبة الأزهرية للتراث ٢\٩٣)٢٠٠٥م.جلال الدين السيوطي، همع الهوامع (مصر:المكتبة التوفيقية)١/٢١٢)دون سنة.

[٧٧] أبو البركات كمال الدين الأنباري،الأنصاف في مسائل الخلاف(بيروت-لبنان:المكتبة العصرية ٢\٦١٥)١٤٠٧م.عبد الطيف الثرجي الزبدي، ائتلاف النصرة(بيروت لبنان:عالم االكتب ص١٠٥) ١٤٠٧هـ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وانفصلت عن العامل لم تقم بنفسها، فأُتى ب"إيا" لتعتمد عليه. وهذا القول منسوب إلى الفراء وابن كيسان كما نسب إلى الكوفيين.

٥. وقيل: إن"إياك" بكمالها هي الضمير. وهو منسوب إلى ابن كيسان والكوفيين.

٦. كما نسب إلى سيبويه والأخفش وابن در سقوبه أن"إيا" اسم لاظاهر ولامضمر.

وقد اعترض على الثان بأن الضمير لا يضاف، وعلى الثالث بأنه لوكان اسما مااقتصر على ضرب واحد من الاعراب وهو النصب. كما اعترض على الرابع، بأن الأكثر لايكون عمدة للأقل فى كلام العرب، كما أن"ايا" تشبه "أنت" ولا يقال أن"أن" عمدة للتاء. وعلى الخامس بأن الاسم الضمير لايتغير بعضه بتغير أحوال المراد به من غيبة وتكلم وخطاب.

وأقرب هذه المذاهب هو المذهب الأول لأنه سالم من كثير من الإعترضات.[٧٨]

وذهب البصريون إلى أن"إيا" هي الضمير وما بعده خروف تدل على التكلم والخطاب والغيبة.

وذهب الخليل بن أحمد: إلى أن"إيا" اسم مضمر مضاف لما بعده لأنه لا يفيد معنى بافراده. فخص بالإضافة عوضا عما منعه وهو الضمير الواحد الذى يضاف.[٧٩]

وذهب الخليل أن"إيّا" اسم مضمر، ولواحقه ضمائر، وهو مضاف إليها.[٨٠] واختاره ابن مالك، ونسبه إلى المزانى والأخفش. ومذهب سيبويه أن"إيّا" هو الضمير، ولواحقه خروف تبيّت أحوال الضمير من تكلم وخطاب وغيبة[٨١]، واختاره الفارسى، وابن جنى، ونسبه إلى الأخفش[٨٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

واعترض على مذهب سيبويه بأن الضمير هو ما دل على متكلم أو مخاطب أوغائب، و"إيا" بمفردها لا تدل من شئ من ذلك، فكيف تسمى ضميرا؟ وأجيب بأنها وضعت مشتركة

---

[٧٨] رزق الطويل،الخلاف النحوي في المنصوبات(الرياض:الفيلة مكة المكرمة-المعابدة ١٨٥)١٤٣١هـ-١٩٨٥م.

[٧٩] منصور صالح محمد علي الوليدي،الخلاف بين النحوسن(أربد-الاردن:عالم الكتب،عمان الأردن:جدارللكتاب العلمي ٢١٤)٢٠٠٦م.

[٨٠] سيبويه،الكتاب.(بيروت-لبينان:دار الجيل ٢٧٩/١)دون سنة.أبن الأنباري،الإنصاف في مسائل الخلاف(صيدا-بيروت:المكتبة العصرية ٢\٦٩٥)١٤٠٧هـ-١٩٨٧م. وعبد الرحمن االسهيلي،الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام(مصر:دار الكتب الحديثة ١٢/٢)ط١/١٩٦٩م.الأشموني،الصبان(مصر:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١\١١٥)دون سنة.

[٨١] ابن عقيل،المساعد علي تسهيل الفوائد(دمسص:دار الفكر ١٠٢/١)١٤٠٠هـ-١٩٨٠م. والمرادي،الجني الداني(جلب:المكتبة العربية ص٥٣٦)١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

[٨٢] أبو الفتح أبن جني،سر الصناعة الأعراب(دمسق:دار القلم دمسق ٣١٤/١)ط٢/١٤١٣هـ-١٩٩٣م. والمرادي،الجني الداني(جلب:المكتبة العربية ص٥٣٦)١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بين المعانى الثلاثة، فعند الإحتياج إلى التمييز أردفت بحروف تدل على المعنى المراد كما أردف الفعل المسند إلى المؤنث بتاء التأنيث[٨٣]

وضعّف مذهب الخليل من جهة أنه لايعلم ضمير أضيف إلى غيره، لأن الضمائر لاتضاف، كما أن الغرض من الإضافة هو التعريف والتخصيص، والمضمر على نهاية الاختصاص، فلا حاجة إلى الاضافة. وأما قوله[٨٤]: "ولو أن رجلا قال: إيّاك نفسك لم أعنفه" وما سمعه من قولهم : فإيّاه وإيّا الشواب[٨٥]،فقد رد على ذلك ابن جنى[٨٦] بقوله: ((فأما حكاه سيبويه عنه من قولهم: (فإياه وإيا الشواب) فليس سبيل مثله مع قلته أن يعترض على السماع والقياس جميعا، ألا ترى أنه لم يُسمع منهم: أيُّاك وإيا الباطل، ولا حكى عنهم تأكيد الكاف والهاء بعد إيا. فأما قول الخليل: لو أن قائلا قال: إياك نفسِك لم أعنفه، فهذا ليس بتصريح قول ولا محض إجازة، وإنما قاسه على ما سمعه من قولهم: "فإياه وإيا الشواب"، ولو كان ذلك قويا فى نفسه، وسائغا فى رأيه، لما قال: لم أعنفه، كما لايقال فى قول من قال: ققم زيد، فرفع زيدا بفعله:إنك فى هذا عندى غير معنف، وإنما يقال له: أصبت ووافقت صحيح كلام العرب الذي لا معدل عنه، أو كلام هذا نحوه))

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهناك مذاهب أخرى فى هذه المسألة، أحدها: أن"إيا" اسم ظاهر مبهم ولواحقه ضمائر مجرورة بإضافته إليها، وهو مذهب الزجاج. والثانى: أن"إياك" بكماله اسم واحد مضمر، ونسب للكوفيين. والثالث: أن اللواحق هي الضمائر، و"إيا" عماد يعتمد عليها لواحقها ليتميز الضمير المنفصل من المتصل، ونسب إلى بعض البصريين وجمع من الكوفيين، واختاره أبو حيّان، ونسبه المرادى للفراء، ونسبه ابن الأنبرى لابن كيسان.

---

[٨٣] خالد الأزهري،شرح التصريح(بيروت-لبنان:دار الكتب العلمية ١٠٣/١)دوسنة

[٨٤] سيبويه،الكتاب(بيروت-لبنان:دار الجيل ٢٧٩/١)دون سنة

[٨٥] سيبويه،الكتاب(بيروت-لبنان:دار الجيل ٢٧٩/١)دون سنة

[٨٦] أبن جني،سر الصناعة(بيروت-لبنان:دار القلم العلمية ٣١٥/١)دون سنة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والأقرب من هذه المذاهب إلى الصواب مذهب سيبويه، لأنه له نظائر فى العربية، فالكاف فى نحو: ذلك، حرف دال على الخطاب، والتاء فى نحو: جاءت، حرف دال على التأنيث. والألف فى قول من قال:قاما أخواك، وقاموا إخوتك، وقمن الهندات، حروف تدل على التثنية وجمع المذكر وجمع المؤنث.

والحاصل أن"إيا" اسم مضمر، ولواحقه ضمائر، وهو مضاف إليه عند الخليل. وسيبويه يقول: أن "إيا" هو الضمير، ولواحقه حروف تبينت أحوال المضمر من تكلم وخطاب وغيبة.

والله أعلم بالصواب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الخامس

أ.النتائج

بعد أن وفقنى الله فى إنجاز هذا البحث أرى إتماما للفائدة أن أذكر فى هذه الخاتمة ما توصلت إليه من نتائج. وفيما يلي أهمها:

١-أن الخليل بن أحمد امتاز بعقلية فذّة، وفضله على النحو كبير. فهو الذي بسطه، ويستنبط أصوله، واستخرج مسائله وعلله، لذا يعدّ بحق واضع هذاالعلم ولم يؤلف فى ذلك كتابا، ، فحمل سيبويه ذلك عنه، وألف فيه كتابه العظيم.

٢- يعتبر كتاب سيبويه خلاصة وافية لجميع المسائل النحوية. وقد رتب هذه المسائل بطريقة علمية فريدة، تدل على دقة سيبويه وعنايته بالبحث وتتبع خصائص لغة العرب.

٣.نسبت للخليل وسيبويه فى كتب المتأخرين آراء كثيرة لم يتثبت ناسبوها من صحتها. فجاء بعضها غير دقيق وجاء بعضها الآخر غير صحيح. وقديكون راجعا إما لعدم فهم عبارة سيبويه، وإما لنقل المتأخريين عن المتقدمين دون الرجوع إلى كتاب سيبويه نفسه. لذا يجب التحقق والتثبت من كل ما ينسب للخليل وسيبويه فى كتاب السراج والمحققين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن اختلاف الخليل وسيبويه كان قليلا، وقد وقع فى مسائل فرعية، ومنها:

- الهمزة فى "أل المعرف"
- مجرى النعت على المنعوت
- أصل "جطايا" و"جاء" ونحوهما
- موضع "أنْ" و"أنّ" إذا حذف عنهما حرف الجر
- تأصيل "مهما"
- تأصيل حرف النصب "لن"
- مسألة "أيّ" الموصولة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- عمل "إذن"
- مسألة "إياك وأخواتها"

والله الموافق

ب.التوصيات والاقترحات

قد تمّ هذا البحث بعد أن بذل ما في نفس من جهد واجتهاد من البداية إلى النهاية حتى انتهت كتابته. وأرجو الله تعالى أن ينتفع هذاالبحث خاصة للباحث وللقراء عامة. وأعتقد أن هذاالبحث بعيد عن صفاة الكمال، لأن كل الأمر إذا تمّ ظهر نقصه، فلذلك لم يزل أن يحتاج إلى الاصلاحات والنقد من جهة القارئين المكرمين. ولا ينسى الباحث أن يقدم كلمة الشكر الجزيل على نقد القلرئين وجزاهم الله أحسن الجزاء.

وآخيرا يقول الباجث تبرّكا بقول ابن مالك فى ألفيته

فأحمد الله مصلّيا على محمّد خير نبى أُرسلا

وآله الغرّ الكرام البررة وصحبه المنتخبين الخيرة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع

المراجع العربية

-الأزهرى، الشيخ خالد. التصريح على التوضيح. لبنان: دار الفكر. دون سنة.

-الأسمونى.حاشية الصبان. بيروت: دار الفكر. الطبعة والنشر والتوزيع. دون سنة

-الأفغانى، سعيد. من تاريخ النحو.بيروت: دار الفكر.١٩٧٨م

-إبن الأنبارى. الإنصاف فى مسائل الخلاف. بيروت-صيدا: المكتبة العصرية. ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م

-إبن هشام. أوضح المسالك.بيروت: دار الجيل.ط٥/.١٣٩٩هـ-١٩٦٤م

-الأشمونى. حاشية الصبان. مصر: دار احياء الكتب. دون سنة

-ابن جنى. الخصائص. بيروت: دار المعهد للطباعة والنشر. دون سنة

-ابن جنى. سر صناعة الاعراب. دمسق: دار القلم. ط١/ ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م

-الاسترابذى، رضي الدين. شرح الشافية ابن حاجب. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٣٩٠هـ-١٩٧٥م

-إبن مالك، جمال الدين. شرح الكافية الشافية. دمسق: دار المأمون للتراث. ١٩٧٥م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

-الأستربادى، رضى الدين. شرح الكافية. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م

-ابن هشام. شرح شذوذ الذهاب. بيروت: دار الكتب العلمية.١٩٨٥م

-ابن يعيش. شرح المفصل. بيروت: عالم الكتب. القاهرة: مكتبة المثنى. دون سنة

- أمين، أحمد.وحى الاسلام. مصر: مكتبة النهضة المصرية. ط٧/ ١٩٦٤م

-ابن عقيل. المساعد على تسهيل الفوائد. دمسق: دار الفكر. ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م

-ابن هشام. مغنى اللبيب. بيروت: دار الفكر. ط٣/١٤٠٣هـ-١٩٨٣م

-ابن جنى. المنصف. مصر: دار الفكر.١٣٧٣هـ-١٩٥٤م

-الأنبرى، إبن. نزهة الألباء فى طبقة الأدباء. مكتبة المنان. ط٣/ ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م

-الأشبيلى، إبن عصفور. المقرب. دار الكتب العلمية. ط١/١٩٩٨م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

-الأندلوسى، أبو حيان. البحر المحيط. بيروت:دار الكتب. ط١/١٤١٣هـ-١٩٩٣م

-الأنصارى، إبن هشام. شرح قطر الندى وبل الصدى. مصر:دار الفكر. دون سنة

-الأنبارى،إبن. اسرار العربية. مصر: دار الارقم. ط١/١٤٢٠هـ-١٩٩٩م

-ابن الحاجب. الأمالى النحوية. عالم الكتاب. ط١/ ١٩٨٥م

-ابن جنى، أبو الفتح. سر صناعة الاعراب. دمسق:دار القلم.ط٢/١٤١٣هـ-١٩٩٣م

-ابن جنى، أبو الفتح. اللمع. عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية.ط٢/ ١٩٨٥م

-ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. دار احياء التراث. ط٢/١٤١٨هـ-١٩٩٧م

-التواب، رمضان عبد.التطور النحوى للغة العربية.القاهرة: مكتبة الخانجى ط٣/١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

-الجزرى، إبن.غاية النهاية فى طبقات القرآت.القاهرة: مشر المكتبة المتنبى. دون **سنة**

-جمال الدين،الإمام أبى عمر وعثمان بن عمر. الكافية فى النحو. بيروت لبنان: دار الكتب العلمية. ١٩٩٥م.

-الجرجانى، عبد القهار. المقتصد على شرح الايضاح. العراق-دار الرشيد: منشورات وزارة الثقافة والاعلام.١٩٨٢م

-الحمومى، يقوت.معجم الأدباء.بيروت: دار المشترق.دون سنة

-حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. دار الفكر العلمية منشورات محمد على بيضون. ط١/١٤١٩هـ-<٩٩٨م

-الحبوانى، محمد خير. المفصل فى تاريخ النحو العربى. مؤسسة الرسالة. ط١/١٣٩٩هـ-١٩٧٩م

-خليفة، حاجى. كشف الظنون. بغداد: نسخة مصورة فى مكتبة المثنى. ١٣٠٤هـ

-زينة،سيتي. *" سبويه و أراءه فى المسائل النحوى"* سنة ٢٠٠٠ م.

-الزبدى. طبقات النحويين واللغويين. مصر: دار المعارف. دون سنة

-سيبويه. الكتاب. بيروت: دار الفكر العلمية. الطبعة الألى ١٩٩٩ م

-سكري،مد. *"الفراء و أراءه فى المسائل النحوية"* سنة ١٩٩٥ م.

-السيوطى،جلال الدين. المزهر اللغة العلومى. مصر:دار المعارف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

-السيرافى، أبى سعيد. أخبار النحويين البصريين. تحقيق طه عبد الزينى ومحمد عبد المنعم خفابى. مصر: مطبعة مصطفي البابي الحلبى. ١٣٤٧هـ-١٩٥٥م

-السيوطى، جلال الدين. الأشبه والنظائر. تحقيق عبد الرحمن سعيد. مصر: مكتبة الكتاب الأزهرية. ١٣٥٥هـ-١٩٧٥م

-السيوطى، جلال الدين. بغية الوعاة. تحقيق أبو الفضل ابراهيم عيسى.حلب: مكتبة البابى. ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

-السيوطى، جلال الدين. همع الهوامع. المكتبة التوفيقية.دون سنة

-السيوطى، دلال الدين. الاقتراح فى اصول النحو. القاهرة: مكتبة الصفا. ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م

-الشرجينى، الزبدى، عبد الطيف. ائتلاف النصرة فى اختلاف نحاة الكوفة والبصرة. بيروت: دار الفكر. ١٤٠٧م

-ضيف، شوقى. المدارس النحوية. مصر: دار المعارف.١٩٧٦م

-الطويل،رزق. الخلاف بين النحويين.المغابدة: الفيلة مكة المكرمة.ط/١٤٠٥هـ-١٩٨٥م

-الطنطاوى، محمد. *"نشئة النحو و تريخ أشهر النحاة"* سنة ١٩٨٣ م.

-العبكرى،أبو البقاء. مسائل حلافية فى النحو.

-الغلايين، مصطفى.جامع الدروس العربية.بيروت: المكتبة العصرية.ج٣،ص٢٧٤. ١٩٨٤م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

-الفلق، سالم مبارك سعيد.الخلاف فى شروح المفصل الثلاثة. جامعة عدل كلية التربية قسم اللغة العربية.١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

-الفارسى، أبى على. المسائل العضديات. بيروت: مكتبة النهضة العربية. ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م

-الفراء. معانى القرآن. بيروت: عالم الكتب.ط٤/١٤٠٣هـ-١٩٨٣م

-الفارسى، أبو على. الايضاح. عالم الكتاب. ط٢/١٤١٦هـ-١٩٩٦م

- الفاكهى، على توفيق. الحدود فى النحو. الأردن: دار الأمل للنشر و التوزيع

-القفطى. انباه الرواة.تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافة. القاهرة: دار الفكر العربى. ط١/١٤٠٦هـ-١٩٨٧م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

-القالي، أبي على. الأمالى. بيروت-ليبنان. ودار الأفاق. ط٢/ ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م

-القازينى، جلال الدين. الايضاح فى علوم البلاغة. بيروت: دار الكتب.ط١/١٩٨٥م

-قاسم، ابن الحسن. الجني الداني. بيروت: منشورات دار الأفاق الجديدة.دون سنة

-اللغوى، أبي الطيب. مراتب النحو. مصر: دار نهضة للطبع والنشر. دون سنة

-المبارك، مازن. الرومانى النحوى فى ضوء شرحه لكتاب سيبويه.بيروت: دار الكتاب اللبانى.١٩٧٤م.

-المكودى،ابن حمدون.شرح ألفية ابن مالك.دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.دون سنة

- المرادى. الجنى الدانى. حلب: المكتبة العربية. ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م

-المقالى. رصف المبانى. دمسق: دار القالم. دون سنة

-محمد هارون، عبد السلام. الكتاب كتاب سيبويه.مصر: دار القلم.١٣٨٥هـ-١٩٦٦م

-المبرد محمد بن يزيد. المقتضب. مصر: دار الفكر. ١٣٨٥م

-المبرد، محمد بن يزيد. المقتضب. بيروت: عالم الكتب. دون سنة

-المبرد، محمد بن يزيد. الكامل. بيروت: نشر مؤسسة.١٩٩٣م

-النديم، إبن. الفهرست. مصر: مطبعة الرحمانية.١٣٤٨هـ

-ناصف،على النجدى. سيبويه امام النحاة. القاهرة: عالم الكتب. ١٩٧٩م

-الوليدى، منصور صالح محمد. الخلاف النحوى فى المنصوبات.الأردن-أربد: عالم الكتب الحديث.
عمان-الأردن: جدارا للكتاب العالمى.٢٠٠٦م..

-الهاشمى، أحمد. القواعد الأساسية للغة العربية.بيروت:دار الكتب العلمية.١٣٥٧هـ

-الهاشيمى، أحمد.جوهر البلاغة. لبنان: دار الفكر. الطبعة الألى. ٢٠١٠م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع الأجنبية

Endaswara, Suwardi. ٢٠٠٣. *Metodologi Penelitian Sastra.* Yogyakarta: Pustaka Widjayatama.

lexyMolcong. MetodologiPenelitianKualitatif. Bandung: RemajaRosdakarya. ١٩٩١

Pradopo, Rachmat Djoko. ٢٠٠٥. *Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik, Dan Penerapannya.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Ratna, Nyoman Kutha. ٢٠٠٤. *Teori, Metode Dan Teknik Penelitian Sastra.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Sugiono.MetodePenelitianKuantitatifKualitatifdan R & D. Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id